من اليوم .. يومية

الخميس
1 محرم 1439هـ
21 سبتمبر 2017م

المسيرة

www.almasirahnews.com

العدد
(256)

سياسية - شاملة - يومية
السعر (100) ريال

شكر المؤسسة العسكرية على دورها المميز وقال إن التحرك الجماهيري
في ثورة الـ21 من سبتمبر سيبقى صفحة بيضاء ناصعة لكل الأجيال

السيد عبدالملك يكشف تلقيه تهديداً إبان الثورة ويرد عليه ساخراً:

أعيش إحساس اليمني الأصيل الذي يأبى العبودية لغير الله

الثورة أسقطت وصاية عدو يسعى لاستعباد الشعب

21 سبتمبر ثورة يمنية أصيلة رفدتها القبائل بالقوافل ولم تمولها أي دولة أجنبية

الهجرة النبوية كانت ميلاداً لكيان الأمة الإسلامية ونقلة في تأريخ الإنسانية

التقسيم خطر استعماري قائم والتصدي له ممكن

وضع عليها أعلام اليمن وشعار ثورة 21 سبتمبر:

رئيس الثورية العليا يتفقد ميدان السبعين بموكب مدرعات الغزاة الإماراتيين

المسيرة : خاص:

تفقّد محمد علي الحوثي – رئيسُ اللجنة الثورية العليا، ميدانَ السبعين بالعاصمة صنعاء، صباح أمس الأربعاء؛ للاطلاع على الترتيبات النهائية لاستقبال الحشد المليوني القادم من مختلف محافظات الجمهورية للاحتفال اليوم الخميس بالذكرى الثالثة لثورة الـ21 من سبتمبر.

ولأول مرة منذ بداية العدوان على اليمن ظهر رئيس الثورية العليا خلال زيارته التفقدية إلى ميدان السبعين على متن مدرعة عسكرية إماراتية ضمن الموكب المكون من مجموعة مدرعات تابعة للاحتلال الإماراتي تم اغتنامها من قبل أبطال الجيش واللجان الشعبية في بعض الجبهات.

وتناول العديد من الناشطين والمواطنين صوراً لتلك المدرعات الإماراتية التي حملت علم الجمهورية اليمنية وشعار العيد الثالث لثورة 21 سبتمبر، والتي تحمل في مضمونها دلاله واضحة بأن العدوان السعودي الأمريكي الإماراتي فشل فشلاً ذريعاً في هذه الحرب بعد أن أصبحت كُلّ أسلحته وعتاده لقمة سائغة أمام المقاتل اليمني وانكسرت شوكة السلاح الأمريكي المتطور تحت نعال أبطال هذا الوطن الأشاوس.

من جانبه نشر محمد عبدالسلام – الناطق الرسمي لأنصار الله، عدداً من الصور في صفحته بفيسبوك أمس الأربعاء معلقاً عليها بالقول: بعد أن فشل الاحتلال بإعادة مرتزقته على متنها..

رئيس اللجنة الثورية العليا يزور ساحة السبعين على متن عدد من المدرعات الإماراتية.

نائب وزير الداخلية: ثورة 21 سبتمبر أعادت الثقة للأجهزة الأمنية بنفسها

المسيرة : مركز الاعلام الأمني:

قال اللواءُ عبدالحكيم الخيواني -نائب وزير الداخلية- بأن ثورة الـ 21 من سبتمبر أعادت الثقةَ للأجهزة الأمنية بنفسها وعزّزت مشاعر الولاء الوطني لدى منتسبيها، وهو الأمرُ الذي انعكس إيْجَاباً على دورها في مكافحة الإرهاب والجريمة.

ولفت الخيواني في تصريح نقله مركزُ الإعلام الأمني، إلى أن ثورة الـ 21 من سبتمبر وخلال السنوات الثلاث من عمرها استطاعت أن تُحـدِثَ تطويراً هائلاً في مضمون العملية الأمنية الجارية في المجتمع والتي أصبح المواطن اليوم محورَ حركتها ومقياس نجاحها.

وأشار الخيواني إلى أن عظَمة ثورة الـ21 من سبتمبر تجلّت في الدفع بالمُؤَسّسة الأمنية إلى مواقعَ متقدمة في مقاومة العدوان والحفاظ على وحدة وتماسُـك الجبهة الداخلية، من خلال تمكنها من ضبط عشرات الخلايا الإجْرَامية والتخريبية التابعة للعدوان ومرتزقته، وضبط المئات من المحاولات الإرهابية والتخريبية قبل وقوعها.

وأكـد نائـب وزيـر الداخليـة أن الحالـة الأمنيـة التي تنعـم بها العاصمـة صنعاء وبقيـة المحافظـات التي يسـيطر عليها الجيش واللجـان الشـعبية هي أبـرز إنجاز أمنـي حقّقته ثـورة الـ 21 من سـبتمبر، فالأمنُ في هـذه المناطق هو في أفضل حالاتـه، بل إن حالةَ الأمن في هذه المناطق تكاد تكون مثاليةً.

واسـتطرد اللـواءُ الخيواني قائلاً بـأن ثورةَ الـ 21 من سـبتمبر أوجدت تقارباً غيرَ مسـبوق بـين المجتمع والمُؤَسّسـة الأمنية، وهو ما أضاف عنـاصرَ قوة جديدةً إلى العمليـة الأمنية، وزاد من حضور المُؤَسّسـة الأمنية في حياة المجتمع والتأثـير بمجرياتها، وبما يخدم الأمـن والاسـتقرار ويضاعف من قدرة شـعبنا اليمنـي في مقاومة العدوان وكسر شوكته.

استهداف تجمعات الجيش السعودي في عدد من المواقع بنجران وجيزان

العدو السعودي يعترف بمصرع 17 من ضباطه وجنوده بنيران الجيش واللجان

المسيرة : خاص:

لقي العشراتُ من أفراد جيش العدو السعودي مصارعَهم، خلال اليومين الماضيين، بنيران الجيش واللجان الشعبية في الجبهات الحدودية.

واعترف العدو السعودي بطريقة غير مباشرة، وذلك عبر برقيات العزاء بمصرع 17 جندياً خلال الساعات الماضية، ولا يزال يتكتم على الرقم الحقيقي، في وقت تستمر العمليات في تكبيده خسائر فادحة في الأرواح والعتاد في عدد من المحاور الحدودية.

واستهدف أبطال الجيش واللجان الشعبية خلال الساعات الماضية تجمعات للجنود السعوديين في موقع نهوقة في نجران بصاروخ موجّه وعدد من قذائف آر بي جي، محققين إصاباتٍ مباشرةً.

في نجران أيضاً نفذ الأبطال قصفاً صاروخياً ومدفعياً مكثفاً على تبة القطرين ومواقع الفواز والسديس والمخروق بعدد من صواريخ الكاتيوشا والقذائف المدفعية، محققة إصاباتٍ مباشرةً، فيما تمكنوا من تفجير طقم عسكري بعبوة ناسفة قبالة منفذ الخضراء، الأمر الذي أدّى إلى مصرع جميع مَن كانوا على متنه.

وفي جيزان استهدف أبطالُ الجيش واللجان الشعبية تجمعات الجنود السعوديين في موقع الرمضة بصاروخ زلزال2، محققين إصابات مباشرة، فيما استهدف سلاح المدفعية تجمعات الجيش السعودي في موقع الكرس، ملحقاً بهم خسائرَ فادحةً في الأرواح والعتاد.

واعترف العدو السعودي بمصرع عدد من جنوده، بينهم ملازم ونقيب ورئيس رقباء ورقيب وجندي أول، تعيد صحيفة المسيرة في ما يلي نشر أسماء الجنود الذين اعترف بهم العدو:

-1 الملازم خالد الغامدي. -2 النقيب عبدالحكيم حسن المقبل.
-3 خضر علوان جابر المنتشري. -4 متعب عبده علي السبعاوي المغيدي.
-5 جابر أحمد جابر عطيف.
-6 الجندي أول محمد علي آل فروان العسيري.
-7 محمد سليمان الوابصي. -8 فيحان بن مهل الكريزي البقمي.
-9 الرقيب حافظ محمد هادي. -10 مانع التليدي.
-11 حمود ضاوي حامد الرقيعي المالكي.
-12 سعد سعيد بن تهامي الثعلبي.
-13 الرئيس رقباء عاطف محمد الشهري.
-14 الرقيب المظلي عبدالله بن عطية الزهراني.
-15 محمد عبيد مشبب المريري. -16 علي ناصر بن هندي.
-17 علي ظافر الشهري.

مقتل قائد اللواء 147 التابع للمرتزقة:

صاروخ باليستي وصواريخ الكاتيوشا توجه ضربات قاتلة لمخطط تصعيد العدو في الجوف

المسيرة : الجوف:

وجّهت قواتُ الجيش واللجان الشعبية ضرباتٍ موجعةً في اتجاه مخطط التصعيد المعلَن من قبل تحالف العدوان السعودي الأمريكي بمحافظة الجوف، محققةً نجاحاتٍ مؤثرةً في ظل استمرار عمليات إفشال المخطط بالكامل.

ومنذُ إعلان تحالف العدوان ومرتزقته عن إرسال تعزيزات عسكرية إلى مديرية الحزم عاصمة محافظة الجوف تمهيداً لتصعيد عسكري في مختلف جبهات المحافظات، شهدت عملياتُ الجيش واللجان الشعبية ضرباتٍ استباقيةً كبّدت المرتزقةَ خسائرَ ماديةً وبشرية كبيرة، خصوصاً في التعزيزات الجديدة.

وبحسب مصدر عسكري لـ «المسيرة» فإن وحدات المعلومات التابعة للجيش واللجان استطاعت تحديد موقع لتجمع القوات والعتاد التي حشدها العدو للتصعيد، وقامت القوة الصاروخية بالتعامل مع ذلك بإطلاق صاروخ باليستي من طراز قاهر M2 المطوَّر محلياً، وأكدت المصادر العسكرية أن الصاروخ أصاب هدفَه بدقة، فيما كانت منشوراتُ نشطاء وإعلاميي المرتزقة تؤكد هذه النتيجة.

وأوضحت المصادرُ أن الصاروخَ خلّف خسائرَ ماديةً وبشرية في إطار تحشيدات المرتزقة التي وصلت مؤخراً لمديرية الحزم.

وفي إطار الضربات الاستباقية، أشعلت صواريخ الكاتيوشا التي أطلقتها قوات الجيش واللجان موقعاً كبيراً داخل المجمع الحكومي بمديرية الحزم، يضم تجمعات للمرتزقة، ما أدّى لمقتل وإصابة عدد كبير منهم.

قبل ذلك نجحت الاستخباراتُ التابعةُ للجيش واللجان في رصد اجتماع قيادات مرتزقة العدوان في أحد مباني المجمع الحكومي بمديرية الحزم، وتم قصف المبنى بصاروخ «أوراغان» تزامن مع قصف مكثف بصواريخ الكاتيوشا، محققة إصابات مباشرة للهدف وسقط قتلى وجرحى من المرتزقة بينهم قيادات بارزة، فيما سُمع دوي انفجارات ناتجة عن القصف وشوهدت أعداد كبيرة من سيارات الإسعاف تهرع لنقل الجرحى والقتلى.

من جانب آخر لقي العميدُ المرتزِقُ عبدالله المهشمي قائد ما يسمى اللواء 147 التابع للعدوان في الجوف، مصرعه متأثراً بإصابته جراء انقلاب طقم عسكري كان يحاول الفرار بواسطته من قصف صاروخي للجيش واللجان الشعبية.

أمّا في منطقة صبرين بمديرية خب والشعف، فسيطرت قوات الجيش واللجان الشعبية على عدة مواقع واقتحمت مواقع أُخْرَى للمرتزقة في منطقة بوابة عمران وتمكنت من قتل وإصابة عشرات المرتزقة، فيما فر من تبقى منهم إلى مواقع خلفية.

مصرع 2 مرتزقة في تعز

الجيش واللجان يسيطرون على مواقعَ استراتيجية في لحج

المسيرة : تعز - لحج:

تمكّن أبطالُ الجيش واللجان الشعبية في محافظة لحج جنوبي اليمن. من السيطرة على عدد من المناطق الاستراتيجية في مديرية كرش.

وبحسب مصدر عسكري فإن أبطالَ الجيش واللجان الشعبية تمكنوا من السيطرة على جبل الأكعور الاستراتيجي والسلسلة الجبلية المحاذية وعدد من المواقع والتباب شمال جبال الظبس بمنطقة الحمالة.

وأشارت المصادر إلى أن أبطال الجيش واللجان الشعبية كبّدوا عناصرَ المرتزقة خسائر فادحة في الأرواح والعتاد.

على صعيد متصل لقي 2 من عناصر المرتزقة. هما المنافق عبدالعزيز الهاشمي والمنافق ربيع الحاج. مصرعهما بنيران الجيش واللجان الشعبية في جبهة الكدحة بمحافظة تعز.

وأكدت مصدر عسكرية لصحيفة المسيرة أن أبطال الجيش واللجان الشعبية في محافظة تعز يكبدون مرتزقة العدوان الأمريكي السعودي خسائر فادحة في الأرواح والعتاد بشكل يومي، مؤكّداً على أن الأبطال ماضون في مرحلة مواجَهة التصعيد بالتصعيد وسيستمرون في مواجهة العدو دونَ يأس حتى تطهير كافة الأراضي اليمن.

مواكب تأريخية وغير مسبوقة انطلقت من مختلف المحافظات:

اليمن الثائر يحتشد إلى العاصمة لحشد تأريخي في ميدان السبعين إحياءً للعيد الثالث لثورة 21 سبتمبر

المسيرة : صنعاء:

تشهَدُ العاصمةُ اليمنيةُ صنعاءُ، حشداً مليونياً يحتضنُه ميدانُ السبعين والشارعُ الممتد منه باتجاه كلية الشرطة وباتجاه منطقة حدة، احتفاءً بالذكرى الثالثة لثورة 21 سبتمبر التي اتخذت من «ثورة في وجه العدوان» شعاراً للاحتفال، وأكثر من مجرد شعار بالميدان يتحول اليوم إلى منصة استقبال قوافل المدَد والرجال باتجاه جبهات الكرامة والشرف داخل الوطن وجبهات ما وراء الحدود.

ووفقاً للمؤشرات والبيانات حولَ الحشود التي تضم قوافل مكونة من آلاف السيارات والحافلات من كُلّ محافظة، فإن مشهد اليوم في ميدان السبعين ينبئُ عن نفسه بأنه سيكون حشداً تأريخياً يؤكّدُ أن الثورةَ خيارٌ لا تراجُعَ عنه نحو الخَلاص النهائي من الهيمنة الخارجية التي تحاول العودة بالعدوان المستمر منذ أكثر من عامين ونصف العام.

وأمامَ هذا الحدَث التأريخي، حدّدت الإدارةُ العامة للمرور، بالتنسيق مع اللجنة المنظّمة للاحتفال، خطوطَ سَيْر للوفود القادمة من مختلف محافظات الجمهورية ومديريات محافظة صنعاء والأمانة، وكذلك الأمر جهّزت مواقفَ للسيارات الخاصة بالوفود والقوافل الداعمة للجبهات.

وحصلت صحيفة «المسيرة» على خطة التنظيم واستقبال الوفود، حيثُ بالنسبة لخطوط السير، خُصِّص المدخل الجنوبي للعاصمة صنعاء للوفود القادمة من محافظات (ذمار- البيضاء- إب- تعز- الضالع- لحج- عدن) على أن تلتقيَ وفودُ تلك المحافظات إلى تقاطع جسر جولة دار سَلْم ومنه الاتجاه غرباً والمرور بعدة محطات، وصولاً إلى الموقف المخصّص لهم غرب وشمال مقبرة الشيخ عبدالله في الساحة الجنوبية الشرقية لميدان السبعين.

أما المدخل الشرقي للعاصمة، فقد خصص للوفود القادمة من المديريات الجنوبية والشرقية لمحافظة صنعاء (سنحان - بني بهلول- مديريات خولان الخمس) ، حيث تصلُ الوفود إلى جولة الحُثَيلي والاتجاه غرباً عبر شارع الخمسين، وصولاً إلى بيت بَوْس وشهران وصولاً إلى الموقف بجوار مقبرة الشيخ.

وعبر المدخل الغربي للعاصمة يكون دخول الوفود القادمة من محافظتي ريمة والحديدة والمديريات الغربية لمحافظة صنعاء (بني مطر – الحيمتين – حراز) ، حيث تصل إلى نقطة الصباحة والاتجاه جنوباً عبر شارع الخمسين والمرور بعدة محطات محددة ثم الوقوف في الخط الموازي لشارع 14 أكتوبر.

وخُصّص المدخل الشمالي لوفود ثورة 21 سبتمبر للقادمين من محافظات (عمران- حجة- صعدة) ، وتلتقي كلها في تقاطع جسر عمران إلى شارع الستين الشمالي، وصولاً للموقف الجنوبي الغربي لميدان السبعين، بحيث تأخذ مواقعَها بالموقف بطريقة صحيحة ومنظمة.

وعبر المدخل الشمالي الغربي، تدخُلُ الوفود القادمة من عزل وقرى الجزء الغربي لمديرية همدان؛ لتصلَ إلى جولة شملان، وصولاً للموقف الجنوبي الغربي لميدان السبعين، بحيث تأخذ مواقعها بالموقف بطريقة صحيحة ومنظمة.

أمَّا وفود عُزل وقرى وسط وشرق بني الحارث وأرحب، فتعبر من المنفذ الشمالي للعاصمة وتجتمع عند جولة الجمنة ثم الوقوف في الموقف الجنوبي الغربي لميدان السبعين.

ويكتظُّ المدخلُ الشماليُّ الشرقي للوفود القادمة من مديرية بني حشيش ومديرية نهم ومحافظات (مأرب – الجوف – شبوة – حضرموت) وحدد لهم الوصول إلى جولة آية ومنها الاتجاه شرقاً عبر شارع النصر وصولاً إلى الموقف الشرقي الأول وَالثاني لجامع الصالح.

وعلى نفس الطريقة وبحسب الاتجاهات سيكون قدوم ووقوف الوفود القادمة من كُلّ مديريات أمانة العاصمة.

مواكبُ غير مسبوقة

حصلت صحيفة «المسيرة» من اللجنة المنظمة على بعض الأرقام التي تنبئ بحشد تأريخي في ميدان السبعين، فعصرَ أمس الأربعاء تحركت من الحديدة 4700 سيارة تقل الثوار وقبائل المحافظة وأعيانها وتضم قوافل دعم غذائية ومالية لتقديمها للجبهات عبر ميدان السبعين.

أما محافظة مأرب ورغم الظروف الأمنية الصعبة وتواجد مرتزقة العدوان، إلا أن مصدراً باللجنة المنظمة أكّد أنه وفي وقت مبكر من يوم أمس الأربعاء كانت 230 سيارةً قد تحركت باتجاه العاصمة صنعاء بينها أكثر من 100 سيارة تحدّت الظروف واجتازت المخاطر قادمة من مناطق خارج سيطرة الجيش واللجان الشعبية.

وأثناءَ كتابة التقرير عصرَ أمس كانت الصحيفةُ قد حصلت على معلومة من اللجنة المنظمة تفيدُ أن موكباً مكوناً من أكثر من 4000 سيارة توجّه من صعدة إلى صنعاء يضُمُّ أبناء قبائل المحافظة والثوار للمشاركة في الفعالية التأريخية الثالثة لثورة 21 سبتمبر.

كما أفاد مراسلُ المسيرة في المحافظة أن مواكب الإباء والتحدّي تحركت من صعدةَ، متحدية محاولاتِ طيران العدوان ترهيبَ الأحرار من خلال تحليقه المكثّف فوقَ شلالات من السيارات والبشر.

بالتزامُن مع موكب صعدة، تمكن أكثر من 3500 شخص من أبناء محافظة لحج الواقع معظمُها تحت الاحتلال من عبور المخاطر متوجهين للعاصمة صنعاء؛ للمشاركة في إحياء ذكرى الثورة، فيما رُصدت 400 سيارة في موكب واحد قادمة من محافظة ريمة للمشاركة في إحياء الثورة ورفد الجبهات بالقوافل والرجال.

ومن محافظة إب واكب مراسل المسيرة انطلاقَ مواكب الإباء وقوافل العطاء الحاشدة أثناء تحرّكها باتجاه العاصمة صنعاء.

وعصرَ أمس الأربعاء أيضاً، تحرّكت الوفود القبلية من محافظة البيضاء في موكب واحد باتجاه العاصمة صنعاء، مصحوبين بقافلة غذائية متنوعة، بالتزامُن مع تحرّك قبائل وقوافل محافظة المحويت العاصمة صنعاء؛ للتأكيد على أن الثورةَ مستمرةٌ في وجه العدوان.

ومن محافظة ذمار تحرّك موكبٌ مهيبٌ من آلاف السيارات يضم قبائلَ وأحرارَ وثوار المحافظة، متجِّهٌ إلى عاصمة اليمن والثورة؛ للمشاركة في الفعالية التأريخية بميدان السبعين، بالتزامن مع مواكبَ متعددة من كُلّ مديريات المحافظة متجهة نحو الوجهة ذاتها.

ومن تعز، اجتازت قبائلُ وأحرار وثوار المحافظة كُلّ المخاطر، مكونة موكباً مهيباً تحرك عصر أمس الأربعاء نحو ميدان السبعين بالعاصمة صنعاء، بالإضافة لمواكب وقوافل غذائية من مختلف مديريات المحافظة توجهت نحو العاصمة.

كذلك الحال في محافظة شبوة، انطلقت مواكب الثورة الأبية تضم قوافل الغذاء والرجال استجابة لداعي الثورة برفد الجبهات والمشاركة في عيدها الثالث بميدان السبعين.

ومن محافظة حجة المتواجدة بقوة في ميدان القتال والكرامة، انطلقت مواكب من آلاف السيارات والقوافل الغذائية من مختلف مديريات المحافظة نحو العاصمة صنعاء، تحمل الأعلام الوطنية وشعارات الثورة، في موكب عظيم سيندمج مع باقي مواكب الشعب في ميدان السبعين.

وكما استعصت الجوفُ ورجالُها وقبائلُها على العدوان، فقد تحدَّت المواكبُ المهيبةُ كُلَّ الأخطار وتوجّهت ومعها قوافلُ دعم وكرَم كبيرة نحو العاصمة صنعاء.

ومنذُ الساعات الأولى لمساء أمس، توزَّعت لجانُ الاستقبال على مداخل العاصمة مستقبلةً حشودَ الثورة التأريخية من مختلف المحافظات ومديريات محافظة صنعاء، فيما ينتظرُ أحرارُ العاصمة إلى صباح الغد للتوجه إلى الميدان؛ نظراً لقرب المسافة ورغم أن الآلاف منهم سبقوا الحدثَ وانطلقوا إلى الميدان مشاركين بالفعاليات المتعددة التي شهدها الميدانُ احتفاءً بالثورة وتأكيداً على استمرار الصمود والتحدي لقوى العدوان ومرتزقتها.

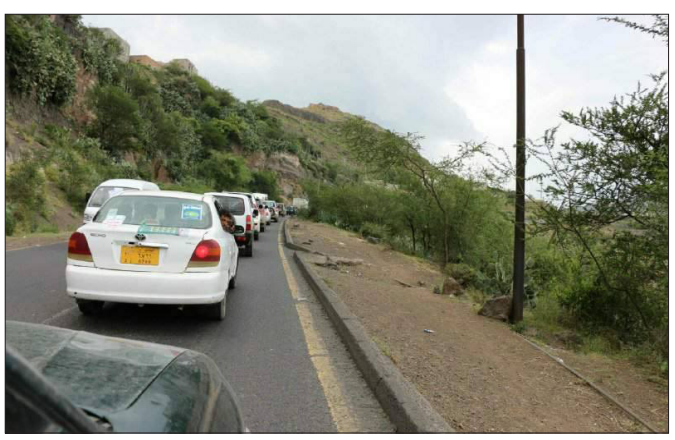

تفقد ميدان السبعين قبل يوم من الاحتشاد ووجّه باتخاذ الإجراءات الأمنية اللازمة..

الصماد: ثورة 21 سبتمبر جاءت تلبية لرغبة شعبية تواقة للتحرر من الوصاية والتبعية

المسيرة : خاص:

أكّد صالح الصمّاد – رئيسُ المجلس السياسي الأعلى، أن ثورة 21 سبتمبر هي ثورة شعبية واسعة شارك فيها كُلّ أبناء الشعب وجاءت تلبية لرغبة شعبية تواقة للتحرر من الوصاية والتبعية.

ودعا الصماد، خلال زيارة التفقدية إلى ميدان السبعين بالعاصمة صباح أمس الأربعاء، للاطلاع على الترتيبات النهائية لاستقبال المواطنين الذين سيحتشدون اليوم في العيد الثالث لثورة الـ21 من سبتمبر، إلى أهمية تظافر الجهود؛ تقديراً للجماهير التي ستأتي ومعها أحلامها وآمالها في تحرر الوطن من الهيمنة والاستغلال ووفاء لتضحيات الشهداء والشعب اليمني الصابر والصامد.

واطلع رئيس السياسي الأعلى على الترتيبات الأمنية والتجهيزات التي تجريها اللجان المنظمة لاستقبال الجماهير، معبراً عن الشكر والتقدير على الجهود المبذولة في سبيل إنجاح الفعالية، موجّهاً الجهات الأمنية باتخاذ كافة الترتيبات والإجراءات اللازمة.

كان في استقبال الرئيس الصماد لدى زيارته إلى ميدان السبعين اللجنة التحضيرية للفعالية ووزراء الدفاع اللواء الركن محمد ناصر العاطفي والإعلام أحمد حامد والخدمة المدنية طلال عقلان والشباب والرياضة حسن زيد والشؤون القانونية الدكتور عبدالرحمن المختار ونائب وزير الداخلية اللواء عبدالحكيم الخيواني وقيادات عسكرية وأمنية.

أمهلت مرتزقة العدوان في مريس 3 أيام لإطلاق سراح النساء المخطوفات

قبائل المناطق الوسطى: أعرافُنا القبلية حالت دون احتجاز نساء وأطفال الفار هادي بمنطقة دمت

المسيرة : خاص:

تداعى أبناءُ المناطق الوسطى من مشايخ ووجهاء وأعيان وقبائل الرضمة ودمت والعود والحبيشية وصباح وجبن والرياشية، إلى مدينة دمت للاحتشاد المسلح، أمس الاثنين؛ تلبية لنداء النكف القبَلي، بعد قيام مرتزقة العدوان باختطاف امرأتين من عُزلة غمار بمديرية الرضمة مطلع الأسبوع الجاري في منطقة مريس أثناء عودتهن برفقة أسرتهن من حضور مراسم زفاف أقربائهن في الضالع.

وفي الاحتشاد الموسّع لقبائل المناطق الوسطى استجابةً للنكف الذي كان على رأسه الشيخ عبدالحميد الشاهري – وكيل محافظة إب، والشيخ صالح حاجب – مشرف المحافظة، وجمع غفير من أهالي عزلة عمار بالرضمة ومختلف القرى والعزل، أعطى المشاركون في لقاء النكف، مهلة ثلاثة أيام فقط لمرتزقة العدوان بمريس للإفراج عن امرأتين ورجل من أسرة واحدة تدعى أسرة خلدون اليافعي من عزله عمار، تم احتجازهم في الطريق العام بمنطقة مريس أثناء عودتهم من الضالع بعد مشاركتهم في حفل زفاف.

واستنكرت القبائل المتوافدة إلى دمت من أجل داعي النكف القبلي هذه العملية الإجرامية التي لا تمُت للأعراف والأسلاف القبلية داخل اليمن بأية صلة، محذرين من جر المنطقة إلى صراع؛ بسبب رد الفعل الذي قد ينتج عن استمرار اختطاف النساء؛ كون ذلك عيباً أسودَ تدينه كُلّ القبائل اليمنية.

وطالب مشايخ وعقلاء المناطق الوسطاء، كُلّ الشرفاء والحكماء في مديريتي مريس وقعطبة بسرعة اتخاذ موقف واضح وصريح لتصفية ساحتهم وتبييضها من العار الذي ألحقته بهم تلك العصابة المأجورة التابعة للعدوان والتي تستهدف تشويه صورة تلك المناطق التي يقطنونها ويمارسون جرائمهم فيها.

قبائل حجور تطالب بتحقيق دولي في جرائم العدوان واستهداف منازل المواطنين بحجة

المسيرة : خاص:

أدان مشايخُ وأعيانُ وأبناء قبائل حجور بمحافظة حجة استمرارَ العدوان في ارتكاب المجازر بحق الأهالي بعموم المديريات واستهداف منازل المواطنين الأبرياء واستشهاد العديد أغلبهم من النساء والأطفال.

ودعا قبائل حجور في بيان أمس الأربعاء، مجلس الأمن والأمم المتحدة وكل الأحرار في العالم بفتح تحقيق نزيه وشفّاف في غارات مقاتلات العدوان التي شنتها الشهر الجاري على مديريات حجة وأدت إلى استشهاد 13 مدنياً وجرح 23 آخرين.

وأوضح البيان، أن بين الشهداء رجلاً واحداً والبقية كلهم نساء وأطفال، مطالبين بإجراء تحقيق عاجل وإعلان نتائجه للرأي العام، ودفع التعويض العادل لأسر الضحايا.

وحمّل قبائل حجور بمحافظة حجة، تحالف العدوان بقيادة السعودية، المسؤولية الأخلاقية والقانونية لهذه الغارات التي لا يبررها شرع أو قانون. ويأتي هذا التحرك القبلي لقبائل حجور بعد يوم من المجزرة المروعة في مديرية كشر بعد شن العدوان غارتين استهدفتا منزل المواطن محمد محسن الزارعي واستشهاد زوجته وثلاثة من أطفاله جراء تسبب تلك الغارات في تهدم المنزل فوق رؤوس ساكنيه وانهيار صخور من الجبل المجاور عليه، مما عرقل عمليات انتشال الضحايا وإسعافهم.

وصفت مجزرة العدوان في حريب القراميش بالمروعة:

منظمة اليونيسف تدعو العدوانَ إلى التوقف عن قتل أطفال اليمن

المسيرة : خاص:

طالبت منظمةُ اليونيسف التابعة للأمم المتحدة، تحالُفَ العدوان بالتوقف عن قتل أطفال اليمن، مؤكدة أنه جرى التحقُّق من سقوط ضحايا جراء غارة للطيران المُعادي استهدفت سيارةَ نقل شرقي صنعاء يوم السبت الماضي.

ووصفت المنظمةُ مجزرة العدوان في حريب القراميش بأنها «حادثة مروعة»، مضيفة أنه «قُتل وأصيب فيها أطفال ومدنيون في محافظة صنعاء يوم السبت»، وأشارت إلى أنه «تم التحقّق من مقتل أربعة أطفال على الأقل".

وقالت اليونيسف إنه "ليس هناك ما يبرّرُ قتل واستهدَاف الأطفال من قبل أي طرف في النزاع في اليمن" وحثت الجميع على "عدم استهدَاف الأطفال".

استشهاد 7 مواطنين معظمهم من النساء والأطفال بمجزرتين للعدوان في حجة وصعدة

المسيرة : خاص:

استمراراً للجرائم المتكررة بشكل يومي في عموم المحافظات اليمنية ارتكب طيرانُ العدوان، الثلاثاء، مجزرةً جديدةً استهدفت منزلَ المواطن محمد محسن الزارعي في مديرية كشر محافظة حجة بعد ساعات من استشهاد وإصابة 6 مواطنين في المنطقة نفسها.

وقال مصدر أمني بالمحافظة، إن طيرانَ العدوان استهدف بغارتين منزل المواطن الزارعي، ما أدى لاستشهاد امرأة وثلاثة من أبنائها بينهم طفلة وإصابة اثنين آخرين حالتهما خطرة، بالإضافة إلى تدمير المنزل بشكل كلي.

وفي تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» أوضح مصدر محلي في المديرية أن انهيارات صخرية وترابية سقطت فوق المنزل المستهدَف من قبل العدوان، الأمر الذي سبّب إعاقة كبيرةً في عملية الانقاذ، مؤكداً وفاة زوجة صاحب المنزل محمد محسن الزارعي وطفلين آخرين؛ بسبب صعوبة انتشالهم من تحت الأنقاض.

كما أقدم تحالُفُ العدوان الأمريكي السعودي على ارتكاب مجزرة جديدة في محافظة صعدة أسفرت عن استشهاد ثلاث مواطنين وجرح آخرين.

وبحسب مصادر محلية في المحافظة فإن طيران العدوان استهدف منزل أحد المواطنين في منطقة القدم بالحشوة، ما أدى إلى استشهاد 3 أشخاص بينهم طفل وامرأة وجرح 6 آخرين.

المسيرة
رئيس التحرير: صبري الدرواني
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 736891529
رئيس قسم التصحيح: محمد علي الباشا
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي عمارة منازل السعداء- للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024
الايميل SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

اللواء خالد باراس -مستشار رئاسة الجمهورية لـ «المسيرة»:

ثورة 21 سبتمبر اقتلعت جذورَ الفساد والاستبداد وأعادت عنفوانَ ثورتَي 26 سبتمبر و14 أكتوبر

المسيرة : خاص:

شَـدَّدَ اللـواءُ خالـد بـاراس - مستشـارُ رئيـس الجمهوريـة، ورئيـسُ مكـوّن الحـراك الجنوبـي في مؤتمر الحوار الوطني، على أهميّة الاحتفاء بالذكرى الثالثة لثورة الـ21 من سـبتمبر التي اقتلعت جذورَ الفساد والاستبداد، وأعادت عنفوان الثورات اليمنية الخالدة الـ26 من سبتمبر وكذلك الـ14 من أكتوبر.

وفي تصريـح لـ «المسـيرة» قـال بـاراس: إن هذه الذكـرى المباركـة للثـورات اليمنيـة الخالـدة تأتـي وشـعبُنا اليمني العظيـم قد تمكّن من قهـر الغزاة، واسـتطاع أن يواجِـهَ أعتى عـدوان همَجـي بقيادة السـعودية ومرتزقتهـا ضد الشـعب اليمني الصامد والصابر والذي حتماً سـيتوّج صمودَه الأسـطوري بالنـصر العظيم؛ لأنه شـعبٌ معتدىً عليـه ولم يعتدِ

يوماً ما على أحد.

وأوضح مستشـارُ رئاسة الجمهورية، أن التأريخَ يؤكّـدُ أن هذا الشـعبَ اليمنيَّ وهـذا البلد العظيم هو شـعبٌ جبارٌ وعظيمٌ وقاهرُ الغزاة على مدى التأريخ القديم والحديث، وأيضاً التأريـخ المعاصر، والتأريخ والواقـع اليـوم يشـير إلى أن النصرَ بـات قريباً بإذن الله، لافتاً إلى شـعوره بالسعادة الغامرة وهو يشارِكُ الملايـينَ من أبنـاء الشـعب اليمني العريـق والعظيم الاحتفـاءَ بهذه الثورة المباركـة بعاصمة الجمهورية اليمنيـة صنعاء في ميدان السـبعين ميـدان الصمود والثبات والنصر.

وعبّر اللواءُ باراس عـن تهانيه وتبريكاتِه لمختلف فئات الشـعب اليمني وأطيافه وتكويناته، بمناسبة الذكـرى الثالثة لثورة الـ21 من سـبتمبر، مشـيداً بالـدور الوطنـي والكبـير لأبطـال الجيـش واللجان الشعبية الباسـلة والقبائل المرابطة في جبهات العزة والكرامة المدافعة عـن حريتنا وكرامتنا ضد العدوان السعودي وتحالفها ومرتزقتها.

شبوة: أبطال الجيش واللجان ينفذون عملية نوعية في التبة الرملية واستهداف تجمع للمرتزقة في منطقة الصفراء

المسيرة : شبوة:

نفّذ أبطـالُ الجيش واللجان الشـعبية عمليةً نوعيةً على مواقع المرتزقة في منطقة التبة الرملية في مديرية عسيلان.

وأسفرت العملية بحسـب مصادر عسكرية عن مصرع وجرح عدد من المرتزقة.

في ذات السياق استهدفت قواتُ الجيش واللجان الشعبية بصاروخ، تجمعات للمرتزقة في منطقة الصفراء بعسيلان، ما أدّى إلى مصرع وجرح عدد منهم.

أسرة الشهيد أيمن الكحلاني تقدم قافلةً غذائيةً للمجاهدين

وقفة قبلية مسلحة احتفاء بثورة 21 سبتمبر في كحلان حجة

المسيرة : حجة:

قام أهالي عُزلة بني عشب في مديريات كحلان عفار، يوم أمس الأربعاء، وقفة قبلية مسلحة؛ إحياء للذكرى الثالثة لثورة 21 سبتمبر.

وأكّد أهالي عُزلة بني عشب في وقفتهم الاحتجاجية التي نُظّمت تحت شعار مواجهة التصعيد بالتصعيـد، على جاهزيتهم الكاملـة للنفير نحو جبهات القتال لمواجهة تصعيد تحالف العدوان الأمريكي السعودي، مؤكدين على ضرورة رفد الجبهات بكل ما أمكن.

وبمناسـبة عيد الحادي والعشرين من سـبتمبر قدمت أسرةُ الشـهيد أيمـن أحمد الكحلاني مـن محافظة حجة، قافلةً غذائيةً متواضعة مهداة لأبطال الجيش واللجان الشـعبية المرابطين في ثغـور الوطـن.

وأكدت الأسرة على الاسـتمرار بشـكل كبير بدعم العائلة المضحية بالأرواح والأموال، حيث لا زال أبناؤها يشاركون بالدفاع عن أرض الوطن بأرواحهم وأموالهم.

بعد أن منعوا وصوله إلى صنعاء

تحالف العدوان ومرتزقته يمنعون طاقم بي بي سي من الوصول إلى عدن

المسيرة : خاص:

منـع مرتزقةُ العدوان الأمريكي السـعودي، فريقاً صحفياً تابعـاً لهيئة الإذاعة البريطانية» بي بي سي» من الوصول إلى اليمن.

وقالـت مصـادر صحفيـة إن فريق بي بي سي تلقّى رسـالةً من أطـراف تابعة للمرتزقة في مدينة عدن بأنه سيُمنع من الوصول إلى مدينة عدن.

وأكّـد سـفيرُ حكومة المرتزقـة في لندن هذه الأنبـاء، مُشـيراً إلى أن جهاتٍ «غير معروفة» تتدخل لمنع الصحفيين من ركوب الطائرات التي كانوا قد أعدوا أنفسـهم للسفر على متنها.

ومن المسـتغرَب أن يصفَ سـفيرُ المرتزقة في لندن، الجهـاتِ التي تتدخل لمنع بـ «غير المعروفة» رغم تحكم المرتزقة بكافة المنافذ والمطارات المفتوحة إلى اليمن.

الجديـرُ بالذكـر أن هـذه هـي المـرة الثانية التـي يمنعُ فيهـا تحالُـفُ العدوان ومرتزقتـه، فريقَ بي بـي سي من الدخول إلى اليمن، حيـث كان تحالف العدوان قد أنزل الفريقَ من على متن طائرة الأمم المتحدة في يوليو الماضي والتي كانت متوجهة من جيبوتي إلى اليمن.

وعلّـل تحالف العدوان منْـعَ طاقم البي البي سي من الدخـول إلى اليمن في يوليو المـاضي بـأن زيارة الطاقم غـير مرخّصة، فيما أصـدرت وزارة الإعـلام في حكومة المرتزقـة بياناً دعت فيه الصحفيين إلى عدم زيارة صنعـاء، والمناطق الواقعة تحت سـيطرة الجيش واللجان الشـعبية، والتوجه بدلاً عن ذلـك إلى زيارة عدن والمناطق التي هي تحت المرتزقة.

ورغـم ما احتوى عليـه البيان الصادرُ في ذلـك اليوم من مغالطـات إلّا أن قبولَ طاقم بي بي سي لدعوة حكومة المرتزقة بعدم زيارة صنعاء، والتوجه بدلاً عن ذلك لزيارة عدن، قوبل أيضاً بالرفض، وهو الأمرُ الذي يكشـف حجمَ الحصار الإعلامي الذي يفرضُه تحالف العدوان على اليمن؛ خشيةَ كشف جرائمه المروعة للعالم.

ما لكم كيف تحكمون؟

أيمن محمد قائد

أثـارت مطالبـاتٌ محليـةٌ ودوليـةٌ بتشـكيل لجنـة تحقيـق دوليـة في انتهـاكات حقوق الإنسـان في اليمن جدلاً واسـعاً بين مؤيدي حكومة المنفـى المدعومة من التحالف بقيادة السـعودية ومعارضيها المؤيدين لهذه الخطوة.

ومـع تبنّـي هولندا مـشروع قـرار بتشـكيل لجنة تحقيـق دولية وتبنّي السـعودية مشروعـاً يدعم لجنة التحقيق المحلية التي شـكّلها هادي، يسـتمر السجال الإعلامي، بالتزامن مع بدء أعمال الدورة 36 الاعتيادية لمجلس حقوق الإنسـان الذي سيبت في الأمر قبل نهاية الشـهر الجاري على الرغم من امتناع دول التحالف من حضور هذا الاجتماع لاعتراضهم عليه.

ورغم إيجابيـة الموقف الهولندي/ الكندي الداعي الى تشكيل لجنة تحقيق دولية في انتهاكات حقوق الانسان في اليمـن، إلا أن بعـضَ بنود القـرار الهولندي/ الكندي لم تنظر للشـأن اليمني من كافة زواياه، حيثُ ناقَشَ القـرارُ في أحد بنوده موضـوع تجنيد الأطفال في اليمن، لكـن كان الأولى أن تتم مناقشـة قتل وجـرح وتجويع عـشرات الآلاف مـن الأطفـال في مسـاكنهم وأماكـن دراسـتهم أولاً، وكذلـك بالنسـبة لاسـتهداف المدنيـين والمناطق السكنية.

كما أفرد القرار أيضاً بنـداً خاصًا بطائفة البهائيين بشـكل حجّر قضية الانتهاكات الجسـيمة التي تخص حريـة المعتقـد الـذي باتـت الكثـيرُ مـن الطوائف غير المسـلمة في خطر حقيقي، وما حصل في تعز وعدن من انتهـاكات علنية بحق المسـيحيين غير بعيـد، كُلّ هذه النقـاط وغيرهـا تدل على قصـور واضح في اسـتيعاب كافـة مفـردات الأزمـة اليمنيـة، والتعتيـم الإعلامـي المنهـج الذي تفرضُه أدوات العدوان على القضايا التي يعاني منها أبناء الشعب اليمني.

وفي بند آخر يثيرُ التساؤلات عن سبب طلب التحقيق الذي في القرارين من سبتمبر 2014!!!

أوليس مـن المنطقي أن تركّزَ هـذه التحقيقات على فترة العـدوان على اليمـن، وإن أرادوا التوسّـع في ذلك، فاليمن وعلى مر السبع السنوات الماضية تعيشُ مرحلةً صعبةً مـن الصراعات الداخلية التـي صاحبتها العديدُ من الانتهاكات في كافة المجالات.

ومن جانبٍ آخـر، ونيابةً عن التحالـف الذي تقودُه السـعودية والإمارات، فقد قامت مصرُ بطرح مسودة قـرار بتمديد ولاية اللجنة التابعـة لهادي وتطلبُ المزيد مـن الدعم التقنـي في مجـال القانون، والـذي يعد هذا الطلـبُ بمثابة إدانـة لهم بعدم كفـاءة وحيادية لجنة التحقيق السـابقة طوال المدة السابقة، فعن أي قانون تتحدثون يا هؤلاء؟!

من جانبـه أكّد المفوَّضُ السـامي لحقوق الإنسـان في الأمـم المتحدة، زيد بن رعد، في جلسـة يوم الاثنين أن ضرباتِ التحالف العربي الذي تقودُه السعوديةُ لا تزال السبب الرئيسي لمقتل المدنيين في اليمن، ودعا إلى تشكيل لجنة دولية للتحقيق في الانتهاكات المرتكبة هناك.

وما جـدوى اللجنة أيهـا المفوض السـامي وجرائم الإبـادة الجماعية بحق الشـعب اليمنـي ترتكب يومياً دون أية محاسبة؟؟!!

أبطال الجيش واللجان على مشارف مدينة نجران والعدوان يخسر قواته في الحثيرة بجيزان

المسيرة : خاص:

تزامُنـاً مـع احتفـالات الشـعب اليمنـي بالذكرى الثالثة لثورة الـ21 من سبتمبر، سطّر أبطالُ الجيش واللجـان الشـعبية، أمـس الأربعاء، أنصـع صفحات البطولة بعد تمكنهم من صد زحف للقوات السعودية والمرتزقـة السـودانيين على موقع الشرفـة المطل على مدينة نجران استمر لعدة ساعات.

وقـال مصـدر في الإعلام الحربـي إن عملية الزحف الفاشـلة لقوى العدوان ومرتزقتها تكبدتهم خسـائرَ فادحـةً في الأرواح والعتـاد تـم خلالها قتـلُ العشرات منهم وإصابة وأسر عدد آخر منهم في العملية.

وتزامنـت العمليةُ العسـكريةُ في نجران مع إحباط الجيـش واللجـان الشـعبية، أمس الأربعـاء، محاولة زحـف واسـعة لجيـش العـدو السـعودي والجيـش السـوداني والمئات من المرتزقة باتجـاه قرية الحثيرة السعودية في قطاع جيزان.

وقال مصدر عسكري إن وحدات من الجيش واللجان تمكنت من التصدي لمحاولة زحف واسعة لجيش العدو السـعودي وقوات سـودانية والمئات من المرتزقة باتجاه قريـة الحثـيرة والرمضـة ووادي أبـو عبدالله، والتـي سقطت بأيدي الجيش واللجان منذ ما يقارب العامين.

وأفـاد المصدر بأن الزحف اسـتمر لأكثـر من أربع سـاعات متواصلة، مُشـيراً إلى أن طائـرات الأباتشي، والطـيران الحربـي التابع للعـدوان اسـتهدفت قرية الحثيرة والرمضة بأكثر من 60 صاروخاً.

المصـدر أكد مصرعَ وإصابة العشرات من العسـكريين السعوديين والسودانيين وعدد كبير من المرتزقة، بالإضافة إلى تدمير عتاد عسكري لهم خلال تصدي الجيش واللجان لمحاولة الزحف باتجاه قرية الحثيرة والرمضـة بجيـزان.

هـذا وقـد اعترفـت وسـائلُ إعـلام تابعـة للعـدو السعودي بمصرع 19 من الجنود بينهم ضباط، قالت إنهم قُتلوا خلال مواجهات مع قوات الجيش واللجان الشعبية في الحثيرة بجيزان.

وفي مـا يلي تنشر «المسـيرة» أسـماء قتلى وجرحى الجيش السعودي:

القتلى:

1- طويش هادي يحيى الغزواني
2- نواف محمد مسلوب رويشد العنزي
3- رئيس رُقباء محمد بن مروعي حسين خردلي
4- محمد رحيل العواجي العنزي
5- نواف الرويلي
6- جندي أول محمد أحمد آل فروان العسيري
7- حسين محمد السحاري
8- خالد وجعان السحاري
9- مبارك بن صالح بن رميح آل عليان القحطاني

المصابين:

1- الملازم نايف سعد ذعار الذويبي
2- الملازم أول تركي مشحن البضيعي البقمي
3- الجندي علي عبدالله العطر البريكي
4- محمد سلطان المرزوقي
5- الجندي أول فاهد أحمد علي بن خوتيم العاطفي
5- الرقيب محيميد بن مقيليب بن علي الحلافي
7- جبران أحمد سحاري
8- بندر جبران سحاري
8- علي البريكي 10- حمود البريكي

قال إن «الحوثيين» أطلقوا صواريخ باتجاه السعودية بنحو أكثر دقة وأبعد مدى:

قائد كبير بالبحرية الأمريكية يعترف بمشارَكة مباشرة لبلاده في العدوان ونجاح الجيش واللجان بضرب سفن وبوارج العدوان

البارجة الاماراتية التي استهدفتها القوة البحرية اليمنية

المسيرة : خاص:

أراد أحدُ كبار قادة البحرية الأمريكية تبريرَ الهزائم التي تعرَّض لها تحالفُ العدوان على اليمن من خلال استدعاء أسطوانة إيران ودورها في نقل السلاح إلى اليمن، لكنه ومن حيث لا يدري كشفَ مشاركة الولايات المتحدة بشكل مباشر في العدوان على اليمن، وأكد نجاحَ الضربات التي تعرَّضت لها السفنُ والبوارج المعادية في سواحل اليمن، ليس ذلك فحسب، بل وأقرَّ بدقة الصواريخ الباليستية التي استهدفت مواقعَ ومنشآتٍ سعودية.

ونشرت صحيفة «نيويورك تايمز» تقريراً تضمّن مقابلةً مع الأدميرال «آدم كيفن م. دونيجان» أحد كبار عُمداء البحرية الأميركية الذي بدوره زعم أن «إيران تواصل تهريبَ الأسلحة والتكنولوجيا المحظورة الى اليمن»، مشيراً إلى أن تلك الأسلحةَ مكّنت مَن وصفهم «الحوثيين» من إطلاق صواريخ باتجاه السعودية بنحو أكثر دقة وأبعد مدى.

وفيما يؤكد القائدُ الأمريكي دقّة الصواريخ اليمنية، إلّا أنه في المسألة الإيرانية ارتبك كثيراً وتناقض في عدة محطات منها، عندما قال إنه «رغم عدم اعتراض أية أسلحة منذ ذلك الحين، إلّا أنه يشتبه في أن هناك يداً لإيران في قُدرة الحوثيين الواضحة على تجديد وتحسين مخزونات الأسلحة الخاصة بهم» بحسب قوله.

وفيما أراد الأدميرال الأمريكي تبريرَ الضربات التي تعرضت لها بوارجُ وسفن العدوان، من خلال إقراره بأنه كان هناك بعضُ الاختلالات، إلّا أنه اعترف أيضاً بأن بلادَه هي من تقودُ العدوان على اليمن والحصار على الموانئ.

وفي هذا السياق يقول إن «الأسطول الامريكي الخامس عالج عدداً من مواطَن الخلل خلال فترة قيادته والتي خوّلت الحوثيين من شن هجمات قبالة سواحل اليمن»، مضيفاً أن «الولايات المتحدة وعدداً من الحلفاء في المنطقة قاموا بالرد عبر عددٍ من الضربات التي أدت الى استعادة بعض المناطق الساحلية التي يسيطر عليها الحوثيون، لكن الخطر ما زال قائماً»، بحسب قوله.

كما تحدث الأدميرال الأمريكي عن الأسلحة والقُدرات البحرية اليمنية التي أدّت للهجمات على بوارج وسفن العدوان، محاولاً من جديد استحضارَ الأسطوانة الإيرانية، ولكن هذه المرة مع بعض الاعتراف بالقدرات اليمنية، حيث يقول إن «هذا النوعَ من الأسلحة لم يكن موجوداً في اليمن قَبل النزاع، وبإمكاننا أن نستنتجَ أن الحوثيين لم يحصلوا تقنيات تصنيع الصواريخ على هذه الأنظمة فحسب، بل على الأرجح أنهم حصلوا على التدريب والمشورة والمساعدة في كيفية استخدامها».

وضعت خطة أمنية لمسار الأنابيب إلى ميناء بلحاف ونصب بطاريات باتريوت ورادارات لتثبيت تواجده الدائم

مصادر تكشف لـ «المسيرة» مخطط الاحتلال الإماراتي للاستيلاء على النفط والغاز في شبوة

المسيرة : خاص:

تعمَلُ دولةُ الاحتلال الإماراتي على تنفيذ خطة تمكّنها من ضمان الاستيلاء على النفط والغاز، وقامت بتجنيد مجاميع من المرتزقة في محافظة شبوة.

وكشفت مصادر موثوقة لصحيفة «المسيرة» أن خطة الاحتلال الإماراتي تأتي بإيعاز من الولايات المتحدة الامريكية للسيطرة على آبار النفط وحقول الغاز وضخّه إلى ميناء بلحاف ومن ثم تصديره.

وأوضحت المصادر أن الاحتلال الإماراتي يرتب خطة أمنية عبر تجنيد أفراد من أبناء محافظة شبوة من المناطق الواقع في مسار انابيب النفط والغاز والخزانات الكبيرة ومسار نقل النفط من مأرب إلى شبوة ومن ثم إلى ميناء بلحاف.

وأضافت المصادر أن الاحتلال الإماراتي يجهّز للسيطرة على منطقة «الخفعة» بشبوة التي تضم معسكراً للدفاع الجوي اليمني والاستيلاء عليه، بالتزامن مع تجهيز المنطقة ببطاريات باتريوت ورادارات؛ لتثبيت تواجد الاحتلال فيها.

في السياق، وبحسب مصادر سياسية ودبلوماسية، فإن الإمارات تخشى من تطور الأزمة الخليجية، وتقرر قطر وقف تصدير الغاز إلى الإمارات التي تعتمد على الغاز القطري بنسبة 40% من احتياجاتها الكلية، وبالتالي تسعى الإماراتُ لإيجاد بديل عبر الاستيلاء على الغاز اليمني بما يجعلها تتحرّك بحرية في الأزمة الخليجية.

الأحزابُ والقوى والمكوّنات السياسية اليمنية في لقاء موسّع للتأكيد على ضرورة استمرار المسار الثوري في مواجهة العدوان

عُقد، صباح أمس الأول بالعاصمة صنعاء، اللقاءُ الموسّع الثاني لأحزاب اللقاء المشترك وتكتل الأحزاب السياسية المناهضة للعدوان والمجلس السياسي لأنصار الله؛ لمناقشة القضايا والمستجدات الهامة على الساحة الوطنية.

واستعرض اللقاء نشاطَ ومشارَكة القوى والأحزاب والتنظيمات السياسية اليمنية في التحضير والتحشيد لفعالية الذكرى الثالثة لثورة الحادي والعشرين من سبتمبر المجيدة، والآليات المشتركة لتجسيد وإبراز الصورة القوية والحقيقية للثورة السبتمبرية، والتفاف الشعب اليمني حول ثورته وقائدها، وإلى جانب القيادة السياسية ممثلة بالمجلس السياسي الأعلى، كما تمَّت مناقشة برنامج عمل موسّع للمرحلة القادمة يضمنُ فاعلية الأحزاب والقوى السياسية في التصدي للعدوان، والتفاعل مع كافة الأحداث والمستجدات، والعمل على تقييم أداء مؤسسات الدولة، بما يضمن تفعيلها وتعزيز أدائها في إطار أولوية مواجهة العدوان وتحديداً دعم الجبهات وخدمة المواطن.

التقسيم والوصاية والفساد، وأفشلت رهانات العملاء ودول الاستكبار، كما أكّد البيان على جُملة من الأمور، أهمها دعوة أبناء الشعب اليمني للاحتشاد الجماهيري الواسع يوم الخميس القادم للاحتفال بذكرى ثورة الـ21 من سبتمبر، تأكيداً على المُضي في نفس المسار الثوري.

كما أكّد البيانُ على استمرار الشعب اليمني في الالتحام بثورته حتى تحقيق كُلّ أهدافها، والتي يأتي في مقدمتها التصدي للعدوان وتحرير كافة أراضي الوطن من الغزاة، وكذا التأكيد على أن الحشودَ التي سيستقبلها ميدان السبعين يوم الخميس ليست للاستعراض التقليدي، وإنما ستعكس قوة الشعب في مواجهة العدوان ورفد الجبهات.

وأشاد البيانُ بتضحيات أبطال الجيش واللجان الشعبية وإنجازاتهم الجبارة، وبالذات في مجال التصنيع العسكري، مؤكداً في الختام أن هذه اللقاءات ستظل مستمرةً طوال الفترة القادمة بصورة مكثفة وفاعلة؛ بهدف تعزيز عوامل الصمود ومسارات مواجهة العدوان.

مشايخ اليمن يوقعون صلحا قبليا بين كل أبناء الشعب بتأجيل الخلافات والثأرات مع حفظ الحقوق حتى انتهاء العدوان

رئيسُ السياسي الأعلى خلال لقائه مشايخ وأعيان وحكماء اليمن:

كان لدى ثورة 21 سبتمبر فرصة تأريخية لو أرادت تصفية الخصوم السياسيين إلا أن الثوار مدّوا أيديهم للجميع

حفاظ اللجنة الثورية على المؤسّسات كان عملا وطنيا مهما من أجل البلد والدفاع عن عزته وكرامته

بن حبتور: القبيلة مثلت الإنجاز الحضاري والإسلامي وستظل صمّام الأمان في اليمن

رسّام: الاحتفال بثورة 21 سبتمبر سيكون يوما للقبيلة اليمنية والتوجّه للجبهات

المسيرة: خاص:

أكَّدَ صالح الصمَّاد – رئيس المجلس السياسي الأعلى، أن ثورة 21 من سبتمبر كانت لديها فرصة تأريخية لو أرادت تصفية جميع الخصوم السياسيين، إلا أن الثوارَ مدوا أيديهم للجميع، ساعين إلى تنفيذ اتفاق السلم والشراكة والاصطفاف مع القوى التي واجهت الثورةَ منذ الأيَّام الأولى، مشيراً إلى أن حفاظَ اللجنة الثورية على المُؤَسّسات يعد عملاً وطنياً، وكان الجميع في اللجنة يعتبر نفسَه في مهمة وطنية للحفاظ على البلد والدفاع عن وعزته وكرامته.

وشدّد الصماد، خلال لقائه أمس الثلاثاء، مشايخ وأعيان وحكماء اليمن، على ضرورة بذل المزيد من الصمود والتلاحم في هذا الوضع الاستثنائي، وخَاصَّة بعد ثلاثة أعوام من عُمر الثورة التي لم تُتح لها الفرصة أن تقدم النموذج الذي كانت تريد أهدافها، واعتداء التحالف الدولي عليها بعد خمسة أشهر فقط من عمرها، وكانت أشهر صراع مرير مع أدوات العدوان رغم أنها ثورة لم تأتِ بتراث الانتقام، كما حصل في ثورة الإخوان في مصر.

وفي اللقاء الذي حضره عبدُالعزيز بن حبتور – رئيس الوزراء، أشاد رئيسُ السياسي الأعلى بالدور الذي يقدِّمُه مشايخ وحكماء وأعيان قبائل اليمن في الحفاظ على تماسك القبيلة، وخَاصَّة عقب ثورة 21 سبتمبر وما مثّله مجلس التلاحم القبلي من أهميّة في إفشال مُخَطّطات العدوان لاستهدَاف الجبهة الداخلية، مهنئاً من خلالهم الشعب اليمني بأعياد الثورة 21 سبتمبر و26 سبتمبر و14 أكتوبر.

ولفت الصمّاد، إلى تطورات الأوضاع وما كان قبلها من إشعال للفتن الداخلية من قبل العدوان وبتوظيف أَبْنَاء البلد والمشكلات وما حصل من تطور في توجّه القيادات الاجتمَاعية وأَبْنَاء القبائل إلى الجبهات واستمرار استهدَاف قوى الثورة التي لم يُتحْ لها أن ترتب وضع أحد، وأن ما رُتِّبَ فقط هو مقابر الشهداء التي تشهَدُ على حجم الاستهدَاف لهذا الشعب، مضيفاً بأن الوقت الآن ليس وقتَ مناصب، وأن المصلحة الوطنية هي التي جعلت الأولوية في اجتمَاع القوى الوطنية كاجتمَاع أنصَار الله وحلفائهم والمؤتمر وحلفائه، ووجود ضامن لهذا التحالف وأن الشرف أن يكون الجميع في جبهات المواجهة والعزة.

وأشار رئيسُ المجلس السياسي، إلى أن الثورة نجحت في تأمين الساحة الداخلية والصمود في مواجهة تحالف أكثر من 13 دولة تستخدم أفتك الأسلحة والتكنولوجيا الحديثة في استهدَاف اليمن واستقراره، كما نجحت الثورةُ في القضاء على القاعدة وداعش والحفاظ على السلم الاجتمَاعي وتقديم نموذج راقٍ فيها؛ لأنها في إطار المتاح وتحت أيدي الثوار والمجتمع، مبيناً أبعادَ المؤامرة الاقْتصَادية على اليمن والأزمات المتلاحقة للمشتقات النفطية والغاز، وهي الواقعة مصادرُها تحت الاحتلال والعمل الدؤوب من أجل توفُّرها واليمن تحت العدوان والحصار وحدوث مشكلة انقطاع الرواتب كواحدة من صور استهدَاف المجتمع من قبل العدوان وهي الحروب المتوقعة التي تواجه بها ثورات التغيير، مؤكداً أهميّة الالتفات للجبهة الداخلية واحتياجات الداخل.

ونوّه الصماد، إلى الجُرعة التي أراد الفار هادي تمريرها، مهدداً آنذاك بانهيار الاقْتصَاد الوطني إذا لم يتم تطبيقُها وتنفيذها، موضحاً أنه وبعد 53 عَاماً من عمر الثورة كان لا يزالُ الاقْتصَاد ضعيفاً ومنهكاً؛ نتيجة تدخّل السعودية وهيمنتها على كُلّ شيء وعلى القرار ومصالح اليمن والتي جعلت سفيرَها في واشنطن الجبير يعلن في مارس 2015م أن الحربَ على اليمن أُعِدَّ لها منذ ستة أشهر، أي بعد ثورة 21 سبتمبر التي أسقطت الهيمنة السعودية والأمريكية.

وتطرق رئيسُ السياسي الأعلى، إلى المطالبات المتداولة أثناء مؤتمر الحوار، بدمج عدد من منتسبي اللجان الشعبية في الأمن الذي كان مسيطَراً عليه من قبل الفار علي محسن الأحمر والفرقة وقوى حزب الإصلاح الذين انسحبوا من المُؤَسّسات صبيحةَ الـ 21 من سبتمبر في سيناريو كان معداً له أن تكون صنعاء كعدن وأن تسقط الدولة، إلا أن اللجانَ الشعبية كانت السبّاقة في الحفاظ على مُؤَسّسات الدولة، وهو الدور الذي قوبل بالرفض ورفض دمج أي عدد من اللجان الشعبية في المُؤَسّسة الأمنية بتوجيهات من السفير الأمريكي والسفيرة البريطانية حينَها والسفير السعودي.

وأضاف أن العدو بحث عن أي مبرر لإعلان الحرب إلا أن الثورة لم تغير أي شيء وتركت السياسة الخارجية ومَن طعنوها في الظهر وأدوات التحريض على اقتحام السفارات حتى وصلوا إلى المحك وإعلان العدوان دون أي مبرر.

ودعا الصماد، الجميعَ إلى الالتفاف حول الثورة ليتوقفَ العدوانُ الذي وصلت خسائره لتريليونات الدولارات، في سبيل استهدَاف الجبهة الداخلية واستهدَاف اليمن وشعبه وحريته واستقلاله وتضحيات الشعب اليمني في كُلّ المناطق، وهي الثورة التي انطلقت من الشعب وإلى الشعب.

من جانبه قال عبدُالعزيز بن حبتور –رئيس حكومة الإنقاذ: إن القبيلة ستظل صمام الأمان في اليمن وأنها مثلت عبر التأريخ أساسَ الإنجاز الحضاري والإنْسَاني والإسلامي، وأن ما يحدث اليوم هو تجسيدٌ لهذا الزخم الإنْسَاني في مقاومة الغزاة وما أثبتته القبيلة اليمنية من مركزية الفعل في ظل غياب كثير من الشرائح الأُخْرَى وتلاشي دور أُخْرَى، مشيراً إلى ما وصل إليه العدوان من إجرام بحق الشعب اليمني وكل القبائل التي أَصْبَح لها ثأرٌ مع دول العدوان.

ولفت بن حبتور، إلى دور الحكومة في الحفاظ على المُؤَسّسات؛ كي لا تضعف أَوْ تنهار، بفعل العدوان والحصار المفروض على اليمن، مهنئاً المواطنين في شمال الوطن وجنوبه وشرقه وغربه بمناسبة أعياد الثورة اليمنية 21 و 26 سبتمبر و14 أكتوبر والتي كانت كلها محطات لتجديد شباب الثورة والعمل على إنجاز ما لم يتحقق من أهداف الثورات اليمنية، منوهاً إلى الوضعَ الحالي وما يمثّله من مفترق طرق في نَيْل اليمن لاستقلال قراره أَوْ الاستمرار في حالة الارتهان لدول العدوان.

وبيّن رئيس حكومة الانقاذ، ما تعانيه القبائل اليمنية في الجنوب التي يتواجد ممثلوها في القاعة ويعبرون عن المعاناة التي يعانون منها، وخَاصَّة من المحتل الإماراتي الذي يحاول أن يهين القبيلة في جنوب اليمن؛ لكسر إرَادَة القبيلة واليمنيين، وهو ما لن يتحقق لوجود قبائل لن تقبَلَ هذا الضيم على الإطلاق، لافتاً إلى ما أَصْبَحت عليه المليشيات في جنوب اليمن من التصارع في الأزقة وتقاطعات الطرق، في صورة من صور المشروع السعودي في اليمن والذي ينفذ عبر مشيخة الإمارات وبحماية بريطانية أمريكية، مضيفاً: من هُنا ومن القصر الجمهوري ومن بين القبائل اليمنية نقول إننا لن نستكين، وسنحرر كُلّ شبر من أراضي الجمهورية اليمنية.

بدوره أكّد ضيف الله رسام – رئيس مجلس التلاحم القبلي، على جهوزية القبائل اليمنية ومشايخها في مواجهة العدوان، مشيراً إلى التضحيات الجسيمة التي يقدمها أَبْنَاء القبائل في عموم المحافظات وصبرهم، كما كُلّ الشعب اليمني على كُلّ الظروف القاسية والتحديات، مشدداً على وَحدة الصف الوطني وأن الخيار الذي أجمعت عليه قبائل اليمن الوفية هو الانْتصَارُ وفاءً للثورات اليمنية وتجديد روحها.

وشدّد رسام، على أهميّة تعزيز دور القبيلة في رفد الجبهات بالرجال والعتاد وأن يكون يوم الاحتفالِ بثورة 21 سبتمبر يوماً للقبيلة اليمنية ويوماً للتوجه للجبهات، لافتاً إلى ضرورة ترجمة دعوة رئيس المجلس السياسي الأعلى إلى صُلح عام بين القبائل وفق وثيقة الشرَف القبلية وقواعد الصلح القبَلي وتشكيل لجان من قبائل اليمن؛ للاهتمام كُلٌّ بساحته وقبيلته وتأمينها ودعم الجيش والأمن واللجان الشعبية في مواقعهم في الجبهات.

وفي اللقاء قرأ الشيخُ محمد المقداد على الحضور، قاعدةَ الصلح القبَلي التي اجتمع عليها وأقرها مشايخ وحكماء اليمن والتي أكدت على ثبات القبائل اليمنية على النهج الإسلامي وقواعد وأسلاف وأعراف الأجداد الحميدة والمنسجمة مع مبادئ الدين الحنيف والقيام ضد كُلّ من يبتغي الإفساد بين الناس أَوْ إحداث الشقاق.

وأعلنت قاعدة الصلح صلحاً عامًّا شاملاً شريفاً نظيفاً بين كُلّ أَبْنَاء الوطن، بحسب أسلاف وأعراف القبائل، وتأجيل الخلافات والنزاعات المستعصية والثأرات، مع حفظ حقوق كُلّ الأطراف المعنية فيها حتى ينتهيَ العدوان والعمل على فرز وتصنيف القضايا عبر لجان مختصة.

وأكدت قاعدةُ الصلح، التزامَ الموقّعين عليها بتأمين الساحات، بما فيها القُرى والعُزّل والمخاليف وما إليها، وأنها مؤمّنة بأمان الله وضمان أهلها من أية اعتداءات أَوْ اختراقات أَوْ إحداثات تخل بالأمن والاستقرار، وحسب ما تنص عليه قواعدُ الضمان والأمان والحفظ والصون، وأن تقوم كُلّ قبيلة بتأمين ساحتها.

واتفق الموقّعون على الوثيقة بتجديد الثوابت والأعراف بما فيها قواعد التهجير؛ لتأمين تحركات الناس ومتطلبات الحياة العامة وترسيخ مبادئ وقيم الأخوّة والصحَب والوحدة والإخاء واللحمة الوطنية وتهجير العاصمة وعواصم المحافظات والمديريات والتجمعات السكانية والمرافق التابعة لها والأسواق والسبل الرباطة فيما بينها.

واعتبرت الوثيقةُ كُلّ مَن يرتكب عملاً يخل بأيٍّ من بنود هذه القواعد أَوْ تعاون مع العدوان أَوْ ساعده أَوْ تستر عليه أَوْ أعانه بأية طريقة، متساوياً معه في الإثم وملبّساً بالجرم والعار والعيب الأسود، وأن كُلّ القبائل والدولة يدٌ واحدةٌ عليهم.

السيد عبدالملك الحوثي في خطابٍ بذكرى الهجرة النبوية والذكرى الـ3 لثورة 21 سبتمبر:

شكر المؤسّسة العسكرية على دورها المميز وقال إن التحرّك الجماهيري في ثورة الـ21 من سبتمبر سيبقى صفحةً بيضاءَ ناصعة لكل الأجيال

الثورة أسقطت وصاية عدو يسعى لاستعباد الشعب

السيد عبدالملك يكشف تلقيه تهديداً إبان الثورة ويرد عليه ساخراً:

أعيشُ إحساسَ اليمني الأصيل الذي يأبى العبودية لغير الله

21 سبتمبر ثورة يمنية أصيلة رفدتها القبائلُ بالقوافل ولم تموّلها أي دولة أجنبية

التقسيم خطرٌ استعماري قائم والتصدي له ممكن

تزايد المشاكل الداخلية في اليمن كان وفق مسار مرسوم يوصل نحو التفكيك والانفصال

لتكن هذه الذكرى حافزاً ودافعاً للتصدي للهيمنة الخارجية

الهجرة النبوية كانت ميلاداً لكيان الأمة الإسلامية ونقلة في تأريخ الإنسانية

أَعُوْذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْم
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْم
الحَمْدُ للهِ رَبِّ العالمين، وأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلـهَ إِلَّا اللـهُ المَلِـكُ الحَـقُّ المُبِيْن، وأشْهَدُ أن سَـيِّدَنا مُحَمَّـداً عَبْدُه ورَسُـوْلُه خَاتَمُ النبيين.

اللّهم صَلِّ على مُحَمّد وعلى آلِ مُحَمّد وبارِكْ على مُحَمّد وعلى آلِ مُحَمّد، كما صَلَّيْتَ وبارَكْتَ على إبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ إبْرَاهِيْمَ إنك حميدٌ مجيدٌ، وارضَ اللّهُمَ برضَاك عن أَصْحَابِه الأَخْيَارِ المنتجَبين وعَنْ سَائر عِبَادك الصَالحين.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ والأخواتُ، شعبَنا اليمني المسلم العزيز.. السّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه.

ونتوجَّهُ بالتبريك والتهاني لشعبنا العزيز ولكافة أمتنا الإسْلَامية، بمناسبة قدوم العام الهجري الجديد، كما نتوجَّهُ إلى شعبنا أيضاً بالتبريك والتهاني بمناسبة حلول ذكرى الحادي والعشرين من سبتمبر، الثورة المجيدة التي أعادت الاعتبارَ والكرامة لشعبنا اليمني.

في هذا العام تزامن كُلٌّ من الذكرى للهجرة النبوية وكذلك ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر، وهذا التزامن يمكن أن نستفيدَ منه في مواجَهة التحديات التي يواجهها شعبنا وهو يتصدى لهذا العدوان الظالم، من قبل القوى المستكبرة، الطاغية في الأرض، المفسدة في الأرض.

الهجرةُ النبوية وما تحمله من دلالات

الهجرة النبوية حدثٌ عظيمٌ على مستوى العالم بأسره، وكان اختيارُها للتأريخ الإسْلَامي لما ترتب عليها من نتائجَ ولما تحمله من دلالات مهمة.

الهجرة النبوية كانت ميلاداً لكيان الأُمَّة الإسْلَامية، وكانت نقلةً جديدةً في تأريخ الإنْسَانية، وكانت بدايةً لمرحلة جديدة؛ بفعل هذه الهجرة التي تأسس من خلالها الكيان الإسْلَامي العظيم، الهجرة تحمل دلالات مهمة فيما يتعلق بالنبي صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ وَعَلَى آله، وحركته في إقامة رسالة الله في الأرض، فيما يتعلق أيضاً في المجتمع المكي، فيما يتعلق أيضاً بالكيان الإسْلَامي والأمة الإسْلَامية والدولة الإسْلَامية.

واليوم وأمَّتُنا تواجهُ ما تواجهه من التحديات وفي مقدمتها شعبنا اليمني نحن في أمس الحاجة للاستفادة من تلك الدلالات، ومن تلك الدروس، نحن في أمس الحاجة للتزوُّد من هذه المحطة التأريخية الكبرى، نحن أمة رسول الله محمد صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِه، نحن أمّة الإسْلَام، نحن أمة القرآن، الإسْلَام كمنظومة من القيم والمبادئ المقدسة الإلهية، التي نؤمنُ بها وندينُ بها ونعتقُها ونعتقد بها، نحن في أمسِّ الحاجة إلى العودة إليها، بقدر ما وجدنا وما عرفنا من أثرها العظيم في تلك المرحلة التأريخية، التي بزغ فيها فجر الإسْلَام، والتي كان فيها ميلادُ الأُمَّة، وميلاد كيان الأُمَّة الإسْلَامية، كيف كان ذلك الأثر العظيم، الذي غيّر وجهَ العالم بأسره، واستأنفت به البشرية مرحلةً مستجدةً عن ماضيها، وعن ظروفها التي كانت تعيشها، الواقع اليوم الذي تعيشه أمتنا بكلها بكل ما فيه من مآسيَ وويلات ونكبات ومحن وفتن وحروب، بكل ما فيه من مشاكلَ وأزمات، بكل ما فيه من خلافات وصراعات وتباينات، بكل ما قد حدث فيه؛ نتيجة التراجع الكبير في الواقع البشري عن قيم الأنبياء، وعن المبادئ والتعليمات الإلهية التي أتى بها رُسُلُ الله وخاتمهم محمد صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِه الطاهرين.

الجميعُ اليومَ بحاجة إلى الاستذكار وإلى الاعتبار، وإلى الرجوع الجاد نحو تلك المبادئ، وتلك القيم، تلك السيرة العملية، الرسول محمدٌ صلواتُ الله عليه وعلى آله خاتمُ النبيين، وسيد الرسل، وأكرم ولد آدم، وأرقى البشرية فيما كان عليه من الكمال الأَخْلَاقي والقيمي، وهو يحمل رسالة الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، رسالة الحق، الرسالة الهادية للبشرية، والمنقذة والمخلصة للبشرية جمعاء، هو رحمةُ الله للعالمين، أتى بالحق من عند الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وأرسله الله بالحق، وكانت حركتُه بكلها قائمةً على أساس من الحق، حق في أصلها وحق في تفاصيلها، وخيراً للبشرية جمعاء، بالرغم من كُلّ ذلك كان لا بد له أن يتحمل المسؤولية، أن يواجهَ التحديات، أن يواجه الصعوبات القاسية والكبيرة، أن يتحمل الكثير من المعاناة وأن يضحّيَ، وكان لا بد له أيضاً أن يهاجرَ عندما وصل به الحال في مجتمع مكة إلى الواقع المسدود، انسدَّت الآفاقُ هناك في ذلك المجتمع الذي لم يتوفق الكثيرُ فيه لهذا النور، لهذه الهداية، لهذا الشرف الكبير، لهذه المسؤولية المقدسة، لعواملَ كثيرة تحدثنا عنها في المناسبات الماضية.

دروسٌ مستفادةٌ من الهجرة

الرسولُ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آله لم يكن بالإمْكَان وبالاستناد إلى قداسة مسؤوليته وقداسة الحق الذي يحمله، وعظمة الهدى والنور الذي أتى به، وما كان عليه هو فيما تمثّله من ذلك الحق ومن تلك الرسالة، من قيم ومن أَخْلَاق ومن مبادئَ، فيما التزم به من تعليمات عظيمة ومقدّسة ومثالية وراقية إيْجَابية، لم يكن بإمْكَانه أن يحقِّقَ النجاح في واقع هذه الحياة من دون صعوبات من دون متاعبَ من دون تضحيات من دون مواجهة تحديات، لا له ولا لكل الأنبياء الذي سبقوه، الله سبحانه قال في كتابه الكريم: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِينَ، وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا﴾، الأنبياء الذين هم صفوة البشر، والذين وصلوا إلى أرقى مستوى من الكمال الأَخْلَاقي والإنْسَاني، والارتقاء السلوكي، إضَافَة لما حملوه من الخير للناس جميعاً، ومن الأداء العملي الراقي والحكيم، كان لا بد لهم أن يواجهوا المصاعبَ والمتاعب، وكان لا بد لهم أن يخوضوا خضَم المسؤولية، وأن يواجهوا الأعداءَ، كان لهم أعداء من المجرمين وبدون استثناء، لم يكن هناك أيُّ نبي من الأنبياء إلا وكان في مقابله مَن يعاديه، من يعادي دعوتَه، من يتصدى له، وبالتالي يدخل في سلسلة من المشاكل ويواجه حالة الصراع، ويعيش جوَّ الصراع، ويتحاج إلى كُلّ ما يحتاجُه الناسُ في الصراع من معاناة وصبر وتضحية.. إلخ. ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ﴾ يعني بدون استثناء، ما كان هناك استثناء مع أي نبي من أنبياء الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، فالرسول صلوات الله وعلى آله هاجر بكل ما تحملُه الهجرةُ وتعبر عنه من تضحية، ومن سعي دؤوب وجاد في عمله وفي تحمله للمسؤولية، وفي سعيه لإقامة دين الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وبناء الكيان الإسْلَامي العظيم.

الدرس الآخر كان في ذلك المجتمع الذي هاجر إليه النبي صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آله، في مقابل مجتمع لم يتقبل أكثرُ أبنائه الدعوة الإسْلَامية، بالرغم من عظمتها، قيمها، أهميتها، ثمرتها، فائدتها، إيْجَابيتها الكبيرة في الحياة، ولكن كانوا كما قال الله عنهم: ﴿لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ﴾ الكثيرون منهم الأغلبية الساحقة منهم كانوا قد وصلوا إلى درجة سيئة جدًّا من الخذلان، وعدم التوفيق، بما انحطوا بسببه، بما وصلوا إليه من حالة الانحطاط والإفلاس القيمي والأَخْلَاقي والتشبث بالباطل، والارتباط الشديد جدًّا بالطاغوت والمستكبرين والفاسقين، أما المجتمعُ الآخر الذي هاجر إليه النبي صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آله، مجتمع يثرب، وكلٌّ من قبيلة الأَوس والخَزرج، القبيلتان اليمنيتان، من أصول يمنية، فكان مجتمعاً وُفِّقَ لاستقبال هذه الرسالة الإلهية، الأوس والخزرج قبيلتان ومجتمع محدود في عدده بضعة آلاف من الناس، في نطاق جغرافي محدود، كان لديهم التقبل الكامل في أن يتحملوا هَمَّ المسؤولية العظيمة في حمل الرسالة الإلهية، إيماناً بها، والتزاماً بها، وسعياً لإعلائها، وجهاداً في سبيلها، واستعدادٌ عالٍ للتضحية، واستعدادٌ كبيرٌ للعطاء، في محيط عالمي كله قد طغى فيه الظلم والظلام والجاهلية، يعني كان أولئك وكان ذلك المجتمع المحدود الذي يتشكّلُ من بضعة آلاف، أما محاربوه المخلصون والصادقون فمن مئات من المقاتلين، كان ذلك المجتمع في منطقة محدودة وكان في وسط واقع كبير وسط عالمي ومحلي طغى فيه الظلمُ والظلام والكفر، والعداء الشديد لهذه الرسالة العظيمة، وهذا المجتمع يدرك أن حمْلَه لواءَ هذه الرسالة واستجابتَه لها ستترتب عليه مسؤوليات كبيرة ونتائج كبيرة، ولا بد له أن يخوضَ الصراع الكبير والمرير مع كثير من القوى الموجودة في الساحة آنذاك، مع وعيه بكل ذلك أسلم وآمن وجاهد ونصر وآوى، وانتماؤه لهذه الرسالة كان انتماء واعياً، وانتماء مسؤولاً، لم يفهم أولئك أن انتماءَهم لهذا الإسْلَام كما هي الحالة السائدة في عالمنا اليوم وفي عصرنا هذا وفي عصور متأخرة كثيرة من بعد تلك الفترة — لقد فهموا هذا الانتماء فهماً واعياً: ولذلك كانوا منذ اللحظة الأولى التي آووا فيها ونصروا فيها سمّوا بالأنصار، وليس فقط بالمسلمين، هم المسلمون ومَن أتى إليهم وآوى إليهم

من المهاجرين، ولكن في نفس الوقت سمّوا بالأنصار؛ لأن الانتماءَ الواعي لهذا الإسْلَام ليس انتماءَ الإنْسَان الذي يتنصل دَائماً عن المسؤولية، انتماء الإنْسَان الذي لا يعي القيمَ الأساسية والمبادئ الرئيسية في هذا الإسْلَام، ولا ينطلقُ على أساسٍ منها، بل يكون انتماؤه انتماءً شكلياً فارغاً بَعيداً عن القضايا الرئيسية والمسائل المهمة.

المبدأُ الرئيسي في الإسلام

إن من أعظم ما في الإسْلَام والمبدأ الرئيسي فيه هو مبدأُ ألّا عبودية إلا لله، ألّا إله في هذا الكون والوجود إلا الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، إن المبدأ الأساسَ هو الذي تحدثت عنه الآية القرآنية ﴿فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا﴾، يقومُ الكيانُ الإسْلَاميُّ على أساس هذا المبدأ العظيم، أن المنتمين لهذا الدين اتجهوا في مسار حياتهم بكله من هذه القاعدة الأساسية، من هذا المبدأ العظيم والمهم، فلا يقبلوا أبداً بالعبودية لأي أحد مهما كان، وليكونَ لهم موقفٌ حاسم من كُلّ قوى الطاغوت التي تألهه نفسها وتفرض نفسها على البشرية، من كُلّ الذين يتخذهم الناسُ أنداداً من دون الله، من كُلّ الأصنام الحجرية، والأصنام البشرية أيضاً، فلا إله إلا الله، ولا عبودية لأحد إلا لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، الواحد الملك القهار، رب العالمين، وهذا يبنى عليه واقعُ الأُمَّة، إذا كان هذا انتماؤها انتماءً واعياً وانتماء جادًّا وصادقاً، تُبنى عليه كُلّ مواقف الأُمَّة، سياساتها، مسار حياتها، فيبنيها أمة حرة، لا تركع إلا لله، ولا تخضع إلا لله، ويستحيل على كُلّ قوى الطاغوت في هذا العالم أن تستعبدها، وأن تُخضعَها لهيمنتها، وهذه قيمة كبيرة جدًّا للإسْلَام تحتاجُ إليها البشرية، وما من بديل عنها إلا العبودية للطاغوت، وهذا كان ما ركّزت عليه الرسالة الإلهية، في كُلّ مراحل تأريخ البشرية، في كُلّ أمة بعث اللهُ فيها رسولاً، كان جوهر الرسالة الإلهية ﴿أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾.

اليوم من أكبر المشاكل التي تعيشها أُمَّتُنا هو سعي قوى الطاغوت المستكبرة، وعلى رأسها أمريكا بكل أذرعها في المنطقة وفي مقدمتها إسرائيل، ثم مَن لَفَّ حولها والتف حولها من عملائها المنتسبين إلى هذه الأُمَّة، من أكبر المشاكل سعيُ قوى الطاغوت إلى استعبادنا في هذه الأُمَّة، للسيطرة المباشرة علينا، والهيمنة المطلقة الكاملة علينا، فلا نمتلكُ حريتَنا، بل يكون لهم هم أن يفرضوا علينا في كُلّ شؤون حياتنا ما يشاؤون ويريدون، فيما يلبي رغباتهم، وفيما يتطابق مع أهوائهم، أهوائهم السيئة، أهوائهم التي لا تنسجم ولا تتفق أبداً مع مبادئنا ومع قيمنا ومع أَخْلَاقنا العظيمة في هذا الإسْلَام العظيم؛ ولذلك نجد أنفسَنا اليوم بعد زمن طويل ونحن اليوم ندخلُ في العام التاسع والثلاثين بعد الألف وأربعمائة عام من الهجرة النبوية، نجد أنفسَنا اليوم بحاجة ماسَّة إلى أن نرسِّخَ في وجداننا وفي أعماق قلوبنا ومشاعرنا، وفي واقع حياتنا هذا المبدأ المقدس، هذا المبدأ العظيم والمهم، لا إله إلا الله، بكل ما تعنيه لا إله إلا الله، فتكون لا إله إلا الله محرِّرةً لنا في واقع حياتنا وحصناً حصيناً من كُلّ أشكال العبودية، من كُلّ أشكال الهيمنة والاستغلال من قوى الطاغوت وقوى الاستكبار.

نحتاجُ اليوم في هذه المرحلة إلى هذا المبدأ العظيم؛ لنتمكن من خلاله وبالاستناد إلى بكل ما يُعطيه هذا المبدأ من قيم، من معنويات، من آثار عظيمة، بكل ما يمثله من صلة لنا بالله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، صلة نستمد من خلالها من الله المعونة والقوة والتأييد، والرعاية، والهداية، والنصر، لمواجهة كُلّ التحديات من تلك القوى المستكبرة والظالمة، وفي مواجهة كُلّ مكائدها وجبروتها وظلمها وطغيانها.

الدورُ الأجنبي ومسؤوليتُنا تجاه الأخطار والتحديات

اليوم المشاكل التي تواجهها أمتنا هي مشاكلُ لا فكاكَ عنها إلّا بتحمُّل المسؤولية والتحَرّك الجاد والواعي لمواجهتها والتصديّ لها، لا يمكن لنا أن نتنصلَ عن المسؤولية وأن نعفي أنفسنا بالتالي من كُلّ هذه التبعات تجاه هذه الأخطار والتحديات، أخطار كبيرة وتحديات كبيرة، اليوم هذه الحروب.. التي نعاني منها وكل هذه الفتن كُلّ هذه الأحداث كُلّ هذه المؤامرات التي تستهدفنا شئنا أم أبينا لا بد لنا من التصديّ لها أوْ أن ننحني لها فتسحقنا سحقاً ولا تبقي ولا تذر، مشاكل لم تأت وفق رغبتنا، أحداث وتحديات عصفت بأمتنا لم تأت بطلب منا أوْ برغبة منا، لا اعتداءات مكائد هندس لها أعداؤنا لنا علاقة بها أمتنا اليوم لها علاقة بكل ما يحدُثُ عليها ليس الإشكال منحصراً في طبيعة الدور الأجنبي والخارجي هو دور أساسي دور أساسي ولكن هو مستثمر هو مستفيد.

الاختلالات الكبيرة في واقع الأُمَّة على مدى قرون من الزمن، وتفاقمت وتعاظمت في الآونة الأخيرة، تراكمات من الخلل عَظُمَت وازدادت وكَبُرت في واقع الأُمَّة وصحبتها تداعيات لها ونتائج لها تتعاظم أيضاً نتائج سلبية خلل سلبي خلل له آثار سيئة تعاظم الخلل وتعاظمت معه نتائجه السلبية نتائجه الكارثية في واقع الأُمَّة فعظمت تلك النتائج السيئة والخطيرة والكارثية بقدر ما عظم هذا الخلل في واقع الأُمَّة خلل يعود إلى التزامها إلى مبادئها إلى قيمها التي حدثت فيها اختلالات كبيرة جدًّا اختلالات كبيرة على مستوى الوعي واختلالات كبيرة على مستوى الالتزام الأَخْلَاقي والسلوكي واختلالات كبيرة جدًّا ورهيبة جدًّا فيما يتعلق بمدى تحمل هذه الأُمَّة لمسئوليتها التأريخية التي حملها الله إياها وهذه الاختلالات التي شملت الوعي وشملت المشروع وشملت الالتزام الأَخْلَاقي والالتزام المبدئي والقيمي بكل ما ترتب عليها من نتائج صنعت في واقعنا الكثير من المشاكل والكثير من الأزمات سُنة الله سنة الله ما كان بإمْكَان الأُمَّة أن يحدث كلما حدث في واقعها من اختلالات كبيرة في الوعي في السلوك في الالتزام في العمل في المسئولية وتحملها ويبقى الأمر طبيعياً ولا تدفع ثمن هذه الاختلالات والانحرافات، لا، كان لا بد لها من أن تدفعَ ثمنَ ذلك بما كسبت أيديكم كما قال الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى «قل هو من عند أنفسكم» هذه هي سُنة الله مع كُلّ الأمم السابقة كُلّ الأمم التي حمّلها الله المسئولية في أن تحملَ رسالتَه إلى البشرية بقيمها بأَخْلَاقها بمبادئها بمشروعها العظيم ثم قصّرت وفرطت وتوانت وأخلت حتى في التزامها هي فما بالك بما تقدمه للعالم عوقبت وأوخذت على ذلك وعاقبها الله عقاباً شديداً جدًّا (وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسَبْنَاهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَاهَا عَذَابًا نُكْرًا*فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا).

الاستثمارُ في واقع الأمة المغري: استعمارٌ واحتلالٌ إسرائيلي ومد تكفيري

فالأمة اليوم تعيش الكثير من المشاكل نتيجة للاختلالات الكبيرة على مدى زمن طويل في الوعي وفي الالتزام في المسئولية وفي جوانب كثيرة، وأتى العدو أتى الأجنبي أتى الأمريكي ليستثمرَ كما استثمر الذين من قبله الآخرون الصليبيون في مراحل معينة استثمروا هذا الانحدار والسقوط في واقع الأُمَّة وما صاحبه من مشاكلَ كثيرة وظروف ومؤثرات كبيرة، المغول أيضاً استثمروا في مراحل تأريخ هذه الأُمَّة، الاستعمار في مراحله على مدى زمني طويل على مدى مئات السنين، البريطاني ومَن قبل البريطاني وكذلك الأوربي سواء الفرنسيين أوْ الإيطاليين أوْ غيرهم الكل سيستثمر واقع مغرٍ واقع جذاب بالنسبة لأعداء هذه الأُمَّة واقع جذاب بالنسبة لهم يعبر عن فرصة تأريخية ثمينة بالتأكيد سيسعَون لاغتنامها الواقع الذي تحدث عنه رسول الله صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ وَعَلَى آلِه (يوشك أن تتداعى عليكم الأمم كما تتداعى الأكلة على قصعتها) فالحال الذي تعيشه الأُمَّة وتتداعى عليها الأمم فأتى الأمريكي من هناك من غرب الأرض من آخر الدنيا وَأتى اليهود شذاذ الآفاق إلى فلسطين؛ ليزرعوا بمعونة غربية ودعم وإسناد غربي كياناً لهم في قلب الأُمَّة مفروضاً على هذه الأُمَّة معادياً لهذه الأُمَّة محتلًّا وظالماً ومفسداً ومتآمراً، كُلّ هذا هو خضم من الأحداث والتحديات مع كُلّ ما يتزايد معه من مشاكلَ إضافية مع الوقت وأزمات إضافية مع الوقت، يعني كُلّ عام وهناك المزيد من التحديات والمؤامرات ومؤامرات كبيرة جدًّا ومشاريع متنوعة، الإسرائيلي أتوا به إلى الأُمَّة كمؤامرة كبيرة جدًّا لاستهداف الأُمَّة، أضافوا إلى ذلك المد التكفيري بكل ما يمثله من خطورة كبيرة جدًّا على الأُمَّة وما ألحقه بالأمة من خسائر ونكبات ومعاناة ومآسيَ، وكذلك ما أحدثه من ضرر كبير في الأُمَّة في عملية تزييف الوعي أيضاً في الاحتلال الأمني الكبير جدًّا في السعي من خلاله لتمزيق الأُمَّة من جديد وإسقاط كياناتها أشياء كثيرة ومآرب أخرى كُلّ مشروع من مشاريعهم وكل مؤامرة من مؤامراتها يدخل ضمنها الكثير من الأضرار ويدخل ضمنها أيضاً الكثير من المكائد لهذه الأُمَّة.

مؤامرةُ التقسيم للمنطقة

اليوم نشهد مؤامرات متنوعة على هذه الأُمَّة مثلما مؤامرة التقسيم للمنطقة ونشهد في هذه الأيام سخونةً في الوضع فيما يتعلق بالعراق مؤامرة واضحة لفصل شمال العراق من منطقة كردستان ومحاولة انفصال الأكراد هناك، ويعرف كُلّ المتابعين مدى الدور الإسرائيلي المشجع للأكراد هناك أوْ لبعض الأكراد في عملية الانفصال وما من شك في أن لأمريكا دوراً في ذلك؛ لأن أمريكا في المرحلة الماضية بكلها عملت على دعم بناء كيان منفصل يعني المرحلة الآن أشبه ما تكون بمرحلة أخيرة تتويجاً لمراحل ماضية سعت فيها إلى تحويل الحالة الكردية في كردستان إلى شبه كيان منفصل منذُ المراحل الماضية، بقي له بعضٌ من الارتباط الشكلي في قليل من الأمور أوْ بعض الأمور ولكنه كان يسير باتجاه انفصال على مراحل، بناؤه قائم على هذا الأساس، ترتيباته قائمة على هذا الأساس، سعيه في الماضي متجِّهٌ إلى الوصول إلى ذلك..

الحالة التي يريدونها اليوم في العراق لا تخص العراق أبداً ولا تخص في العراق منطقة كردستان يريدون المزيدَ من التقسيم في العراق ويسعون إلى التقسيم في بقية بلدان المنطقة ومنها بلدنا اليمن.. بلا شك هناك سعي حثيث لتقسيم بلدنا وما قبل ٢١ سبتمبر كانوا قد قطعوا شوطاً كبيراً، وتبدأ أحياناً عملية التمهيد للتقسيم تحت عناوين وبأساليب عندما يعملون في كُلّ بلد من بلدان المنطقة في البداية إلى صناعة أزمة تبدأ كأزمة سياسية فيدخُلُ ضمن هذه الأزمة السياسية أنشطة متعددة لتعميق وتجذير هذه الأزمة بما يهيئ فيها لعملية التقسيم، إما من خلال العنوان المناطقي وأحياناً العنوان المذهبي وأحياناً العنوان العرقي.. وهكذا تبدأ أزمة سياسية يضاف لها بُعد آخر هو البُعد الطائفي أوْ العرقي أوْ المناطقي أوْ ما إلى ذلك، يعني من السهل عليهم أن يجدوا عنوانا آخر يضيفونه.. يخلقون ويصنعون حول هذا العنوان الجديد حالةً من العصبية العمياء والالتفاف المقيت والتكتل الغبي الذي يرى في ذلك مستقبلاً مزدهراً واعتداداً بالذات واعتباراً، وفي نفس الوقت في الأخير تقدم هذه العملية، التقسيم، على أنها تمثل الحلَّ السحري لمشاكل أي بلد من بلدان منطقتنا، فالحالة التي هي قائمة الآن في العراق وما سبقها في السودان يخطّط لها في بقية بلدان المنطقة، عندنا في اليمن صنعوا لنا الكثير من المشاكل، صحيح عندنا مشاكل في الأساس لكنهم يستثمرون في هذه المشاكل، يعملون على تعقيد هذه المشاكل وتوتيرها ويشجّعون البعضَ من الأغبياء الذين يبرزون ضمن هذه المشاكل ليتجهوا بها اتجاهاً بعيداً ومنحىً آخر بعيداً أحياناً حتى عن جوهر المشكلة أوْ عن أساس المشكلة وفي كُلّ الأحوال بالإمْكَان أن تتوفر حلول إيْجَابية وحلول منطقية لكل هذه المشاكل، ولكنهم يعملون على تعقيد هذه المشاكل ويقدمون المسألة في الأخير أنه ما من حل لها إلا التقسيم.. تبدأ العناوين بالأقلمة ثم الفدرلة ثم ما بعد الفدرلة الانفصال هذا يحصل.. يبدأ عنوانُ الأقاليم عنواناً كمرحلة أولى عنواناً تمهيدياً ومهيئاً.. ويأتي عمل مستمر، القوم نشيطون وحركيون ومهتمون على طول على طول ما بيكلوا ولا يملوا وهناك قابلية لهم نتيجة غباء شديد وانعدام حالة الوعي لدى الكثير ونتيجة أمراض، أمراض قد فتكت بأمتنا وشعوبنا، أمراض فيها أنانيات فيها عصبيات فيها أحقاد وكثير من المشاكل نعاني منها في منطقتنا؛ لأنه أحياناً توجد شخصيات لها ثقل ولها نفوذ في مجتمعاتنا ولكنها لا تتحلى بالمسؤولية أبداً، ما عندها لا إنْسَانية ولا ضمير ولا اهتمام أبداً، تعيش حالة اللامبالاة ما عندها مشكلة في أن تُفتَّتَ الأُمَّة وأن تقسَّمَ الأُمَّة وأن تمزقَ كيانات الأُمَّة!، ما عندها مشكلة أن تكونَ لها ارتباطات لا مع الإسرائيلي ولا الأمريكي، ما عندها مشكلة على أن تشتغلَ ضمن الأجندة الإسرائيلية والأمريكية بدون أية مبالاة، ما عندها إحساس بالانتماء إلى هذه الأُمَّة الانتماءَ الجمعي الانتماءَ العام الانتماء الرئيسي أبداً.

ضرورةُ ترسيخ الانتماء

وفعلاً نجد أهمية كبيرةً وضرورة كبيرة جداً أن يكون هناك نشاطٌ مكثفٌ في أوساط هذه الأُمَّة فيما يتعلق بتجذير وترسيخ الانتماء، الانتماء الإسْلَامي في المقدمة الذي هو يقدِّسُ لعملية الوحدة والتآخي والترابط، يقدسها ويجعلها فريضةً دينيةً، ولاحظوا لا يبقى عندنا هذا الاعتبار في ساحتنا العربية للأسف ولا يبقى عندنا الاعتبار الوطني والهوية الوطنية الرابطة الوطنية الأخوة الوطنية أبداً ما عاد بقي لا هذا ولا ذاك كله انتهاء عند الكثير يوجد قوى حرة يوجد لدى الشعوب كذلك تيارات صادقة واعية فاهمة، لاحظوا باعتبار المبدأ والهوية والانتماء، وهذه مسائل رئيسية جدًّا يجب أن تحكم سلوكنا في هذه الحياة سلوكنا وتوجهاتنا ولا باعتبار المصلحة الفعلية والحقيقية لنا كشعوب في هذه المنطقة كُلّ هذا يضرب به عرض الحائط ويتجه الكثير نحو هذه النزعة من التفتت نحو هذا التجاوب السريع من عملية التفتيت وعملية التقسيم وعملية البعثرة لهذه الأُمَّة وشعوب هذه المنطقة تجاوب سريع استجابة سريعة هذه حالة خطيرة على أمتنا؛ لأنها تشكّلُ خطورةً كبيرة علينا في مستقبلنا، والكثير يغفلون عن ذلك، يعني البعض أغبياء إلى درجة أنهم يتصوّرون حينما يحظون بالدعم والتشجيع من أمريكا وإسرائيل أوْ من الدول الإقليمية العميلة لأمريكا وإسرائيل، بعض الأنظمة في المنطقة كالنظام السعودي والنظام الإماراتي حينما يحظون بشيء من التحفيز والتشجيع والدعم في عملية التقسيم وعملية الانفصال وعملية التجزئة هذه والبعثرة هذه يتصورون أن هذا فيه مصلحة لهم وأن هذا بدافع الاهتمام بهم بدافع العناية بهم من أجل قُرّة أعينهم، اهتمام كبير بهم، هذا غباء ليس هناك من هدف للأمريكي والإسرائيلي من هذا العمل بكله إلا إضعافنا جَميعاً في هذه المنطقة، تحويلنا إلى كيانات صغيرة مجزأة وإضعافنا بشكل مستمر بالمزيد حتى بعد التجزئة هذه، لاحظوا ما حصل في السودان حصلت تجزئة للسودان ما بعد هذه التجزئة هل استقر وضع السودان لا حتى جنوب السودان لم يستقر الوضعُ فيه، صراعات ونزاعات لا تكاد تتوقف فيه إلّا لوقت قصير ثم تعود وتستمر أيضاً في بقية السودان النزاعات مستمرة والأزمات مستمرة والتوتر مستمر التهيئة لمزيد من الانقسامات حالة قائمة أيضاً وهكذا الحال عندنا في اليمن هناك سعيٌ دؤوبٌ لتجزئة بلدنا وتقسيم بلدنا كانت على قدم وساق قبل التصعيد الثوري في الحادي والعشرون من سبتمبر ضمن الوضع

الكارثي الذي كان قائم في بلادنا آن ذاك.. لاحظوا ما قبل ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر عندما نعود لنستذكرَ ما كان عليه الوضعُ آنذاك، وضع كارثي، وضع مأساوي وضع خطر جداً بكل ما تعنيه الكلمة؛ لأنه وضع كان الأعداء يخططون فيه أن نذهب نحن كيمنيين برغبتنا بإرادتنا باختيارنا إلى الهاوية.

كانوا يريدون أن يأخذوا بأيدي الجميع، وليس بالأيدي، إنما أرادوا أن يمسكوا باللجام، يحولونا إلى حيوانات، يأخذوا باللجام ويذهبوا بنا نحو الهاوية، كان هناك دَائماً في الحالة القائمة التي أوصلونا فيها في هذا البلد، إلى الخضوع رسمياً وعلى نحو معلَن، وباعتراف من كثير وتقبُّل من كثير من القوى السياسية، للوصاية الأجنبيةً الواضحة، وتحت البند السابع، وهذه مسألةٌ واضحةٌ ومعروفة، أخضع فيها بلدنا للوصاية الأجنبية بشكل رسمي صريح واضح معلَن، «يعني ما عاد المسألة ما به إلا مجرد وصاية فعلية» وبغطاء معين من دون أن تظهر أمام الناس أنها وصاية، لا. وصاية صريحة وواضحة، ومعلنة.

سفراء يقررون ويتحكمون بالشأن اليمني

وكان سفراء الدول العشر المعنيون، وعلى رأسهم السفير الأمريكي، المعنيون الرئيسيون بكل شؤون هذا البلد، قبل أي طرف يمني، قبل أي مكون يمني، المعني الأول قبل اليمنيين جَميعاً بأي شأن من شؤون هذا البلد، في أي مجال من المجالات، الشأن السياسي، الشأن الاقتصادي، الشأن الأمني.

سفراءُ الدول العشر، فيهم بالدرجة الأولى السفير الأمريكي، وكان السفير الأمريكي تُدرَسُ معه كُلّ شؤون هذا البلد، من كُلّ الجهات ذات المسؤولية في مُؤَسّسات الدولة، على رأسها عبدربه نفسه، عبدربه كان يناقش مع السفير الأمريكي أهم المسائل والقرارات والمواقف، وعلى ضوء ما يصل إليه مع السفير الأمريكي وفي كثير من الحالات اجتماعات مع سفراء الدول العشر، وتناقش فيه الكثير من المسائل والقضايا ذات الصلة بشأننا نحن اليمنيين، ثم ما قرره أولئك السفراء وما قرره على رأسهم السفير الأمريكي؛ لأنهم في العادة كانوا كلهم يتبعون السفير الأمريكي، يعني عندما تأتي مثلاً إلى تقييم ما كان عليه البريطاني أَوْ الفرنسي أَوْ أي سفير أَوْ سفيرة في صنعاء، أي مسؤول سفارة، سواء رجل أَوْ امرأة في صنعاء، تجد أنه كان مجرد تابع للسفير الأمريكي، سواء من الأوروبيين أَوْ الخليجيين، السعودي مثلاً والإماراتي، الكل فقط متبعون للسفير الأمريكي، وما يقرره السفير الأمريكي، والكل يضغط في تنفيذه، حالة كارثية أن نجدَ أنفسنا كشعب يمني مسلم حُرٍّ وعزيز تسلب منا حريتنا، يسلب منا استقلالنا، يصادر علينا قرارنا السياسي، ويصبح المعني الأولَ في كُلّ أمورنا وفي كُلّ شؤوننا وفي تجاه أهم المسائل والمتحكم فينا، هو السفيرُ الأمريكي ومن معه من السفراء الأجانب، وكانت الفضائية اليمنية تبُثُّ اجتماعات سفراء الدول العشر، ومواقف سفراء الدول العشر، وما إلى ذلك، حتى أَصْبَحت حالةً مألوفةً ومعتادة، في ساحتنا اليمنية لدى القوى السياسية، وخارج الأجهزة الرسمية، خارج مُؤَسّسات الدولة، الكثير من القادة قادة الأحزاب، والمنتسبين إلى الأحزاب كانوا يذهبون إلى السفراء؛ باعتبار السفراء هؤلاء معنيين أساساً بشأننا اليمني، والكل يجدُ نفسَه معنيًا أن يناقش معهم أوضاع البلاد، «يعني لو قدهم هم أصحاب البلاد، ما عاد احنا إلا

ضيوف في البلاد هذه»، بل إن البعضَ من المنتسبين لبعض الأحزاب كانوا حساسين جِدًا جدًا تجاه البعض الآخر في هذا البلد، مثلاً تجاهنا، ولم يكن لديهم ذرة من الحساسية تجاه الدور الذي يلعبه السفير الأمريكي وسفراء الدول العشر، وأنا أتمنى من وسائل الإعلام أن تعيدَ عَرْضَ الكثير من المشاهد والتقارير التي تذكرُ الجميعَ بمدى السيطرة الأجنبية، مدى الوصاية الأجنبية، مدى التحكم الخارجي في قرارنا السياسي في هذا البلد، وشأننا السياسي في هذا البلد، هي مسألة مهمة جداً، ولاحظوا عندما نأتي لنناقشَ هذه المسألة، هل طبيعي؟ هل صحيحٌ أن نقبَلَ كشعب يمني باستمرار هذه الحالة، «أن احنا نبقى مشخرين والسفير الأمريكي ومن معه.. يقرروا أي شيء في شؤونا، ويرسموا هم مستقبلنا، ويكونوا المتحكمين في حاضرنا ومستقبلنا»، على أي أساس؟ أولاً باعتبار الهوية والانتماء، السفير الأمريكي ومن معه من السفراء بالتأكيد لم يكونوا ليراعوا لا هُويتنا ولا انتماءَنا، في طبيعة قراراتهم، في طبيعة مخططاتهم، في طبيعة ما يمكن أن يختاروه لنا أَوْ يأمرونا به أَوْ يقرروه لنا أَوْ يحددوه لنا، نهائنا، هذا غير محسوب ضمن حساباتهم، الهوية والانتماء، يعني ذلك أنهم قد يفرضوا علينا شيئا سواء فيما يتعلق في ثقافتنا أَوْ تعليمنا أَوْ شؤوننا السياسية أَوْ شؤوننا الاقتصادية أَوْ شؤوننا الاجتماعية، أَوْ أي شأن من شؤوننا يتعارض كُلّ التعارض مع هويتنا الإسْلَامية، مع انتمائنا الإسْلَامي، وهذه قضية خطيرة جِدًّا علينا، لأن معنى ذلك أن نتخذهم أنداداً من دون الله، لو نقبل من السفير الأمريكي أن يقرر في شأننا أَوْ أن يفرض علينا في شؤوننا ما يتعارض كليا مع انتمائنا الإسْلَامي وهويتنا الإسْلَامية هذه قضية خطيرة جِدًّا علينا، وفي نفس الوقت تفريط كبير، تفريط كبير.

ثانياً: باعتبار الحق، حتى باعتبار الحق الوطني أننا بلدٌ مستقل نفترض في واقعنا أننا بلدٌ مستقلٌ بكل ما يترتب على ذلك من حقوق لنا كشعب وبلد مستقل، من ضمن ذلك وفي مقدمة ذلك أنه لا يحقُّ للدول الأجنبية أن تتدخل في شؤوننا الداخلية، بل إن تدخل تلك الدول في شؤوننا الداخلية على النحو الذي كان قائماً في تلك المرحلة يعتبر انتهاكاً لسيادة واستقلال بلدنا، وامتهاناً لكرامة شعبنا، في العُرف الدولي، في القوانين الدولية، ضمن الاعتبارات القائمة في هذا العالم، المعترَف بها في هذا العالم، كُلّ هذا «خلاص»، ضرب به عرض الحائط، لا الاستقلال باعتبار الهوية والانتماء، ولا الاستقلال الوطني بحسب ما هو معترَفٌ به في الأنظمة، في الأعراف الدولية، في القوانين الدولية، كُلّ هذا ضرب به عرض الحائط، وأَصْبَحنا شعباً يخضع لوصاية ممن! هل وصاية أصدقاء؟ وهذا النقطة كَثيراً ما أكررها في كثير من كلماتي لأهميتها القصوى، لا. وصاية عدو، سيطرة عدو، يحقدُ علينا، لا يتملكُ ذرةً من الرحمة بنا، لا يحمل إرادة الخير لنا، عدو كُلّ ما يسعى له ويحرص عليه هو أن يستعبدنا أن يذلّنا أن يقهرنا أن يضعفنا؛ ولذلك كان الحال واضحاً، كان كلما سيطر أكثر وكلما استحكمت قبضته علينا أكثر كلما ساء حالنا أكثر، بالرغم من أن الكثير من أبناء هذا البلد كانوا يرون في الهيمنة الخارجية والسيطرة الأجنبية التي يعوّلون عليها أن تكون سبيلاً إلى رضا الخارج ومحققةً لرضا الخارج، كانوا يؤملون فيها أن يترتب عليها رخاء وازدهار واستقرار لهذا البلد، أنه أنتم يا أيها الأمريكيون ويا أيها السعوديون ويا أيها الأجانب بما أننا مكّناكم من بلدنا وشأننا السياسي وأَصْبَحت لكم الوصاية والقرار والسيطرة على كُلّ شؤوننا، خلاص المفترض أن تكونوا راضين بذلك، وأن يدفعكم ذلك إلى العناية بنا في هذا البلد على المستوى الاقتصادي وعلى مستوى الاستقرار السياسي ومستوى الاستقرار الأمني إلى غير ذلك.

لكن لا، كانت كلما استحكمت قبضتُهم أكثر ازدادت مشاكلنا الاقتصادية وتفاقمت مشاكلنا السياسية وانهار استقرارنا الأمني.

يعني لاحظوا في تلك المرحلة كانت عملية الاغتيالات والتصفيات في داخل صنعاء نفسها بأكثر منها في بقية المحافظات والمدن، صنعاء نفسها لم تشهد آنذاك استقراراً حيث أجهزة الدولة بكل ثقلها وحيث يفترض آنذاك أن هذه الأجهزة مدعومة من الجميع، الأمريكي يدّعي أنه يوفر لها كُلّ أشكال الدعم المادي والمعلوماتي وكذلك على مستوى الدعم اللوجستي والخبرة والتقنية و... و... إلى آخره.

السعودي من هناك يتظاهر بأنه داعم بكل ما أوتي من قوة وبكل ما لديه من إمْكَانات، الدول العشر ثم الدول الثماني عشرة، الكل يزعم أنه يقف إلى جانب هذه المُؤَسّسات وهذه الأجهزة وأنه يوفر لها الدعم، المسؤولون على علاقات مستمرة مع الجميع والتقارير الإخبارية تتحدث دائماً عن الدعم.. الدعم.. الدعم على طول.. يعني، تظهر في شاشة التلفزيون لقاءات مع ذلك السفير مع ذلك الزائر وبعد كُلّ لقاء يأتي تقرير يقول لك: اتفقوا على دعم مُؤَسّسات الدولة، على دعم بلدنا على دعم هذه الحكومة، واصل حديث دعم.. دعم.. دعم.. لكن والأمور متدهورة على طول على طول على طول.

ثم تتفاقم المشاكل الداخلية التي لها مسار مرسوم، مسار يوصل نحو الانفصال، يوصل نحو التفكيك، يوصل نحو التقسيم، يوصل نحو التفكيك لكياننا اليمني والبعثرة لهذا الشعب، هم يهندسون هذه المشاكل ويرسمون لها مساراتها ثم يدفعون دفعاً نحو تلك المسارات ليوصلوا الجميع إلى نفس النتائج، فإذا بنا نسمع أنه لا بد من الأقلمة ومعروف بعد الأقلمة كما حصل لغيرنا، الفدرلة قدموها كلها خلطة واحدة الأقلمة والفدرلة، ولكن وكأنه ليس هناك من حل إلا هي وكأن مشكلتنا في الماضي كانت في وحدتنا، ولم تكن مشكلات ذات طبيعة أخرى.

شعبٌ مترابط ومتجانس

يعني الشعب اليمني في واقع الحال هو أمة واحدة، هو شعب متجانس شعب يشعر بأنه لحمة واحدة وهو في واقع الحال بأدنى تأمّل وبشكل واضح منذ الوهلة الأولى لأي متابع أَوْ متأمل لواقعَ هذا الشعب، شعب منسجم مع بعضه البعض كشعب، ما هناك مشكلة، لا في الهوية، أنه مثلاً نص من الشعب اليمني مسلمين ونصٍ كافرين، لا، شعب مسلم ولا هناك أيضاً تعدد عرقي على النحو الذي تشهده بعض البلدان، لا، شعب متجانس. ولا هناك مشكلة كبيرة في اختلاف اللغات، هذا لغة عربية وهذا لغة مدري ما هو ذاك. لا شعب الروابط ما بين أبنائه روابط كبيرة جداً، كُلّ أنواع الروابط قائمة، كُلّ أنواع وأشكال الروابط قائمة، الدين الواحد، اللغة الواحدة الجامعة وإن تعددت اللهجات ضمن لغة واحدة، تحكمهم لغة واحدة، لهجات داخل هذه اللغة أمر طبيعي جداً، ثم كذلك في العادات والأعراف والتقاليد، روابط كبيرة جِدًّا بين أبناء هذا البلد، الحالة الشعبية ليس فيها أبداً ما يدفع نحو تفكيك هذا البلد وتجزئة هذا البلد، الحالة السياسية أن بعض الشخصيات، نجد أحياناً شخصيةً هنا أَوْ هناك بيقم هو إما نتيجة حقد أَوْ غباء أَوْ ارتباط بالخارج، واحدة من ثلاث، جهل، إنْسَان أحياناً يكون جاهل كبير ولكن صاحب وجاهة، وأحياناً جهله جهل مركب، بعض السياسيين جهلهم جهل مركب، غبي، يتصور مع شوية من الأنانية وإفلاس من القيم، وإفلاس من الشعور والإحساس بالانتماء والهوية، وعنده خلاص ما عاد به حل إلا يفرق الشعب اليمني ويجزّئ ويقطع أوصال الشعب اليمني، ويجي يقل خلاص الحل لمشاكلنا السياسية نقطع أوصال شعبنا ونفكك هذا البلد، ويعتبر نفسه إن قده عبقري مفكر، منين جت له هذه الفكرة، لا، الشعب اليمني ليس له مشكلة في واقعه كشعب، كشعب وحالة شعبية، تدعو إلى تفكيكه وتقطيع أوصاله، لا، تكفيريين جوا بدعم سعودي وفيما بعد بدعم إماراتي، محاولين هم يفككوا أوصال هذا البلد، وأهل محافظة كذا كافرين ومجوس، وآل محافظة كذا مسلمين ومن الصحابة، وبهذه النغمة المقيتة، ولا بعض القوى السياسية باتت تحملُ أيضاً هذه النغمة.

على العموم المسار الذي كانوا يعملون عليه ولا زالوا إلى اليوم يسعَون له هو مسار تفكيك لهذا البلد، يعني ما كفاهم وصاية وسيطرة كاملة وأنهم سلبوا منا الحرية وسلبوا منا الاستقلال، وأخضعوا بلدنا لسيطرتهم ولقرارهم الأجنبي وأعطوا لذلك شرعنة دولية وليست شرعنة في واقع الحال بحسب رأيهم هم، مثل البند السابع، ما كفاهم ذلك، في ظل تلك الوصاية والسيطرة والمصادرة للحرية وللقرار السياسي وللاستقلال والامتهان لكرامة هذا الشعب يشتوا يفككونا، يشتوا يقسمونا، يشتوا يبعثرونا، منشئين بيننا ومفاقمين بيننا العداوة والبغضاء، مغذين لمشاكلنا، تكبر في ظلهم، في ظلهم تكبر مشاكلنا، تتعقد مشاكلنا، تصعّب حلولها مع الوقت، إلى آخره، مشاكلنا الاقتصادية كانت في حالة تفاقم كبير، وكانوا هم بيصنفوا وضعنا الاقتصادي بأنه متجهٌ نحو الانهيار، وأتمنى مجدداً من وسائل الإعلام في بلدنا هذا أنه تذكر الناس بالتقارير والمقولات التي كانت تُقالُ آنذاك من جانب تلك الأطراف الدولية نفسها، يتحكم عليك ويتحكم في كُلّ شؤونك، ويقلك أنت متجه نحو الإفلاس، ومتجه نحو الانهيار الاقتصادي، والاستقرار الأمني خلاص، كان وصل شبه نقطة الصفر، ما بش استقرار أمني حتى آنذاك في العاصمة صنعاء، فإذن خسارة لكل شيء، نفقد استقلالنا وكرامتنا وقرارنا السياسي، ونفقد معه كُلّ شيء، لا بلدنا يبقى بلدا واحدا، ولا استقرار اقتصادي ولا تنمية اقتصادية ولا أي شيء أبداً، ولذلك كانت ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر ضرورةً وطنيةً، وضرورة تفرضها على هذا الشعب كُلّ الاعتبارات، اهتمامنا من منطلق مبادئنا وقيمنا التي تفرض علينا أن لا نقبلَ مطلقاً بتلك السيطرة الأجنبية لتلك الهيمنة المطلقة من الأجانب على رؤوسنا وعلى بلدنا على حاضرنا وعلى مستقبلنا، لا الحكمة ولا المنطق ولا الهوية ولا الانتماء ولا المبادئ تجعلنا نقبَل بتلك السيطرة من أطراف هي معاديةٌ لنا، وبرنامجها الذي تشتغل عليه من خلال وصايتها وسيطرتها المباشرة برنامج كارثي برنامج يسحق هذا الشعب يدمر هذا البلد يوصلنا إلى الهاوية في كُلّ الاتجاهات.

٢١ سبتمبر.. تحَـرّكٌ عبّـر عـن كُلّ اليمنيين وتبنى مطالبهم جميعاً

وحدتنا تنتهي وتسقط وكذلك هويتنا تُضرب قيمنا وأَخْلَاقنا كذلك يستهدفونها وينهونها، وضعنا الاقتصادي يوصلنا إلى حافة الهاوية إلى الهاوية بنفسها ويوقعنا فيها، الاستقرار الأمني ينتهي ويتلاشى يصبح بلدنا ملان دواعش، اغتيالات وقتل وجرائم، وكل فترة جرائم قتل بطريقة وحشية حتى في المستشفيات والشوارع، القتل الجماعي والقتل بالاغتيالات على المستوى الفردي.

ما هناك أي داع، يعني أننا نقبَلَ بأن يستمر ذلك الوضع على ما كان عليه وهو يتجه نحو الأسوأ، كُلّ شيء في هذا البلد، قيم، مبادئ، عزة، كرامة، أصالة، يفرض علينا أن نعمل على إيقاف تلك الكارثة التي كانت قائمةً، فكان التحَـرّك في التصعيد الثوري تحَـرّكاً مسؤولاً ويمثل ضرورةً ملحةً لإيقاف تلك الكارثة الرهيبة التي كانت قائمة، وكان تحَـرّكاً فاعلاً ومؤثراً:

أولاً: عبّـر عن كُلّ أبناء هذا البلد، التصعيد الثوري ما قبل الحادي والعشرين من سبتمبر وصولاً إلى الحادي والعشرين من سبتمبر لم يكن معبراً عن مذهب واحد من كُلّ المذاهب ولا عن قبيلة واحدة ولا عن منطقة واحدة وإن كان هناك فعلاً مثلاً حضورٌ كبيرٌ لبعض المحافظات أكثر من البعض الآخر لعوامل لا يسعنا الوقت للحديث عنها ولكنه تحَـرّكٌ عبّـر عن كُلّ اليمنيين وتبنى مطالب اليمنيين جميعاً، وتحَـرّك لمصلحة اليمنيين جميعاً، وكان تحَـرّكاً قوياً وفاعلاً ومؤثراً أعاد الاعتبار للشعب اليمني أنه لا يمكن أن يتحول إلى شعب مدجن للوصاية الأجنبية والسيطرة الأجنبية من أعداء هذا الشعب لا يمكن أن يخضعه أي طرف آخر لسيطرة أعدائه حتى يتمكنوا من سحقه وإذلاله وقهره وتدميره وهو خاضع وخانع ومستسلم لا يفعل شيئاً ولا يقول شيئاً ولا يتحَـرّك بأي

تحَـرّك، أنه شـعبٌ لا يزال يعيـش حيويته الإسْـلَامية والوطنيـة والإنْسَـانية لا يزال شـعباً يُحس لديه كرامة، وعندما جُرح في كرامتـه غضب ولم يقبل، وتحَـرّك بكل إباء، ولاحظـوا كان التحَـرّك فعـالاً يثبت قدرة هذا الشـعب على أن يقف بوجه التحديات والأخطـار بدلاً عن أن يستسـلم لها فيكون ضحيـةً لاستسـلامه، أن بمقـدور هـذا الشعب أن يقف في مواجهة التحديات حتى لو كان الذين وقفوا بوجهه أولئك بأجمعهم؛ لأنه بـرز الدور الواضـح والعلني والصريح لما سـمي آنذاك بالدول العشر ضد تحَـرّك الشـعب ضـد التصعيـد الثـوري، وآنذاك كان تحَـرّكهم واضحاً ومفضوحاً ومكشـوفاً وبـرزوا هـم كطـرف معنـي بإيقـاف ذلك التصعيـد الثوري ومواجهـة ذلك التصعيد الثـوري آنـذاك وجهوا حتى رسـالة لي أنا وهددوني وطلبوا مني أن أسـكت، اسـكت لا عـاد تتكلم ولا تتخاطب مع هذا الشـعب ليتحَـرّك بمسـؤولياته التـي تفرضها عليه إنْسَـانيته وهويته وانتمـاؤه وأصالته وقيمه وحريته وعزته وكرامته ومصلحته.

وأرادوا مني أن أسـكتَ وهدّدوني آنذاك وسخرت من تهديدهم؛ لأني أنتمي إلى هذا الشـعب وأنتمـي إلى الهوية وإلـى الأصالة لهـذا الشـعب، أنـا في هـذا البلـد أعيش إحسـاسَ اليمنـي، هُويـة الإنْسَـان اليمني الأصيـل، الـذي يأبـى العبودية لغيـر الله سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى، هذا اليمني الذي تحَـرَّكَ بكل إباء ولـم يلتفت إلى كُلّ تلك التهديدات ولا إلـى كُلّ ذلـك الضجيـج الـذي سـعى العمـلاءُ في هـذا البلد إلى جانـب أولئك الأجانب من خلاله إلى التشويش على هذا الشعب إرجافاً وتلبيساً للحقائق وسعياً إلى إيقاف ذلك التحَـرّك.

وذلك التحَـرُّكُ العظيم القـوي الفاعل الجماهيـري المسـؤول سـيبقى صفحـةً بيضـاء ناصعـة لـكل الأجيـال الآتيـة، سيسـجّله التأريخُ لهذا الشعب، وما أعظمَ تلـك الملاحم البطوليـة العظيمة وما أجمل ذلك التحَـرّك الـذي عبّر عن عزة اليمنيين وكرامة اليمنيين فعـلاً أربك كُلّ تلك الدول العشر أربكت، في الأخير أَصْبَحت متحيرةً ماذا تفعل.

مراحلُ الثورة التي مدت يدها للجميع

تحَـرّكـت جماهيـرُ هـذا الشـعب وكان في طليعتهـم الأهالي في أمانـة العاصمة وفي محيـط صنعاء ومن بقيـة محافظات الجمهورية الأحرار والشـرفاء تحَـرّكوا إلى المخيمـات، وتحَـرّكت أيضـاً قوافل العطاء والكـرم، يعنـي تصعيد ثوري لـم تموله أية دولـة أجنبية، تحَـرّك يمني أصيل بما تعنيه الكلمـة، القبائل اليمنية قدَّمت بكل سـخاء وكرم بذلك الكرم الذي عُرف به أهل اليمن القوافل تلـو القوافل، قوافل العطاء والكرم التي كانت تصل تباعاً ويومياً إلى المخيمات، وذهب الكثير إلى المخيمات واحتشدوا إلى الساحات بحضور فاعلٍ ومسؤول وبتصميم وبعزم ليس فيه تراجع.

واسـتمرت خطـواتُ التصعيـد الثوري وصـولاً إلى يـوم الحـادي والعشـرين من سـبتمبر حصـل ما حصـل ممـا عرفنا به جميعـاً من اعتداءات من اسـتباحة للدماء وسـفك لدماء المتظاهرين في شارع المطار وأيضـاً في المظاهـرات التـي اتجهت نحو مجلـس الوزراء واعتدي عليها في الطريق، وحوادث متعـددة حصلت، فأتـت الخطوة الكبيـرة في يـوم الحـادي والعشـرين من سـبتمبر لتكونَ خطوةً حاسـمةً تعاون فيها الأحـرار والشـرفاء مـن أبنـاء هـذا البلد جميعـاً، داخـل المُؤَسّسـة العسـكرية التي تسـتحق في هذا اليوم الثنـاء على موقفها والتقديـر لموقفهـا داخل المُؤَسّسـة الأمنية أيضاً، وداخل كُلّ فئات المجتمع تعاون كبير، أثمـر نتيجة عظيمـة وعملاً حاسـماً على نحو متميز وعظيم، خطوة حاسـمة وكبيرة بأقلّ كلفة، بأقل كلَفة.

كان الكثيـر يتوقع أن تكـون الكلفة كبيرة جداً لتلك الخطوة فأن تسفك الدماء ويقتل الآلاف وتدمـر الأمانـة صنعـاء، ويحـدث مجـازر كبيرة وأحـداث كارثيـة ونهب لكل المتاجر والمسـتودعات والبنوك ونهب لمباني ومُؤَسّسـات الدولـة و... و... إلخ، وكوارث ومشاكل أهلية إلى آخره.

ولكـن لأن الموقفَ شـعبيٌّ بكل مـا تعنيه الكلمـة وتعاون فيـه كُلّ أبناء هذا الشـعب ودخلت في ذلك معهم المُؤَسّسـة العسكرية والأمنيـة، كان النجـاح كبيـراً وعظيمـاً وحاسـماً وبأقـل كلفـة وبالمحافظـة علـى الأمـن والاسـتقرار فـي صنعـاء لا بنـوك نُهبـت ولا متاجر نُهبت بما في ذلك متاجر الذهـب، ومُؤَسّسـات الدولـة والـوزارات حوفظ عليها، فكانـت عملية اندهش منها كُلّ العالـم وتوجـت تلـك الخطـوة الكبيرة جـداً التي أعادت الاعتبار للشـعب اليمني لحرية هـذا الشـعب لكرامة هذا الشـعب وأعادت الاعتبـار لهذا الشـعب في مقابل كُلّ أولئك الذيـن كانوا أرادوا النيلَ من عزة هذا الشعب وحرية هذا الشعب وأن يجعلوه مداسةً للأجانب، الكل اندهش.

توجَّـت تلـك الخطـوةُ باتفـاق السـلم والشـراكة الـذي قـدم درسـاً مهمـاً قدم درسـاً عن ثـورة شـعبية مـدت اليـد لكل المكونـات في هذا البلد حتـى مع كُلّ أولئك الذين وقفوا ضدها واختلفوا معها وسـعوا بكل مـا يسـتطيعون للقضاء عليهـا، قالت للجميـع في هـذا البلد مـن كُلّ أبنـاء هذا البلد تعالوا جميعاً، تعالوا جميعاً للشـراكة للسـلم للتعايـش للتعاون، ومع ذلـك مع كُلّ هذا المسـتوى العظيم من الإيْجَابية العالية جـداً من التفاهم من الحـرص الكبير على استقرار هذا البلد كان البعض غير إيْجَابي تعاطوا آنذاك مع اتفاق السـلم والشـراكة وقعت كُلّ المكونات في الداخل، اعترفت به القوى الخارجية بما في ذلك الدول العشـر نفسـها، النظام السـعودي آنـذاك أعترف بهذا الاتفـاق ورحب بهـذا الاتفاق مجلس الأمن الأمم المتحـدة الاتحاد الأوروبي دول كثيـرة أَصْبَح هذا الاتفـاق معترف به لدى الجميـع وفـي الداخـل، ومع ذلـك تنكر له الآخرون وعملوا بكل جهد على إفشال هذا الاتفاق وعملـوا من جديد على التآمر على هذا الشـعب تأمراً كبيراً في مسـعى منهم لإعادة الأمور إلى ما كانت عليه من السابق، أعادة الوصاية والسـيطرة الأجنبية لإفشال هذا الاتفاق بعـد الاعتراف به والتوقيع له، بعد أن أَصْبَح ملزمـاً في الأخير افتضحوا اليوم هم مفضوحون تجاه هذا الاتفاق لأنهم باتـوا صريحين فـي تنكرهم لهـذا الاتفاق وفي موقفهم السـلبي منـه، باتوا صريحين في البداية كانوا مغمغمين بيحاولوا يعطلوا الاتفاق وبيحاولـوا يغالطوا أنهم لا ويتهموا الآخريـن يتهموا القوى الثورية أنها محاولة هي تلتـف علـى الاتفاق، ولكـن افتضحَت الحقائق بعد وباتـوا صريحين في موقفهم السـلبي من اتفاق السـلم وَالشراكة ولذلك هم يتحملون المسـؤولية أمام التأريخ وأمام هذا الشـعب في أنهم هم سعوا إلى إفشال ذلـك الاتفـاق وتعطيلـه والالتفـاف عليـه والتآمـر من جديد وإعادة الأمور إلى نقطة الصفر، عـاد الوضع إلى وضـع مأزوم من جديد في البلد وعقدوا المشـكلة من جديد ودخلـوا فـي مؤامـرات جديـدة وتوجوها بالعـدوان وكل هذا في مسـعى منهم أن لا يتحـرر هذا البلد وألا نعيش كشـعب يمني أحـرار مـن دون وصايـة أجنبية وسـيطرة خارجية، هذا الحال القائم سـعياً منهم في

كُلّ ما يسـعون فيه في المنطقة بكلها في كُلّ ما يسـتهدفون شـعوب المنطقـة بأجمعها، يستهدفونا في كُلّ شيء ويحققوا الأهداف التـي يسـعون إلـى تحقيقها فـي إخضاع المنطقة فـي النهايـة إخضاعا كامـلاً بعد إيصال الجميع إلى نقطـة الصفر ما يبقى كيانات حرة مـا يبقى وضع البلدان على ما هو قائم عليه اسـتنزاف الجميع بالحروب والفتن والمآسـي والنكبات وصولاً بالجميع إلـى حالـة الاستسـلام التـام للسـيطرة الأمريكية والإسـرائيلية، لاحظـوا الوضع اليوم في سوريا الإسـرائيلي بينفذ غارات فـي كُلّ فتـرة وأونـه يسـتفيد مـن الـدور التخريبـي للقـوى التخريبية هنـاك وفعلاً الدولة السورية منشغلة بالمشاكل الداخلية بالشكل الذي أثر عليها في مدى الجهوزية للرد على العـدوان الإسـرائيلي هم أرادوا بالأمـور أن تصل إلى أسـوأ ممـا هو عليه الحال مع أن الوضع في سـوريا متجه نحو النصر للشعب السوري وللدولة في سوريا، عمومـا الموضـوع الرئيسـي هـو أن الثورة الشـعبية هـذه بما فيهـا النتيجـة الكبيرة للحـادي والعشـرين مـن سـبتمبر كانـت ضرورة ملحة وكانت خياراً سليماً صحيحاً مسئولاً لا بد منه في أن يتحرر هذا الشعب ولذلـك هـم اتجهـوا فيمـا بعد للعـدوان والحرب حتى يستعيدوا سيطرتَهم المباشرة علينا ويريـدون أن ينفذوا مـا يريدونه من أهداف في بلدنا، لاحظوا الوضع اليوم في المناطق المحتلة مـن بلدنا في الجنوب وفي المناطق الشـرقية، هل الوضع هناك يمكن أن نقول عنه أنه نمـوذج راق وأنه يدل على أهداف إيْجَابية لدى قوى العدوان لا الوضع الاقتصادي سـيء الوضـع الأمني صفر ما هناك دولة هناك جماعات أنشئت ودعمت وتدعم والذي يحظى بالدعم هناك هو من يتجند عسـكري يسـرح يقاتل مع الأمارات وإلا مع السـعودية، والإماراتي والسـعودي فـي الأخيـر أنما هـو مقاتـل مـع أمريكا لمصلحـة أمريـكا وتحت هيمنة وسـيطرة أمريـكا ورايـة أمريكا ومظلـة أمريكا، في الأخيـر الأغلبية مـن أبناء الشـعب هناك يعيشون البؤس الحرمان الظلم الاضطهاد لا أمـن ولا اسـتقرار ولا وضـع اقتصادي مسـتقر أيضاً ولا رفاهيـة ولا رخاء ولا ولا ولا أي شـيء، ولا هناك نمـوذج لواقع تقوم فيه دولة ومُؤَسّسات ووو الخ ما شيء أبداً، تكشف لك الحقيقة حالة هي أن الإماراتي هناك أتـى ليكون هو القنـاع يختفي خلفه الأمريكي.

مرادُهم من العدوان هو ما أرادوه في الماضي

الأمريكـي يريـد قواعـد فـي العند في حضرمـوت في شـبوة فـي مناطـق كثيرة وقواعد في الجزر ولكن تحت قناع إماراتي وتقـدم أهم الجـزر اليمنية وفـي مقدمتها جزيرة ميون في باب المندب جزيرة سقطرى أيضاً في البحر العربي من أهم الجزر على الإطلاق إضَافَة إلى بقية الجزر هناك جزر كثيرة اليوم سلمها العملاء والخونة من أبناء هذا البلـد للإماراتي عمل لـه فيها قواعد وبعضهـا قواعـد مشـتركة مـع الأمريكي؛ لأنـه كما قلنـا الإماراتـي قنـاع للأمريكي وبات اليوم يسـرق الغاز اليمنـي مع معاناة الشعب اليمني سواء في صنعاء أوْ في عدن الكل يعاني في مسألة الغاز الكل يعاني في مسـألة البترول سـواء في الحصـول على البترول أوْ بالاسـتفادة مـن عائداته المالية كُلّ هـذا مـا بيسـتفيد منه شـعبنا اليمني بيذهـب للأجانـب يعطـوا الجـزء منه من الفتات للمرتزقة في أن يقاتلوا في سبيلهم يعني فيما يخفف الكلفة على الأجنبي فقط فيمـا يخفف كلفة التشـغيل للعميل اليمني والمحلـي ما يحتـاج يدفع لـه الأجنبي كثير فـي النهاية أنت يمني تقاتل مثلاً في مأرب وعـاد بايدفع لـك أُجرته وأنـت مقاتلٌ في سبيله في سبيل السـعودي الذي يقاتل في سبيل أمريكا أوْ أنت جنوبي تقاتل في سبيل الإماراتـي وهـو بيقاتـل في سـبيل أمريكا الإماراتي وفي سـبيل إسـرائيل في النهاية قد يحاول أن يسـتفيد مـن ثروتك يأخذ له هو جـزء ويدفع لك جزء، ليكون بيسـتفيد حتى من مالك ينهب عليك من مالك ويدفع ديتك من مالك ويشـغلك وهو مستفيد في النهاية وأنت الخاسر في الأخير.

اليوم الذي يريدونه من هذا العدوان هو مـا كانـوا أرادوه في الماضي سـلب حريتنا ومصـادرة قرارنـا السياسـي والإخضـاع الكامـل لنـا ثـم الاتجاه بنـا نحـو الهاوية، هذا شـيء لا يمكـن أن نقبله فـي أي حال مـن الأحـوال وأي ثمـن وأي مسـتوى مـن التضحيات نقدمه في سبيل أن نبقى أحراراً هذا شـيء يجب أن نكون مستعدين له، وألا نتحرج منه أبداً، أي مستوى من التضحيات في سـبيل أن نكون أحرار وأعزاء في سبيل أن نضمنَ مسـتقبلَنا ليكون مسـتقبلاً حُرّاً وعزيـزاً وكريماً هذا شـيء يفرضـه علينا ديننا وتفرضـه علينا إنْسَـانيتنا ولنا الحق بـه، ولو كان لنـا خياراً آخر كنا سـنضحي أكثر ونخسر بشكل أكبر ومن دون نتيجة ثم نصـل إلى الهاوية، نحن بـكل ما نقدمه من تضحيات في سبيل أن نبقى أحراراً وأعزاء نحـن والله رابحـون، بكل ما تعنيـه الكلمة أمـا ما يمكـن أن نخسـره مع استسـلامنا مع خضوعنا للأجنبي مـع فقداننا للحرية والاسـتقلال مع مصادرة قرارنا السياسي فهـي خسـارة «خسـارة الدنيـا والآخـرة وخسـارة الحاضـر والمسـتقبل»؛ ولذلـك نحن اليـوم معنيون في أن نسـعى بكل جد فـي التصـديّ لهذا العـدوان الهـادف إلى سـلب حريتنا الهـادف إلى تحويلنـا عبيداً لهـم أذلاء وخانعـين ليسـحقونا ويقهرونا ويذلونـا، وليفقدونـا كُلّ الخيـر وليسـلبوا منا حاضرنا ومسـتقبلنا، اليوم هناك توجه كبير من جانب قوى العدوان لمرحلة جديدة مـن التصعيد تحدثنا عنهـا في الخطابات السـابقة وهـم علـى وشـك البدايـة بهذه المرحلة الجديدة بعد أن فشلوا في المراحل الماضية ونحن معنيون في أن نتحَـرّك بشكل جاد بمسـتوى حجم التآمر ومستوى حجم التحديـات وأن نحشـد كُلّ الطاقـات فـي هذا الاتجاه النشـاط الإعلامي، النشـاط المجتمعـي، التحَـرّك التوعـوي والتعبـوي العمـل التثقيفـي، نشـاط بـكل مـا تعنيه الكلمـة فـي كُلّ الاتجاهـات في سـبيل أن نتصدى لهذا العـدوان، وأن الله معنا بقدر مـا نتحمل نحـن المسـؤولية؛ لأن الله ليس مع الذيـن يتنصلون عن مسـؤولياتهم، وأن الشـعوب التي تتنصل عن مسـؤوليتها في الدفـاع عـن حريتها وكرامتها هي شـعوب تسـحق وتباد ولا يبقى لها وجود ولا تأريخ، لاحظوا هنـاك أمثلة هنـاك الهنود الحمر فـي أمريـكا قرابة الخمسـة عشـر مليوناً في بعض الإحصائيـات أبيدوا عن أخرهم شـعب بكامله ابيـد وانتهى؛ لأنـه لم يحمل إرادة التحـرر كما ينبغي، ولـم يكن لديه لا مـن الوعي ولا مـن الإرادة ولا من التحَـرّك ما يتطلبه الموقـف، ويجب أن نكون حذرين مـن كُلّ المسـتهترين والسـاخرين الذين لا يتحلـون لا بمثقال ذرة لا من الإنْسَـانية ولا مـن الانتماء ولا من الإحسـاس بالهوية ولا من الأصالة ولا من العـزة ولا من الكرامة، الذين لديهـم كُلّ القابلية لهيمنة وسـيطرة الأجنبـي والتضحيـة بـكل شـيء ولديهـم الاستعداد لتقبل الخسارة بكل شيء أولئك الضعـاف الذيـن يقبلـون بالهـوان ولذلك نحـن معنيـون أن نجعـلَ من هـذه الذكرى ذكرى الحادي والعشرين من سبتمبر ذكرى تمثّـل دافعاً وحافـزاً كما كانت فـي يومها وفي حينهـا، للتصدي للسـيطرة الأجنبية والهيمنة الخارجية وأن نتحَـرّك من جديد، وحتى أن يكونَ الحضور في ميدان السبعين معبِّـراً ومقدمـاً لهذا الرسـالة أننا شـعبٌ يأبـى الإذلال ويأبى الهوان، ويأبى العبودية لغيـر الله سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى، أننا شـعب حر ونأبـى إلا أن نكون أحراراً ولن نضحيَ أبداً بحريتنا ولن نقبَل بأن نكون عبيداً لأعدائنا من المستكبرين وقوى الطاغوت لا يمكنُ أن نقبَلَ أبداً ثم أن يعقب هذه الفعالية إن شاء الله تحَـرُّكٌ جاد على كُلّ المسـتويات تحَـرّك جاد للتصـدي لهذا العدوان فـي مؤامراته الجديدة.

آمـل إن شـاء اللـه أيضاً على المسـتوى الرسـمي وفي الوضع السياسـي أن تشهد المرحلة القادمة مزيداً من التعاون والتفاهم بين المكونات الرئيسـية في هذا البلد، وفي طليعتها المؤتمر الشـعبي وأنصار الله، وأن تشـهدَ المزيدُ من التفاهم والتعاون لمواجهة التحديات القائمة ضمن أبناء هذا الشعب.

نسـأل اللـه سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَـى أن يوفق شـعبنا العزيز إلى ما فيه رضـاه وأن يُعينَه وأن ينصرَه وأن يؤيده.

فـي ختام هـذه الكلمـة أدعـو جماهيرَ شـعبنا إلـىَ الحضـور الكبير المعبّـرة عن الإصـرار علـى الحريـة وعلـى الكرامـة وعلـى العزة، وعـن ثبات هذا الشـعب في مواجهة هذا العـدوان، يوم الغد في ميدان السـبعين إن شاء الله حضورٌ كبيرٌ ومشرّفٌ وأن يعقـبَ هـذه الفعالية نشـاطٌ كبير في التصديّ للعدوان ورفد الجبهات والتحَـرُّك فـي كُلّ المجالات، كمـا تحدثنا في كثير من الكلمات، واللهُ وليُّ المعونة والنصر والتأييد والتوفيـق، وهـو حسـبنا ونعـم الوكيل نعم المولى ونعم النصير.

وَالسّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه..

ثورة 21 سبتمبر.. أربكت عالم الشر

أحلام عبدالكافي

ثـورةٌ جـاءت بما لا تشـتهي سـفن أمريكا وإسرائيـل وآل سـعود والإصْلَاح التـي كانت تموجُ بمُخَطّطاتها ومؤامراتها في آفاق اليمن.

ثورةٌ كان ذروة سـنامها السلمية وأول أَهْدَافها التخلص من المفسدين وعملاء الارتهان للخارج الذي لم يزد بهم الوطن إلا تراجعاً وانهياراً..

ثورةٌ كسرت معاولَ الشـيطان وبراثن الإخوان لتكـون إيذاناً بميلاد يمنٍ جديد يمتلك حقَّ تقرير المصـير وحـق النهوض والبناء والتعمير بما يمتلك من خيرات وثروات يفترَض أن يتم اسـتخراجها واستغلالها لصالح الوطن والمواطن.

ثـورة 21 سـبتمبر، مثلت منعطفاً كبيراً للشـعب اليمني نحو رفض الوصاية ونحو الاسـتقلال بكـسر الأيادي الداخليـة التي كانت مرتهنه لعقود طويلة للخارج من خلال أولاد الأحمر وكشـفت مُخَطّطـات العدو وانتصرت على (داعش والقاعدة) في أغلب محافظات الجمهورية ذلك الأخطبوط الاسـتخباراتي الذي ينفذ أجندات صهيو أمريكية، الأمر الذي أَرَّقَ مضاجع آل سعود وأمريكا الذين أدركوا أن حبالَهم قد قُطعت من اليمن، فكان خيار التدخل العسكري ضد اليمن ناتجاً عن قلق من نهوض اليمن ومضيّه نحو الطريق الصحيح والمصحّح لمسـار ثورات الربيع العربي وهذا سيشـكّل عائقاً كبيراً أمام المؤامرات التي يتم تدبيرُها من قبل قوى الاستكبار والهيمنة في المنطقة.

فلا بد أن نستشـعرَ أهمية دورنا في إحياء ذكرى هذه الثورة التي سـتظل نقطة تحول للشـعب اليمنـي نحـو الأفضل على كافـة الأصعدة رغم العـدوان الذي يحـاول كبح انطلاقـات الثورة التي ستصنع التغيير ولو كره الكاذبون.. فقد أغاضت ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر الأَغْدَاء، حيث عمدوا على تشـويها وتغييب منجزاتها عن طريق براثنهم حين يتم نشر سـمومهم من قبل أياديهم في الداخل والخارج بتقديم سـبب زائف في عدوانهم على اليمن هو بسـبب دخول (الحوثي) صنعاء تحت مبرر إسـقاط الجرعة وَافتعالهم للحرب، الأمر الذي أفقد الرئيسَ الشرعي هادي سلطتَه بعد سيطرة أنصار الله على العاصمة، مما أدى لتقديم استقالته وهروبه لعدن، وهو ما جعله يستغيث بالسعودية لمساعدته لطرد «الانقلابيين» من صنعاء وإعَادَة شرعيته، وحينها سيتم إيقاف العدوان على اليمن.

هكذا يصوّر العدوان سـبَبَ تدخله في اليمن ولعلّه يعمل على قدم وسـاق من أجل اسـتغلال هذه الذكـرى لصالحه فعلينا استشـعار أهميـة أحيائها لصالـح الوطنِ ولمحاربة الزيـف والكذب الذي سـيصاحب هذه الذكرى من قبل العدو وعلينا أن نوضح السـبب الحقيقي مـن وراء العدوان الذي لا يحـارِبُ كما يدّعـون الحوثي وعفاش وإنما يحارب اليمنَ بآثاره وتُراثه وبمصانعه وبمسـاجده وبطرقاته وبأَطْفَاله وبنسائه..

فمـا يحدث في المحافظـات الجنوبية بعد تحريرها وإعَادَة شرعية هـادي إليها إلا خير دليل على خبايـا العدوان وخبـث نواياه وهو احتلال اليمن ونهب خيراته وتمكين الإرهابيين تمهيدا لتقسـيم الأوطان وتنفيذ مشروع الشرق الأوسط الجديد.

ثورة عالمية بعالمية أهدافها

زيد البعوة

ثورةُ الـ21 من سـبتمبر الثورة الأَكْثَر جَـدَلاً، الثـورة التـي خرجـت في الداخـل اليمنـي ضـد عمـلاء وفاسـدين، فقلبت الموازيـن عـلى أَعْـدَاء اليمـن في الخـارج وقطعـت أيديهـم وكـسرت أحلامهـم وطموحاتهم.

الجميع يعلم لماذا قامـت ثورة الواحد والعشريـن مـن سـبتمبر وكيـف كان الشـعب الثائـر حينها يسـعى بـكل قوة إلَى تحقيـق أهدافهـا مهما كلـف الثمن، كانت ثـورة قوية وكبـيرة وهادفة ومحقة ليس لهـا أَي بُعد طائفي أَوْ حزبي أَوْ سـياسي، بل ثورة شـعب من كل الأطياف، ينشد الحرية والاستقلال والعدل ومحاربة الفسـاد والفاسدين والسعي نحو الحريـة والكرمة ورفـع يد الوصايـة الدولية من على رقاب الشـعب كانت الثورة في مُنعطـف تأريخي خطير وفي زمن صعب جـداً من حيث التوقيت والأحداث التي تجري في المنطقـة، فكما نعلم أن اليمن كان مجرد دولة يتحكم فيها الأمريكان والخليج بقيادة آل سـعود من خلال زُمرة عميلة فاسـدة لا تملـك أَية روح وطنية مسـؤولة بقيـادة العميل هـادي وحكومتـه، فكانت هذه الثورة ثـورة عالمية بكل ما تعنية الكلمة..

ثـورة عالميـة يعنـي ليسـت فقـط ثـورة موجهـة ضد أشخاص في الداخل أَوْ محدودة لها أهداف سياسية محددة؛ بهدف الوصول إلَى السـلطة أَوْ الحصول على مكاسبَ مأدية أَوْ الإطاحـة بحـزب أَوْ فئـه لكـي نحل بدلاً عنها ويسـتمر الوضع كما كان عليه في السـابق، لا، إنهـا ثورة لها أهداف كبـيرة أولها اسـتقلال القرار السـياسي اليمني واسـتقلال سـيادة الوطن وقطع يد العمالة والارتزاق في الداخل وثورة ضـد أطماع وأهداف أمريـكا وآل سـعود وحلفائهم؛ ولكي يقول لهم الشعب اليمني: لقد حان الوقت لنقول لكم كفى، ليس هذا فحسـب، بل نقول لهم الشـعب اليمني اليوم غير السابق لن يسـمحَ لأحد يتحكم في مصيره وقراراته وينهب ثرواتـه أيـاً كان ومهمـا كلّف الثمـن.. وفعلاً حصل ذلك وانتصرت الثورة..

انتصرت ثـورة الـ21 من سـبتمبر، فضج الخـارج أَكْثَر من الداخـل إلَى درجة أن العميل هـادي قال بأنـه لا يعلم بما يسـمى عاصفة الحزم، لم تتمالك السعودية وأمريكا نفسيهما حين علموا أن اليمن صار خارج إرادتهم، وأن الشـعب اليمني أَصْبَح حراً ومسـتقلاً ويملك قرارَ نفسـه، حاولوا أن يمنعوا الشـعب الثائر من أن ينتصرَ بضغوطات سياسـية وقرارات دوليـة فلم يُجدِ ذلك فقرروا أن يحاربوا الثورة عسـكرياً فشـنوا أَكْبَر حرب عدوانيـة في العالم اليوم على اليمن؛ بهدف سحق الثورة وإعَادَة الشعب اليمني من جديد إلَى مربع الوصاية، كانت الثورة سلميةً حتى جاء العدوان السـعودي الأمريكي واعتدى على اليمن واليمنيين، فتحـرك الثـوار إلَى الجبهـات لمواجهـة العـدوان عسـكرياً والدفاع عن وطنهم وأنفسهم ومبادئهم وثورتهم، فالحرية والاستقلال تستحق التضحية والجهاد واستمرت الثورة..

استمرت ثورة الـ21 تشق طريقها في مواجهة طواغيت الأرض الذيـن اعتدوا عـلى اليمن وقتلوا أهلـه ودمّروا بُنيته التحتية وحاصروه اقتصادياً تحت عنوان إعَادَة ما يسـمى بالشرعيـة التـي خرجـت ضدهـا الثـورة العميـل هـادي وحكومتـه وعلى مدى عامين ونصف العام والشـعب الثائر الصامـد المجاهد يواجِهُ العـدوان ويحافظ على مبادئه التي انتصرت ثورته من أجلها ويعتدي عليه العدوان اليوم عليه من أجل سلبه إياها.

ولا تزال الثورة تشـق طريقها وكما انتصرت سـلمياً في 21 سـبتمبر سـوف تنتصر عسـكرياً بإذن اللـه في القريب العاجـل؛ ولأن أهداف هذه الثورة حقيقية ومؤثرة وسـوف تكون لها ثمـرة كبيره ليس فقط على اليمن وأهله، بل إنها كانـت ولا تـزال وسـتبقى مدرسـةً يتعلم منهـا العالم من حولنا فقد أثرت بشـكل كبـير على طواغيـت الأرض الذين يسعون إلَى إفشالها لكنها مستمرة ولن تفشلَ أبداً وهم من سيفشلون.

ثورة 21 سبتمبر تنتصرُ لثورة 26 سبتمبر و14 أُكتوبر

أحمد ناصر الشريف

رغم مرور ثلاثة أعوام على ثورة 21 سبتمبر التي تعد الثورة الشـعبية الأولى في الوطن العربي حيث جاءت على أكتـاف الجماهير ولـم تكن انقلاباً قام به العسـكرُ كما اعتادت الشـعوب العربيـة خلال أَكْثَر من سـبعين عَاماً وتحديداً منذ قيام أول انقلاب عسكري في سورية في نهاية الأربعينيات من القرن الماضي بقيادة حُسـني الزعيم ثم توالت بعـده الانقلابات العسـكرية في العديـد من الدول العربيـة حيث بعضها انقلب على الأنظمة الملكية وأُخْرَى انقلبت على بعضها لتستبدل نظام جمهوري بجمهوري مثله وتدعي أنه افضل مما سـبقه؛ ولأن الثورة الشعبية في اليمن قد غيّرت هذه المعادلة وأثبتت أن الشعوب قادرة أن تقـوم بالتغيير ويكون لها في النهاية الكلمة الفصل.. لكـن لأن هناك مَن لم يقووا على الاعتراف بهذه الحقيقة كونهـا تعتبر هزيمة لهم ولتوجهاتهم فإننا نجد البعض ممـن لا يـزال في قلوبهم مـرضٌ وتحمل أنفسـهم حقداً دفينـاً ضد من يختلفـون معهم فكـرا ومذهبا ينظرون إلَى ثورة 21 سـبتمبر الشـعبية 2014م على أنها انقلابٌ وإلغـاء للآخـر، متجاهلـين هـؤلاء حقيقة هـذه الثورة التي جاءت أَسَاسـاً مصححةً لمسار الثورة الأم (سبتمبر وأُكتوبـر) والعمل عـلى تحقيق أَهْدَافها الوطنية السـتة التـي تم إعْلَانهـا قبل أَكْثَر من خمسـين عَاماً ولم يكتب لهـا الترجمـة الفعلية عـلى ارض الواقـع.. ومتجاهلين ايضـا حقيقة مـا أتت به ثورة 21سـبتمبر في نفس يوم قيامها من اتفاق للسـلم والشراكـة الوطنية الذي ابقى عـلى عبدربـه منصـور هـادي المنتهية شرعيته رئيسـاً للجمهورية وتضمن تشكيل حكومة شراكة تمثلت فيها كُلّ الأطراف السياسـية بمختلف تناقضاتها السياسـية ما عدا مكون أَنْصَار الله صاحب المصلحة الأولى في الثورة الشعبية حيث لم يشارك في الحكومة تجنبا لاتهامه بأنه استولى على السلطة بالقوة كما يحلو للبعض أن يقول.

إذاً فثـورة ثـورة 21 سـبتمبر 2014م التـي نحتفـل بذكراها الثالثة على المسـتويين الرسمي والشعبي والتي انتـصرت لثورتي 26 سـبتمبر و14 أُكتوبر لم تقم ترفاً؛ بهدف خلط الأوراق السياسـية في اليمـن.. ولم تقم من أجـل الاسـتحواذ على السـلطة والغـاء الآخـر كما فعل الإخـوان المسـلمون فيما عُـرف بثورات الربيـع العربي عـام 2011م والتـي تحوّلـت إلَى خريـف مبكـر.. ثورة 21 سـبتمبر 2014م أملتهـا الظـروفُ الموضوعيـة كـضرورة حتمية من أجل انقاذ شـعب بأكمله من سيطرة الخارج على قراره السـياسي والاقتصادي وحتى الاجتماعي وفرض الوصاية عليه وكأنه لم يشـب بعـد عـن الطـوق.. وفي نفس الوقت قامت ثورة 21 سبتمبر لتصحيح -كما أشرنا آنفاً- مسار الثورة الأم: (26 سـبتمبر وَ14 أُكتوبر) التي تم الالتفاف عـلى مبادئهـا وأَهْدَافهـا العظيمـة بعد أيـام قليلة من قيامها لتتحول السـاحة اليمنيـة بعـد ذلـك إلَى بسـاحة صراع لتصفية حسـابات إقْلِيْمية ودولية دفع اليمنيون ثمنها غاليا حتى اليوم.

ومن المفارقـات الطيبة أن اليمنيين يحتفلون بذكرى قيام ثورة 21 سـبتمبر الشـعبية تزامناً مع استعدادهم للاحتفال بأعيادنا الوطنية المتمثلة في ذكرى قيام ثورتي 26 سبتمبرو14 أُكتوبر وعيد الاستقلال المجيد الـ30 من نوفمبر الذي سـنحتفل به هذا العام للمرة الثالثة وعدن الحبيبـة تئن تحت وطأة الاحتلال وفي ظل ظروف صعبة ومعقدة يعيشها الشـعب اليمني العظيم نتيجة عدوان آل سـعود وحلفائهم عليه، وهو ما يجعلنا نسـتذكر ما لثورة 21 من سـبتمبر من قيمة عظيمة اعادت الاعتبار للشـعب اليمني وجعلته يسـتيقظ من سُـباته العميق الذي اسـتمر أَكْثَر من خمسـين عَاماً وقراره السـياسي رهـن الخـارج.. ولذلك فإن الزلـزال الـذي أحدثته ثورة 21 سـبتمبر التـي رفعت شـعار: التحرر مـن الوصاية الخارجيـة قد أجبر تلك الدول التـي اعتادت على التدخل في الشـأن اليمني وعلى رأسها السعودية وأمريكا لتقوم بشـن عدوان ظالم عـلى اليمن وشـعبها العظيم بعد أن وجدت أن مصالحها التي كانت تعتقد انها لن تتحقق في اليمن إلّا من خلال السيطرة على قراره السياسي وفرض عـلى رأس الحكم عمـلاء ومرتزقة محليـين ينفذون لها أَهْدَافهـا بالطريقـة التي تريدها الـدول المتدخلة وليس من خلال إقامة علاقات ندية مع شـعب يعتبر بالدرجة الأولى العمق الاسـتراتيجي لدول الجزيرة والخليـج.. ولأن هـذه الميـزة التي كانت تتمتـع بهـا الـدول المتدخلـة في الشـأن اليمني لا سـيما أن السـفير السـعودي ونظيره السفير الأمريكي كانا يتصرفان وكأنهما صاحبـا القرار في اليمن.. بدليل أن السـفير الأمريكي قال اثناء مغادرته للعاصمـة صنعاء بأنه لم يعـد لنا شيء نفعله.

صحيـحٌ أن مثـلَ هـذه الـدول التـي عرقلـت بنـاء الدولـة الحديثـة في اليمن ووقفت ضد قيامها وخاصة السـعودية قد تعودت عـلى أن لا يقول لها أحدٌ: لا.. فجاءت ثور 21 سـبتمبر لتفرض هذه الـ «لا» المحرَّمـة على اليمنيين في السـابق والتي التف حولها اليمنيون وشعروا بعد قولها بـأن كرامتهم وسـيادتهم المسـلوبة قد عـادت إليهم ما عـدا حفنـة من العمـلاء والمرتزقـة تعودوا على اسـتلام بيـع الأوطان بثمن بخس كما يفعل اليوم حزب التجمع اليمنـي للإصْـلَاح وبعـض مؤيديـه وأَنْصَـاره حيث لم يخجلوا على أنفسهم من مجاهرتهم بتأييد العدوان على بلدهم علنا وفي بيانات رسـمية.. وعليه فقد جاءت ثورة 21سبتمبر لتقطع عليهم الطريق؛ لأن شعارها الأَسَاسي الذي رفعته بعد قيامها مباشرة هو: بناء الدولة اليمنية الحديثـة وتحقيـق الشراكـة الوطنية بـين كُلّ الأطراف السياسـية حتى لا يسـتأثر طرف على آخر بحيث تكون مهمـة بناء اليمن الجديـد من مسـؤولية كُلّ ابنائه مع أن ثـورة 21 سـبتمبر كان بإمْكَانهـا أن تنفـرد بالقرار وتشـكل حكومة بمفردها كما فعل الإخوان المسـلمون بعـد ثورات الربيـع العربـي عندما اقصـوا كُلّ الأطراف الأُخْرَى التي لا تتفق مع توجهاتهم السياسـية فخسروا كُلّ شيء في غمضـة، عـين غـير مدركين أن مهمـة بناء الشعوب والأوطان لا يتكفل بها طرف معين مهما اظهر الاخـلاص وادعى الوطنية وانما بنـاء الأوطان وقيادتها نحو مسـار صحيح مهمـة مجتمعية تشـارك فيها كُلّ الأطراف السياسـية بدعم شعبي وهذا ما ازعج الأطراف الخارجية المتدخلة في الشأن اليمني؛ لأنها أرادت لليمنيين أن يبـق قرارهم السـياسي تحـت وصايتها وتسـييرهم حسـب اهوائها وخدمة مصالحها.. وعندما ادركت بأنه بعد قيـام ثورة 21 سـبتمبر قد اسـتعصى عليها القيام بمـا كانت تقـوم به سـابقا وأن اليمنيـين عازمون على بنـاء دولة وطنية قوية وعادلـة تجعل منهم رقما مهما في المنطقـة وتؤسـس لاسـتعادة دورهم الريـادي الذي عرفـوا به على مدى تأريخهم القديم والحديث حيث كان لهـم شرف السـبق في الريادة منذ سـبعة آلاف عام طار صواب الأنظمة التي اسستها بريطانيا في شمال الجزيرة العربيـة والخليج وجعلـت منها دويـلات متفرقة تحت الحمايـة الخارجية؛ لأنهم يدركون تماما لو أن اليمنيين نجحوا في بناء دولتهم الحديثة واسـتعادوا مجدهم فان دويلاتهـم المصطنعة قـد تنتهي وتتـلاشى تلقائيا ولذلك فهم يعتقدون بأن عدوانهم البربري على اليمن وشـعبها العظيم هـو دفاعاً عـن انظمتهم ودويلاتهـم المزعومة مـع أن اليمنيين لا يكنّون لهـم إلّا كُلّ الود والاحترام ولا يتدخلـون في شـؤونهم بل أن هـذه الدول قـد بنيت على أكتاف اليمنيين.

لكـن لأنهـم لا يعرفـون معنـى الوفـاء ورد الجميل لأشـقائهم في اليمن على الأقل من حيـث عدم التدخل في شؤونهم واستعداء الآخرين عليهم كما هو حال تحالف الشر اليوم الـذي لا يرحم قصفه بالطائرات والصواريخ لا شـيوخ ولا نسـاء ولا أَطْفَال حيث يقـوم بقصف كُلّ شيء بمـا في ذلـك تدمير البنيـة التحتية للشـعب اليمني بهـدف خلـق لـه المتاعب مسـتقبلا واشـغاله بنفسـه واجهاض أَهْدَاف ثورته العظيمة- ثورة21 سبتمبر- مع انهـم يعلمون جيداً بأنهم لن يسـتطيعوا إعَـادَة العجلة التي انطلقت إلَى الوراء وأن إرَادَة الشـعب اليمني العظيم هي المنتصرة دوماً؛ كون إرَادَة الشـعوب من إرَادَة الله لا تقهر.. ولا نامت أعين الجبناء والعملاء والمرتزقة.

بين يدي الذكرى الثالثة لثورة الـ 21 من سبتمبر

الشراكة السياسية بين الأمس واليوم

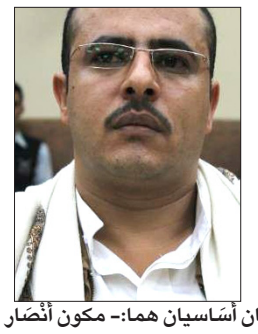

إبراهيم محمد الهمداني

استطاع حزبُ التجمع اليمني للإصلاح سرقة ثورة الشباب الشعبية السلمية فبراير 2011م، حيث جعلها رهانَه الخاصَّ لبلوغ مصالحه، وحوّل تضحيات الشهداء إلى مجرد أرقام في رصيده السياسي، متجاوزاً دورَ المخلِّص الحَنُون إلى دور الوصي المستبد؛ وبذلك فقدت ثورة الكرامة كرامتها، وخبا العنفوان الثوري والحس النضالي الوطني، وسادت حالة من اليأس والاستلاب والذهول في أوساط الشعب، مما هيَّأ لحالة استسلام شبه جماعي للقَبُول بما سُمِّيَ المبادرة الخليجية، التي بنت طروحاتها على تغييب الشعب نهائياً، ومنح الحزبين المتصارعين - المؤتمر والإصلاح - حُكماً صوريًّا، تتحقق من خلاله الوصاية الخليجية، التابعة - بدورها - للأبوية الأمريكية الصهيونية، لتدخل البلاد في ظل المبادرة وحكومتها التوافقية، مرحلةً من الضياع والتعطيل والخضوع والتشرذم وانعدام السيادة، وكل ما ترتب على ذلك من مخاطر سياسية وسيادية بحق الوطن، وذلك ما تنبه له مكون أَنْصَار الله وحذّر منه، فأعلن رفضَه لتلك المبادرة والشراكة الفاشلة سلفاً، مؤكّداً استمرار زخم الثورة الشعبية، ومعيداً للشعب قيمتَه ومشروعَه النضالي، من أجل الحرية والكرامة والاستقلال، وللثورة مسارَها الحقيقي.

حينها كان حزبُ الاصلاح ينادي بضرورة تنفيذ مطالبه الفئوية الحزبية، المتلخّصة في ضرورة تقاسُم السلطة والثروات، وكأنها حقٌّ وملكٌ خالصٌ له من دون الشعب، ودينٌ مستحَقُّ السداد، وثمنٌ واجبُ الدفع، نظيرَ خيانته دماء الشهداء، وحرف الثورة عن مسارها الصحيح، وإجهاضها في غَمْرة الاحتفال بها؛ خدمةً لمصالح قوى استعمارية متسلطة إقليميا وعالميا؛ ولذلك يمكن القول إن ثقافة الفيد والسلب وعقلية اللصوصية المهووسة بريق الغنائم، هي الركيزة الأَسَاس في صناعة المشروع السياسي والتصور الحزبي لطبيعة السلطة وماهية الحكم لدى حزب الاصلاح، وتبعه في ذلك شركاؤه، رغم مشاريعهم وتصوراتهم الخَاصَّة بهم والمناقضة له تماماً، ذات التوجهات والأيديولوجيات الاشْتِرَاكية والقومية والتقدمية وغيرها، غير أن حزب الاصلاح استطاع تدجينها وسلخها عن مبادئها وأيديولوجياتها، انطلاقاً من موقعه السلطوي الجديد، بصفته قائدَ ثورة الشباب الشعبية، وطبيعة عقليته القبلية المَشَايخية، التي تمنح الشيخَ حقَّ القيادة الانفرادية الكاملة، وتوجبُ على الاتباع الانقياد المطلق والطاعة العمياء.

إضَافَة إلى ذلك مضى الجناحُ الثالثُ لهذا الحزب في ممارسة سلطاته الكهنوتية على أوسع المستويات، معتمداً على تموضعه الديني ورصيده الجهادي، وعلاقاته الخارجية، وتنظيماته السرية وجماعاته الإرهابية، وبذلك استطاع الثالوث السلطوي التسلطي - السياسي والقبَلي والديني - أن يفرِضَ معادلته الخَاصَّة، ويمنح نفسَه دور البطولة في اللعبة السياسية، اشباعاً لنزعة الغرور وحب الظهور والتسلط، رغم أن السلطة كانت مناصفة بين الحزبين وحلفائهما.

كان ذلك هو الدور الذي أراده حزبُ المؤتمر لشريكه وخصمه السياسي، حيث جعله يبدو في موضع المسئول الأول عن البلاد، وهو في ذات الوقت، فاشل على كافة المستويات وعاجز عن إدارة شئون البلاد، والقيام بما يمليه عليه الشعور بالمسئولية - الوطنية والدينية والأخلاقية والإنسانية - لأداء ما عليه من واجبات تجاه الشعب ولو في أدنى مستوياتها، خَاصَّة في ظل الاختلالات الأمنية بصورة فاضحة من ناحية، وتفشّي الفوضى الإدارية والسياسية، الناتجة عن تضارب القرارات السياسية الصادرة عن السفارات المختلفة، وتدخلاتها السافرة في كُلّ شئون الوطن من ناحية ثانية، بالإضَافَة إلى شيوع الفساد المالي، وتمثل ثقافة الفيد بشكل علني وغير مسبوق من ناحية ثالثة.

كانت المبادرة الخليجية -المتبنية للشراكة السياسية التوافقية- بمثابة طوق النجاة والملاذ الوحيد، بالنسبة لحزب المؤتمر وزعيمه، للمحافظة على ما تبقى منه والتقاط الأنفاس وضمان استمرار الحضور السياسي كطرف رئيس، واستئناف اللعبة السياسية بهدوء وحذر وروية، من أجل تحقيق استعادة التموضع، بينما كانت تلك المبادرة والشراكة بالنسبة لحزب الاصلاح - بتياراته المختلفة - حلما عزيز المنال، وفرصة ذهبية امعنوا في استغلالها واهتبالها حتى الرمَق الأخير، غير عابئين بما ارتكبوه بحق هذا الشعب من جرائم كبيرة، نالت من ذاته وسيادته واستقلاله ودمرت وسحقت اقتصاده ومقدراته؛ وفي الطرف الآخر - إلى جانب الشعب - وقف مكون أَنْصَار الله ومعه الكثير من شرفاء هذا الوطن، ضد المبادرة ومخرجاتها والشراكة وتوافقاتها، معلنين رفضهم القاطع لتلك المؤامرات، واستمرار ثورتهم ضد قوى العمالة المغلفة بالوطنية، وأطماع الاستعمار الكامنة تحت مسمى الشراكة والتوافق.

جاءت ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر 2014م الشعبية، لتطويَ مرحلة الشراكة الفاشلة تلك، وتحد ظن هيمنة وتسلط القوى الاستعمارية وعملائها في المنطقة، مؤكدة قوة الشعب وقدرته في انتزاع واستعادة حريته وسيادته واستقلاله، وبذلك تغيرت صورة المشهد السياسي اليمني، بغياب كثير من المكونات والأحزاب والشخصيات السياسية، ورحيلها إلى المملكة السعودية لتنضم إلى ركب العدوان والعمالة والارتهان، معلنين وقوفهم إلى جانب العدوان ومشاريعه التسلطية والاستعمارية، ومباركتهم جرائمه الوحشية والإبادة الجماعية بحق شعب بأكمله، وعندئذ تكونت على الساحة السياسية اليمنية معادلة جديدة، يمثلها طرفان أَسَاسيان هما:- مكون أَنْصَار الله - وحلفاؤه - في تموضعه القيادي وشرعيته الثورية وتمثيله الشعبي الجماهيري، وحزب المؤتمر وزعيمه، في تموضعه الجديد المشارك في الدفاع عن الوطن، وشرعيته النضالية وقاعدته الجماهيرية، وفي ظل هذا الوضع السياسي والأحداث المتلاحقة، تشكلت شراكة سياسية جديدة بين طرفي العملية السياسية - أَنْصَار الله والمؤتمر - نزولا عند الضرورة ومتطلبات الواقع، وتلبية لرغبة شعبية جامعة، وليست رضوخا لمبادرة أَوْ إملاء خارجي، وبإشراف جماهيري ومراقبة شعبية، بدلا عن سفراء الدول العشر ومجلس الأمن، بهدف توحيد الصف في مواجهة العدوان وتحالفه العالمي، وليس من أجل تقاسم الثروات والسلطات والمحاصصة القائمة على الاستئثار والفيد، والسعي نحو النصر وتحقيق الحضور الجمعي الشعبي، وليس من أجل محو الآخر أَوْ تهميشه أَوْ العمل على إفشاله وتعطيل الشراكة، وإظهاره فاشلا عاجزا وإرغامه على الانسحاب.

كانت تلك هي أبرز نقاط الاختلاف بين شراكة الامس واليوم، والصورة العامة للمشهد السياسي المقاوم، والرافض للعدوان ومشاريعه، رغم تباين المنطلقات والأيديولوجيات.

ومهما يكن من شأن تلك المخاطر المزعومة المهددة لتلك الشراكة، أَوْ المعارك الاعلامية والفيسبوكية التي تحدث من وقت لآخر، إلّا أن ما يجب أن يعيَه الجميعُ هو أن شَقَّ الصف المواجه للعدوان ليس إلّا من مصلحة العدوان فقط، ولن يكون أحد بمأمن من صواريخ العدوان وسكاكينه وتنكيله وحقارته، وأن الطرف الذي سيسعى نحو شق الصف سيكون الجاني الأول بحق الشعب وتضحياته، ولن يختلف في قبح فعله وجرمه عن مرتزقة وعملاء الرياض، واما الشعب فهو وإن عانى من تداعيات مثل هذه التصرفات الطائشة، إلّا أنه منتصر بإرادته وتضحياته وأبنائه المخلصين.

بقايا من الصفحة الأخيرة .. بقايا من الصفحة الأخيرة .. بقايا من الصفحة الأخيرة .. بقايا من الصفحة الأخيرة ..

من سبعين صنعاء:
ثورة مستمرة وهجرة نحو العالمية!

حدثان تاريخيان تزامنت ذكراهما في مرحلة تشن الجاهلية الثانية هجمة مضادة لإطفاء نور الله بالعدوان والحصار والجرائم ومشاريع التقسيم والهيمنة، ويأبى الله إلا أن يتم نورَه على أيدي عباده المؤمنين.

وأيا يكن تفسير التزامن هذا، صدفة أو غير صدفة، فقراءة الثورة السبتمبرية من منظور الهجرة النبوية أمرٌ مفيد كما هي قراءة الهجرة النبوية من منطلق تجربة ثورية نعيشها ونكابدها أيضا أمر مفيد.

والفائدة المرجوة نابعةٌ من أن ثمة مشتركات جليلة وعظيمة بين الحدثين، ورغم تباعد الزمن لا أن بينهما ترابطا كبيرا وارتباطا وثيقا (فكرا ومنهجيةً وهدفا ورسالةً..وحتى دما).

فهؤلاء في السبعين صناع الثورة في وجه الاستكبار العالمي لهم صلة وقرابة بأولئك الذين استقبلوا رسول الله في يثرب مرددين: طلع البدر علينا.

وصاحب الهجرة هو من هو، إنه رسول الله المبعوث رحمةً للعالمين.

وقد شَرُف اليمنيون من قبيلتي الأوس والخزرج باستقباله في المدينة قبل 1439 سنة، كما شرُف اليمنيون كذلك بمواصلة ذات الطريق نحو الله وعز الدنيا وكرامة الآخرة.

قبل 1439 سنة هاجر رسولُ الله بدينه من مكة إلى المدينة فأكرمه الله بالأنصار والنصر والفتح المبين، وقام عمود الإسلام واخضر عوده بإحقاق الحق، وإرواء السيوف من نجيع الدم.

وبعد دهر طويل يزيد عن عمر نوح؛ لم يتوقف اليمنيون فخرا عند -مجد آبائهم وأجدادهم- فمن يتوقف يُداس وينتهي، لذا نهضوا بثورة لا يزالون يهاجرون معها وبصحبتها منطلقين من 21 سبتمبر عبورا نحو إقليمية ودولية حيل بينهم وبينها أصفاد وأغلال وأقفاص حطموها، ومضوا دون خوف ولا وجل، ثم غودروا بعدوان في الـ26 من مارس فبرزوا إليه يصدونه بكل ما أوتوا من قوة.

وها هم اليوم بعد ثلاث سنوات يلتقون في (سبعين صنعاء) مع ذكرى ثورة معاصرة وذكرى هجرة نبوية خالدة.

وقد أعقبت الهجرة معارك وانتصارات توجت بالفتح والغلبة والتمكين.

وثورةُ اليمن السبتمبرية لها ما بعدها، وقد أوشك إشعاعُها الصاروخي أن يغطي الجزيرة العربية والبحر الأحمر، حتى تعلم الدول العشر وغيرها أن تهديدها المباشر -(للسيد القائد) إبان الثورة- «وقاحةٌ» سوف تندم عليها، وقد أدركت عمليا (بشن العدوان) أن في اليمن شعبا لا يقبل التهديد، ولا يخضع للوعيد ولا للحديد، وقد تصدى للعدوان بكل قوة، وهو حاضرٌ لأن يرد الصاع صاعين، ويقدم على خطوات ثورية يقتحمُ بها ما لم يكن في حساب قوى العدوان.

وتلك المعركة مفتوحة، وعلى الله قصدُ السبيل.

.....

*صدى المسيرة صحيفة يومية بدءا من هذا اليوم المبارك، خطوةٌ جريئة وإصرار على الحضور، رغم أن كبريات الصحف العالمية غادرت «الصحافة الورقية» وتحولت إلى «صحافة انترنت» وأن تصر «صدى المسيرة» على الحضور اليومي فذلك تحد يُحسب لطاقم الصحيفة، كان الله في عونهم، وبصفتي أحد كتابها أدعو القراء إلى امتشاق القلم وخوض معركة البيان بجدارة، وعدم الاكتفاء بالقراءة السلبية، أو حمل السلاح والتوجه فورا إلى الجبهات.

صحيفةُ «المسيرة» أنموذجٌ للعمل الصحفي المثمر

وبدأت أحداث 21 سبتمبر، فكانت «المسيرة» هي الرائدة في نقل كُلّ الأحداث والمجريات ومواكبتها أولاً بأول، ولن يجدَ الباحثون مرجعاً يعتمد عليه في رصد ومتابعة أحداث الثورة أفضل من الصحيفة، خطابات قائد الثورة نالت نصيباً كبيراً من التغطية والتحليل ولا يوجدُ خطابٌ للسيد عبدالملك دون أن توثّقه الصحيفة.

فكرةُ إصدار الصحيفة بشكل يومي كانت مطروحةً بشكل مستمر من قبَل رئاسة التحرير، لكن الأحداث وتراكماتها حالت كثيراً دون الانطلاق.. ومع بدء العدوان عَلى بلادنا في السادس والعشرين من مارس 2015 كانت الصحيفة مواكبةً باستمرار لكل ما يحدث وراصدةً لكل الوقائع، كما رصدت أخبارَ الجبهات وانتفاضة القبائل اليمنية ضد العدوان وخروجها المشرّف إلى الميادين للانتصار لقيم العدل والحرية والمساواة.

الآن.. وبجهود نُخبة من الشباب المميزين تنطلق الصحيفة بشكل يومي؛ لتكون أكثر حضوراً من ذي قبل، ويبقى جمهور الثورة وجمهور أنصار الله بحاجة إلى الاهتمام أكثر بمتابعةِ الصحيفة والحرص على شرائها والاطلاع على محتوياتها والمبادرة في تقديم النصح والإرشاد.

لا يمكنُ إغفالُ الدور الكبير لوسائل الإعلام بمختلف توجهاتها، سواء المقروءة أو المسموعة أو المرئية.. ونحنُ بحاجة ماسَّة في ظل هذا الوضع الراهن للاهتمام كثيراً في بناء قدرات إعلامية متكاملة وبإيجاد وسائل إعلامية يكون لها حضورُها الكبيرُ في الخارج، كما لها الحضورُ في الداخل وبالمهنية والمصداقية يمتاز العمل الصادق من غيره وتفاؤلنا بأن تظلَّ «المسيرة» أنموذجاً لصدق الكلمة وللعمل الصحفي المثمر.

أنصارُ اللّه.. حقيقةٌ أم خيال؟!

المُخيفة المرعبة؟

ولو بحث الناسُ عن ذلك الانسجام في العقيدة والإيمان والفكر والسلوك، ما كان لذلك الانسجام أن يكونَ إلا في قيادة الولاية الذي كرّم اللهُ أنصارَه بها، وما كان لهذه الانتصارات الأسطورية وغير المألوفة في واقع الناس أن تتمَّ إلا في ظل جناح الولاية، وهي تحمل راية أعلامها في ظل ولاية التقوى والحكمة والنور والحق والعدل؛ لهذا من يعيشون تحت راية الطغيان والدكتاتورية والاستبداد سيظلون ينظرون إلى حركة أنصار الله بين الحقيقة والخيال وأسيري الذهول والحيرة والإحباط.

نتقدم بأحر التهاني والتبريكات

للسيد المجاهد /

عبدالملك بدر الدين الحوثي

قائد المسيرة القرآنية

وكافة أبناء الشعب اليمني العظيم بمناسبة
الذكرى الثالثة ثورة الـ21 من سبتمبر المجيد

وحلول العام الهجري الجديد 1439هـ

المهنئون

الشركة اليمنية الدولية للصناعات الغذائية المحدودة

مجموعة الحاج علي محمد الحباري

رحمه الله

يحيى علي الحباري محمد علي الحباري عبادي علي الحباري ناشر محمد هاشم

ثورة 21 سبتمبر.. قراءةٌ تأريخيةٌ في الحراك الشعبي.. الجذور والعتبات

في كُلّ الحقب التأريخية تظهر حركات تحرر وثورة، سواءً على نطاق ضيق في اطار الجغرافيا الضيقة والتجمع الشعبي الواحد، أو على مستوى الجغرافيا الإقليمية والشعوب التي تجمعها روابط واحدة، هذه الثورات وتلك الحركات تأتي نتاج تراكم اشكالات ثقافية وسياسية واجتماعية وايديولوجية واقتصادية وغيرها، يقابلها وعي تراكمي بخطورة استمرار هذه الأوضاع وبأهمية الخروج لإيقافها، وغالباً ما تدفع الشعوب التي تثور وتتحرك للتحرر ثمناً باهضاً جداً، وهو الطبيعي، إذ من غير المنطقي أن يسلم الواقع والمحيط به من المستفيدين من بقائه بالثورة والتغيير الذين يرون أنه ليس في صالحهم بأي حال.

علي جاحز *

حين قامت ثورة 21 سبتمبر 2014م، كان العالم كله يراقب سلوكها ومداها وإلى أين ممكن أن تصل، وقد جرى اعتراضها بالأدوات الممكنة في حينه، ولكن ذلك لم يكن كُلّ ما لدى العالم المترقب والمتابع، وحين وصلت إلى صنعاء جرت محاولة احتوائها وليس ايقافها؛ لكنها لم تتوقف فجرى مواجهتها وإعاقتها باستخدام أوراق شتى كان آخرها استقالة الحكومة والرئيس ومن ثم صياغة خطوات العدوان على اليمن بشكل منظم ومدروس.

لم تكن عملية صياغة خطوات العدوان تجري على غفلة من قيادة الثورة ولا بعيدة عن وعيها وحساباتها، فالسيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي حذر مراراً خلال تلك المرحلة التي أعقبت 21 سبتمبر من مغبة اتخاذ أي قرار بالاعتداء على اليمن أو تقويض أمنه واستقرارها أو محاولات إدخاله في قائمة العقوبات أو تبرير أي تدخل عسكري في شؤونه الداخلية، وكان تحذير السيد القائد نابعاً من وعي كامل بما يجري التخطيط له، ولعل المناورة التي أجرتها قوات الجيش واللجان الشعبية في الحدود مع السعودية تعد رسالة تحذير واضحة وإشارة تعبر عن توقعات القيادة لخطر العدوان قبل أسابيع من حدوثه.

الجذور:

بدأت ثورة 21 سبتمبر فعلياً، منذ بدأ السيد حسين بدرالدين الحوثي يصدح بالشعار في جبال مران، ويلقي محاضراته على عدد من البسطاء الذين أصبحوا فيما بعد حملة مشروع كبير ينطلق من القرآن كمرجعية فكرية قبل أن يكون مرجعية عقائدية، وكانت قوى الاستكبار العالمي بقيادة أمريكا أو ما يسمى بالنظام العالمي قد أدرك باكراً خطورة المشروع عليه وعلى مصالحه في اليمن، خصوصاً وفي المنطقة عموماً، ولذلك بدأ بشن الحرب على هذا المشروع بناءً على مبدأ قتله في مهده، لكنه لم يكن يعرف أنه إنما أشعل فتيل انفجار كبير سرعان ما أسقط وصايته الصامتة على اليمن وعرى وكشف حقائق كثيرة كانت تتوارى خلف أقنعة وشعارات لا حصر لها.

وهنا يجب الإشارة إلى أن ممارسات النظام الحاكم في اليمن لم تكن إلا انعكاساً لممارسات النظام العالمي بقيادة أمريكا ليس فقط في اليمن بل في المنطقة ككل، وجاءت الحرب الأولى في اليمن بالتزامن مع ارهاصات كثيرة شهدتها المنطقة بعد احتلال العراق وأفغانستان واعلان ما يسمى الحرب على الإرهاب الذي أعطت أمريكا لنفسها عبره الحق في التدخل المباشر في شؤون الدول عسكرياً، هذا التدخل هو الذي أنتج هذا الواقع الذي تعيشه اليمن والذي تعيشه المنطقة عموماً، ونستطيع أن نقول إنه استفز بشكل تراكمي الشعوب لمواجهته، فظهرت حركات التحرر والثورة باختلاف أساليبها وأدواتها، وكان حزب الله والنظام السوري تلاهما حركة أنصار الله في اليمن سباقين في التمرد على الوصاية الأمريكية المعلنة على قرار الشعوب العربية.

بعد حرب تموز 2006م التي كشفت هشاشة الجيش الاسرائيلي، وكشفت التحالفات الخفية بين بعض الحكومات العربية وبين الكيان الاسرائيلي، أعلنت وزيرة الخارجية الأمريكية آنذاك عن مخطط الشرق الأوسط الجديد، وتكشف حجم العداء الأمريكي لسوريا الذي ترجمته اجراءات عدائية من قبل بعض الحكومات العربية على رأسها السعودية لسوريا، وانقسمت المنطقة إلى محور مقاومة وممانعة ومحور موالاه لأمريكا واسرائيل، وفي تلك الأثناء كانت الحروب في اليمن تشعل إحداها الأخرى حتى وصلت إلى الحرب السادسة في عام 2009 – 2010م، التي انتهت بتوسع ملحوظ لحركة أنصار الله، وحضور لافت لمشروع المسيرة القرآنية في أوساط المجتمع اليمني امتد صداه في الخارج والداخل، ليجد النظام الحاكم في اليمن نفسه في مأزق أمام التزاماته للوصاية الأمريكية وللمشروع الأمريكي في المنطقة، الأمر الذي أنتج صراعات بدت خفية في بداية الأمر بين طرفي النظام (المؤتمر – الإصلاح).

تفجرت فيما سمي بثورات الربيع العربي في مطلع العام 2011م، وبعد أن كانت تُقرأ بأنها انفجار شعبي بوجه الأنظمة العميلة، اتضح لاحقاً أنها لم تكن سوى مقدمة لمشروع الفوضى الخلاقة التي هي أولى خطوات ما أسمته «رايس» بالشرق الأوسط الجديد، جرى خلال تلك الفترة إعادة تشكيل توازن القوى داخل الدول العربية المستهدفة بحيث تحدث تلك العملية حالة اللاإستقرار واللاقوة واللادولة، ونجحت تلك الخطوة في ليبيا وفي سوريا وفي اليمن بينما فشلت في تونس ومصر، وفشلها في تونس ومصر جاء مقابل تسليم مطلق للوصاية الأمريكية وبضمانات على الولاء والطاعة الكاملتين لأمريكا.

هذه الارهاصات ساعدت الثورة في اليمن على تأسيس قواعدها والانطلاق بخطىً ثابتة نحو اليوم الكبير في 21 سبتمبر، حيث استطاعت قوى الثورة الشعبية بقيادة أنصار الله أن تختصر مسافات، حيث استفادت من حالة اللادولة في أن تعلن مشروع الدولة ومن حالة اللاقوة أن تصنع قوة، ومن حالة اللاإستقرار أن تنادي بالاستقرار إلى أن تمكنت من تعرية الواقع وكشف الحجب عن الكثير من الخفايا في واقع اليمن السياسي والعسكري في فترة قياسية.

الارهاصات:

لا شك أن الأحداث التي شهدتها اليمن خلال العام 2011م أنتجت واقعاً جديداً على كافة المستويات وأفرزت متغيرات عدة على كُلّ الأصعدة، وبالقدر الذي أثرت على أداء أجهزة الدولة وأنهكتها، فقد أضعفت القوى الحاكمة وفككتها وصنعت فجوة كبيرة بينها أوصلتها إلى حالة حرب انتهت بقطيعة شبه كلية بينها، وهوما ترك مساحة واسعة للقوى الفاعلة الأخرى أن تكون حاضرة وبقوة في المشهد سياسياً وعسكرياً وتعبوياً أيضاً.

وكانت إشكالية ضعف الدولة وتفككها ملازمة لكل المتغيرات التي أنتجتها 2011م ورغم تشكيل الحكومة وانتخاب صوري للرئيس وانعقاد مؤتمر الحوار وكل تلك التحركات الدولية والإقليمية التي حاولت إعادة ترميم النظام المتداعي، كانت الثورة الشعبية تتقد شيئاً فشيئاً في متوالية ثورية مدروسة بعناية، وأعتقد أن الثورة كانت استحقاقاً تأريخياً أوجبته كهولة النظام من جهة، ومن جهة أخرى استفحال تأثير الوصاية على وجود الدولة والجيش وعلى مستقبل اليمن ومصالح شعبه، وخاصة وأن أمريكا وعبر أدواتها في المنطقة عمدوا إلى العبث بأمن اليمن وتفكيكه وتقسيمه سياسياً، عن طريق مشروع الأقلمة وطائفياً عن طريق التعبئة المكثفة الممولة في إعلام الإصلاح وحلفائه ضد أنصار الله والزيدية والشافعية والصوفية، وأيضاً أمنياً من خلال تمكين القاعدة والتكفيريين وتسليم المعسكرات والمناطق لهم.

كل تلك المشاريع المشبوهة استوجبت الثورة، ومن المهم الإشارة إلى أن قيادة أنصار الله للمشروع الثوري أعطته بعداً شعبياً غير مشوب بالنكهة السياسية التي أجهضت ثورة 2011م ورهنتها للتسويات المشبوهة، كما أن تفاقم الوضع السياسي والاجتماعي والعسكري في تلك الفترة كان يبدو عملاً منظماً وليس كما كان يروج له بأنه أزمة تعانيها اليمن، ويدلل على ذلك الصمود الذي جسدته اليمن بمكوناتها ومؤسساتها على كُلّ المستويات اجتماعياً وسياسياً واقتصادياً وعسكرياً في ظل انعدام الموارد واستمرار العدوان والحصار.

عتبات الثورة:

الأحداث التي رافقت التحرك نحو ثورة 21 سبتمبر أثبتت أنه كان مشروعاً شعبياً قبل أن يكون سياسياً، وكان يدار بقرار يمني بحت دون تدخل الخارج، الأمر الذي أزعج الخارج بل وأرعبه، ولو راجعنا خطوات الثورة لوجدنا التحرك كان يأتي وفق رؤية وطنية، وينطلق من مطالب وطنية، ويراعي أبجديات الالتزامات السياسية والدبلوماسية، ولذلك توج انتصار الثورة في 21 سبتمبر باتفاق السلم والشراكة وليس بفرض املاءات الثورة وقراراتها وخياراتها.

وثمة من يقرأ ثورة 21 سبتمبر بأنها حرب بدأت من دماج وكتاف وانتهت بسقوط صنعاء، وهذا غير صحيح، فتلك الحروب التي تلت ثورة 11 فبراير 2011م لم تكن سوى محاولات سعودية أمريكية لاحتواء الثورة التي تمتد جذورها إلى الحروب الست على صعدة وأنصار الله، لكن نستطيع أن نقول إن الحرب التي بدأت من دماج فتحت للثورة ميداناً واسعاً لتواجه النظام على حقيقته وتجفف منابع أدواته التكفيرية وتقتلعه من جذوره هو وما زرعه من أوبئة من صعدة وحتى البيضاء.

من دماج إلى كتاف:

بدأت حرب دماج الأولى في العام 2012م بالتزامن مع التحضير لمؤتمر الحوار الوطني، وكانت دماج محمية تكفيرية وهابية وسط صعدة، تم زراعتها في تلك البقعة لأغراض خطيرة جداً أقلها إشعال حرب طائفية عبر تعبئة عقائدية دخيلة على المجتمع ممولة سعودياً، وتديرها استخبارات أمريكية منذ بدء تأسيس معهد دماج بقيادة مقبل الوادعي.

بالمقابل مكن الوعي الذي يمتلكه مجتمع صعدة عزل جماعة معهد دماج لعقود ولذا لم تستطع أن تؤثر ولا تتأثر بمحيطها، فكان معظم إن لم نقل كُلّ عناصرها من خارج صعدة ومن خارج اليمن أيضاً، لم يكن للنظام ولا للسعودية ولا لأمريكا أن يستخدم تلك الورقة في غير وقتها أو بالأصح قبل نضجها، ولأنها لم تستطع أن تبلغ نضجاً، جرى استخدامها في توقيت كان المخطط يقضي ببدء خلق البلابل في شمال اليمن حيث معقل أنصار الله وإشغالهم عن تحركاتهم السياسية التي كفلتها لهم أجواء الحوار الوطني، وبعد أن كان معهد دماج مسالماً ومنكفئاً على ذاته فجأة بدأ يتحرك وينصب المتاريس في الجبال وبدأ يظهر عناصره بالسلاح و...الخ في استفزاز واضح لأنصار الله وللمجتمع هناك، حرب دماج الأولى سرعان ما خمدت بوساطات وتعهدات والتزامات لكنها في منتصف 2013م عادت من جديد، وحينها صار معظم الوسطاء مساندين وداعمين للتكفيريين في دماج واشتغلت الآلة الإعلامية السعودية بشكل واضح في صفهم وبالتزامن تحرك حزب الإصلاح وأياديه في شن حرب وحصار على صعدة من جهة حرض وحوث والجوف، إلى أن خرج رأس آخر كان مدفوناً في صحراء كتاف شمال شرق صعدة حيث كان هناك مركز للتكفيريين جرى تأسيسه منذ عقود ويعمل بصمت أيضاً ليعلن الحرب من جهته وكان ظهيره السعودية والحدود واحتشد الدعاة السعوديون في نجران لمؤازرته.

كانت قنوات سعودية تستضيف شخصيات لتقول وتتوعد «نحن نحاصر الحوثيين من كُلّ الاتجاهات وسنتركهم يموتون جوعاً وسنتلذذ بموت أطفالهم ونسائهم بلا دواء ولا غذاء»، وهذه الأشياء موثقة، ففي حين كانت الحرب مشتعلة في دماج وفي كتاف وفي الحد بين حرف سفيان وحوث وفي حرض وقفلة عذر برعاية سعودية واضحة وبمباركة دولية ودعم أمريكي غير معلن، كانت صعدة محاصرة من كُلّ الاتجاهات وأهلها يعانون من الحصول على أبسط مقومات الحياة.

وبعيداً عن تفاصيل المعركة وتوصيفات الارهاصات التي صاحبتها، فإنها في نهاية الأمر حسمت بإرادة شعبية، الاستفزاز الذي تعمده حزب الإصلاح بتحريك عناصره النائمة التي أسسها بدعم سعودي ورعاية أمريكية في كتاف ودماج والحصار الذي تعمد حسين الأحمر فرضه بقطع الطريق وقتل المسافرين في حوث وقفلة عذر وحرض، ألهبت داخل الناس ثورة كامنة في دواخلهم المتشبعة بفكر المسيرة القرآنية الثوري الذي أسسه الشهيد القائد حسين الحوثي رضوان الله عليه، وهوما دفع مجاميع من الناس للالتحاق بجبهات كتاف خاصة ودماج أيضاً وجبهات حرض وعذر وحرف سفيان.

أدى سقوط كتاف وفرار التكفيريين وكشف أول معاقل التكفيريين إلى فضح زاوية من زوايا المخطط الكبير الذي كان الإصلاح رأس حربة في تأسيسه والدفاع عنه عبر إعلامه وكوادره، وانكشف أول مصنع للقاعدة في صعدة وكان دخول مركز كتاف ضربة قوية للسعودية التي تجاهلت الحدث وإن لم تتجاهله وسائل إعلام محسوبة عليها وجرى تصوير ما بداخل المركز كأدلة على أن هذا المركز مصنع للقاعدة وأيضاً مدعوم سعودياً وبغطاء أمريكي، ولكنه لم يكن أول مبرر يدعو إلى الثورة على النظام الذي كان مجرد أداة بيد الخارج الممعن في تفخيخ اليمن وإن كان من أقوى المبررات، وبسقوط كتاف سقطت دماج وبتوجيهات من الرئيس هادي يومها، بعد إدراك محركي اللعبة أن بقاءهم هناك غير مجدٍ وأن استثمار قضية تهجيرهم أجدى باعتقادهم، لم يوافق قائد الثورة يومها على التهجير لإدراكه المسبق أن تلك لعبة وسيجري العزف عليها طويلاً غير أنه لم يكن يمتلك الضغط لبقائهم أكثر من تقديمه الضمانات لحمايتهم.

فتح بوابة اليمن «حوث»

لعل سقوط مركز التكفيريين في كتاف وهروبهم باتجاه الجوف، خفف كثيراً من أعباء المعركة الثورية الحاسمة للقضاء على الإرهاب والتكفير وإخراجه من أرض اليمن، فتمكن مقاتلو الثورة من الزحف باتجاه حرض وقفلة عذر وحوث، وبرغم الوساطات والضمانات والمناشدات التي أطلقها قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي -حفظه الله- لآل الأحمر بفتح الطريق وإيقاف الاعتداءات على المسافرين ونهب الشاحنات وإخافة السبيل، إلا أن حسين الأحمر أعجبه تسميته «أسد السنة» من قبل قنوات السعودية التي كانت تطبل لتكفيري دماج وكتاف من قبل، ونصب نفسه زعيماً للإرهاب، ولأن قبائل العصيمات وحاشد رفضت أن تقاتل في صفه وتحت راية الطيش الأهوج والقتل المجاني في الطرقات، استقدم إلى حوث والعصيمات عناصر من القاعدة في وقت كانت لاتزال دماج وكتاف تقاتلان، الأمر الذي جعله بعد سقوطهما مكشوفاً لا ظهير له من حاشد ولا حتى من العصيمات، كانت راية القاعدة ترفرف في نقاط حوث والعصيمات وكان التكفيريون يوقفون أبناء العصيمات أنفسهم ويمنعونهم من المرور ويستفزونهم، الأمر الذي فاقم مستوى الغضب عليه في أوساط مجتمعه، وهوما جعل سقوطه سريعاً.

فتحت جموع الثورة الشعبية حوث، وكان هناك اعتقاد لدى البعض بأن فتح حوث سيفتح اليمن كلها أمام جموع الثورة، وبالفعل، سقط حسين الأحمر وأسقط امبراطورية آل الأحمر التي ظلت تحكم بهيبة حاشد وهيبة العصيمات اليمن طولاً وعرضاً، حاول حسين الأحمر الذي هرب من منزله بالخمري (ضاحية من ضواحي حوث) إلى بني صريم أن يحشد بني صريم للقتال وفتح جبهة من حدودها مع العصيمات، إلا أنها رفضت تماماً وطالبته هو وأخوته بأن يغادروا بلادهم.

وفي ذات الوقت كانت حرض وعذر وعبس وعاهم وطريق حوث حرض الدولي يتطهر لأول مرة من ظلام الموت الذي كان يسيطر على الطريق الدولي المهجور لعقود، ليصبح ممراً آمناً، في تلك الأثناء كانت قبائل بني صريم تتخلص من بقايا المناصرين لمشروع الإصلاح وآل الأحمر في بلادهم حين طردوا حميد القشيبي قائد اللواء 310 في عمران وسيطروا على منزله ضماناً لعدم إشعال حرب في بلادهم، وفتحوا الطريق أمام جحافل الثورة التي حملت معها مناصرين بالآلاف من أبناء العصيمات متجهين إلى عمران المحطة التالية في الثورة.

معركة عمران.. عتبة صنعاء

كشفت معركة عمران الكثير من الخبايا في واقع اليمن، وعلى مستوى المنطقة بل والعالم، ليس لأن الطرف الذي أشعل الحرب في عمران هم الإصلاح وعلي محسن الأحمر وحسب، بل لأن الحشد الشعبي الذي التف حول الثورة ومطالبها الجزئية في عمران كبير جداً وملفت، فبمجرد أن أشتعل فتيل المعركة بين حشود الثورة وبين قوات العميد القشيبي قائد اللواء 310 الذي كان قوامه من الإصلاح وأتباع علي محسن وآل الأحمر، ظهرت على السطح مواقف علنية داخلية وخارجية، وتحركات دولية، المواقف الداخلية كان أبرزها موقف حزب الإصلاح الذي حرك عناصره التكفيرية للسيطرة على أبين مستغلاً ضعف الدولة، وحين تحرك الجيش لقتال القاعدة في أبين طالب بتركها والتفرغ لقتال الثورة الشعبية في عمران، كما أشعل جبهة في الجوف، وفي الوقت ذاته تحرك مجلس الأمن والأمم المتحدة وبعثت مندوبها جمال بن عمر وجاء سفراء العشر الراعية للمبادرة الخليجية، وصدر قرار من مجلس الأمن ضد الثورة، لكنها كلها لم لتوهن قوة الثورة ولا لتفت في عضدها عن مواصلة مشوراها الكبير لتحرير عمران من سيطرة فئة مستبدة هم ثلاثي الطغيان آل الأحمر الفارين من حوث وحزب الإصلاح المتهاوي وعلي محسن الذي يعتبر عمران آخر معاقل قواته.

ثورة عمران اندلعت إثر رفض علي محسن الأحمر تغيير المحافظ وتغيير القشيبي، حسب مطالب شعبية واسعة امتدت على مساحة المحافظة، وانتهت بسقوط ذلك الثلاثي وتحرير المحافظة وانهيار اللواء 310 ومقتل القشيبي.

اللافت في ذلك الحدث المحوري في تأريخ ثورة 21 سبتمبر أن هادي نزل صبيحة سقوط عمران إلى مبنى المحافظة في خواتيم رمضان وافتتح مبنى محافظة عمران وأعلن عودة المحافظة إلى حضن الدولة بعد أن كانت لسنوات خارج سيطرة الدولة.

هادي الذي اعترف بتحرير عمران كان يتذبذب وخلال المعركة كان يقصف بالطيران ويرسل الوسطاء ويندد بأن صنعاء خطٌ أحمرٌ، لكن ذلك الخط الأحمر سرعان ما تبخر حين وصلت الجماهير إلى محيط صنعاء لتساند شباب الثورة المرابطين في أعظم تحرك سلمي شهدته العاصمة.

دخول العاصمة.. الخطوة الأولى للثورة:

أشهر قليلة تزامن فيها الحراك السلمي مع التحرك الشعبي في مداخل العاصمة، مع تحرك دولي تمثل في وساطة جمال بن عمر الذي تنقل مراراً بين صنعاء وصعدة محاولاً أن يتفادى سقوط صنعاء بيد الثوار، عبر تلبية المطالب التي كانت في حينه تتمثل في تغيير الحكومة لتشكيل أخرى تستطيع تنفيذ مخرجات الحوار بعد فشل حكومة باسندوة، وتنفيذ مخرجات الحوار، والتراجع عن رفع الدعم عن النفط، لكن هادي لم يكن صاحب القرار، فإرهاصات كثيرة تزامنت مع تلك التحركات الثورية مثل التدخل الأمريكي السافر في هيكلة الجيش وتفكيك المنظومة الصاروخية والدفاع الجوي وغيرها، وكانت الطائرات الأمريكية تحوم لتصور جميع المواقع في صنعاء ومحيطها وفق إحداثيات استخباراتية كشف العدوان الهدف منها.

سقطت صنعاء بعد أشهر قليلة من الاحتشاد حولها، وفي غضون معركة ثلاثة أيام فقط، انتهت بهروب علي محسن الأحمر من اليمن وتركه المشهد حراً طليقاً استطاع أن يصل يومها جمال بن عمر إلى لم شمل القوى اليمنية حول اتفاق السلم والشراكة الذي جرى توقيعه في حينه ورحبت به دول الإقليم ومجلس الأمن، وتشكلت في إثره حكومة خالد بحاح التي سرعان ما انفرطت مع هادي بقرار خارجي لشن عدوان على اليمن لايزال يضرب كُلّ ماله علاقة بالحياة.

وبرغم ما أحدثه دخول الثوار إلى العاصمة وفرار مراكز القوى وترك الدولة ومؤسساتها على الرصيف، فإن ذلك لم يكن إلا اكتمال الخطوة الأولى من ثورة لا تزال مستمرة، ثورة تسعى للتخلص من وصاية الخارج بالمقام الأول وترتيب البيت اليمني وبنائه وإعادة الاعتبار للتأريخ اليمني.

---

* كاتب صحفي يمني

* من كتاب «21 سبتمبر.. ثورة الشعب المستمرة» الصادر عن مركز الدراسات الاستراتيجية والاستشارية اليمني

العدد (256)

المسيرة الأخيرة

الخميس
1 محرم 1439هـ
21 سبتمبر 2017م

الثورةُ خطت خطوةً واحدةً إلى الأمام وأمامَها الكثيرُ من الخطوات، الثورةُ مستمرة اليوم في وجه العدوان؛ لتحقيق الحريةِ والاستقلال، نأبى إلّا أن نكون شعباً حراً مستقلاً، لا وصايةَ لبلد علينا، لا لأمريكي ولا لإسْرَائيْلي ولا لسعودي ولا لأي كائن في هذه الدنيا.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

بالبستي

معاذ الجنيد

هنا الثورةُ العظمى على كل ثورةٍ ✿ ولكن هذا العالمُ الفجُ لا يرى
مجازرهُم يعمى لرؤية بعضها ✿ وإن نحنُ أطلقنا «البراكين» أبصَرا

كلمة أخيرة

أنصارُ اللّه.. حقيقةٌ أم خيال؟!

عبود أبو لحوم

كثيرٌ من أبناء اليمن وعلى وجه الخصوص الكيانات السياسية ما كانت تظنُّ في الماضي أن تُشاهدَ حركةَ أنصار الله موجوده على الأرض، لمّا شاهده الجميع من حملات تشويه وحصار وتجويع وحرب وسجون على حركة في أقصى البلاد قليلة العدد والعدة والإمكانيات والخِبرة مقابل قوة أسطورية ترتهبُ لها العظامُ وتخضعُ لها الرقاب؛ لما تملك من قوات متعددة الأشكال والألوان وبها تملك من الخيال والجنون الاعتقاد أن تطغى عليها أيى قوة أو تنمو قوى بحاضرها وزمانها

هذا ما هو ثابتٌ بشعور الناس ونفسياتهم، خصوصاً والإجماع من الشعب يدرك أهدافَ هذه الحملة على هذه الحركة وهو الاجتثاثُ من الوجود والفناء الذي لا عودةَ له، وعندما ضمت السعودية إلى هذه الحملة وحَرّكت أجندتها العسكرية والقبلية والسياسية والإعلامية وتدخلت بأسلحتها، وتحاصرت الجماعةَ من الجهات الأربع، كان بنظر الجميع أن هذا الحصار وضرب الطيران وكل الأسلحة هو تأريخ دفن الحركة بلا قيود ولا عزاء ولا مأتم.

وتساؤُلُ الناس لا زال قائماً ولم يلقَ له إجابةً بنظرهم: كيف قُدّر لهذه الجماعة أن تبقى في ظل تلك المؤامرات

البقية ص 10

21 أيلول استواء الفطرة اليمنية

صلاح الدكاك

لم تبرَحْ ثورةُ الحادي والعشرين من أيلول تطيحُ بطواغيت ووكلاء الامبريالية من صنعاء إلى الدرعية فأبوظبي فالمنامة فـ «تل أبيب».. بعد قرابة الثلاثة أعوام من الصمود والاستبسال في مواجَهة تحالف العدوان الكوني باتت حربُنا ثورةَ تحرير شعبية تلتهم نيرانها هشيم ممالك البترودولار وينضوي تحت لوائها المهيبُ كُلّ أحرار الجزيرة العربية، ولم تعد حرباً دفاعيةً نتعجل أن تضع أوزارها بجهود مشكورة من «الأيادي البيضاء للأمم المتحدة».

لن يقبل العدو بأقل من اجتثاثنا كشرط لا غنىً عنه لاستمرار وجوده، ولا حيلة لنا إلا أن نواصلَ حربَنا حتى اجتثاث مشروعه من مداميك وجوده الضحلة... لا مجال لـ «5 نوفمبر» آخر في جمهورية الـ 21 من أيلول وصنعاء لن تضع زمامَ نكوصها مجدداً في قوادم نياق الرياض، بل ستنيخ نياق الرياض عند أقدام صنعاء؛ طلباً للكيل والميرة كما أناخ أبناء يعقوب عند أقدام يوسف.

ثورتُنا انبعاثٌ واستمرارية لكل المحطات التأريخية الوطنية المشرقة التي وقعت فريسةً لأشداق الغيلان وَاختنقت في أقبية العتمة وَطمرتها جرافات المدونات الرسمية الصهيووهابية.

ثورتُنا «مصطفى البشارة» المتحدر من عناق طينة أرضنا العذراء وكلمة الله التي ألقاها إليها فأخصبت أيلول الكينونة الباذخ البهيج من مخاض قرون يأس وقنوط.

أيلولُ ميلادنا الفتي الوثاب الطامح الذي يعيى مواليد الفصل السابع وعقلات أصابع سفارات البترودولار وَأخداج عقود الوصاية عن استشراف ذراه الشاهقة وَغرره وأفنانه المتمادية صعوداً صوب سماء حرية واستقلال لا سماء بعدها.

أيلول استواء الفطرة اليمنية واعتدالها بعد ارتدادها تحت رسن التبعية والهيمنة أسفل سافلين الهوان..

أيلول نصرٌ من الله وفتحٌ قريب لشعب أنصارٍ زرعوا سنابك خيل الإسلام على ضفاف السينِ النائية وتخوم شمال الأطلنطي.

من سبعين صنعاء: ثورة مستمرة وهجرة نحو العالمية!

علي المحطوري

لثورة 21 سبتمبر قيمٌ ومبادئ تتصل في جوهرها بكل ما تعنيه هجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

وكلاهما الثورة والهجرة حطت رحالها في ميدان السبعين.

وكلاهما رديف ومرادف للآخر. فالثورة هجرة، والهجرة ثورة.

أن تهاجر بدينك فأنت ثائرٌ تسعى لإنقاذ البشرية من ظلام الجاهلية الأولى وتخرجهم إلى نور الإسلام الخالد.

وأن تثور على ضيم وظلم وقهر فأنت تهاجر إلى رحاب الحرية والعزة والكرامة والسيادة والاستقلال.

وها هو الشعب اليمني يحيي الذكرى الثالثة لثورته السبتمبرية، وأبى القدرُ إلا أن يشارك اليمنَ فرحتَه بعيد الثورة، فَقَدِم إليه وافدا مبشرا بعام هجري جديد مفعم بكل خير ونصر.

كأنما ثمة رسالة تضامن أتى بها الغيبُ إلى اليمن بعد أن تركه العالم وحيدا.

البقية ص 10

عبد الحفيظ الخزان

الخلية العصبية وحكمة الثبات!!

من جُملة خصائص الخلية العصبية أنها تولّد بعدد ثابت مع ولادة الإنْسَان، حيث يكون عددُها قد اكتمل في الحياة الرحمية وقبل الولادة بأشهر، وهذا العدد يبلغ 14 مليارا، منها 9 مليارات في المخ لوحده، حيث تتوزَّعُ في 64 منطقة من مناطق الدماغ فقط، تلك التي تشترك في بناء واحد مشترك، وهذا الثبات في العدد مهم؛ لأن الخلايا لو تغيّرت وتكاثرت كما تتغير وتتكاثر خلايا البدن، فإن معنى هذا أن على الإنْسَان أن يتعلمَ اللغة كُلّ ستة أشهر مرة أُخْرَى! ويكون معنى هذا أيْضاً فقدان الذاكرة وتعلم ممارسة الحياة، وبالاختصار لا حضارة إنْسَانية، فثباتُ الخلايا العصبية هو الذي جعلها تجمع الخبرات والمعلومات وتنمّي الثقافة والأفكار والمفاهيم، هذا ويحدُثُ النقصُ والزيادة في حالتين تعد كُلّ حالة أبشع من الأُخْرَى..

فأما النقص فيحدث في الأمراض الاستحالية، حيث تستحيل الخلايا العصبية وتذوي؛ بفعل عوامل مختلفة، منها الالتهاب المرضي، وإذا حدث فإن نتيجة هذا الأمر أن المناطقَ التي تسيطر عليها هذه الخلايا تفقِدُ عملها، فإذا كانت الخلايا تسيطر على الحركة عجزت العضلات عن الحركة وأصيب بالضمور والارتخاء، وهذا ما يشاهد في المرض الشائع باسم (شلل الأطفال)، حيث تصاب الخلايا التي تسيطر على الحركة في الجذور الأمامية من النخاع الشوكي.

والعجيبُ في هذا المرض أن هذه الفيروسات تصيبُ الأمعاء أولاً، ثم تصعد وليس لها ولعٌ أَوْ حب إلا لهذه المنطقة من الجسم، وهي القرون أَوْ الجذور الأمامية من النخاع الشوكي.. وما أعجبها من محبة ومودة!!

وأما الزيادةُ فتحدث في حالة أبشع، وهي نمو الأورام الخبيثة أي السرطان، حيث تنمو الخلايا نمواً فوضوياً شاذاً، وهذا ليس من مصلحة الإنْسَان؛ لأن معنى وجود السرطان في أي منطقة من الجسم الحكم بالإعدام على ذلك الإنْسَان، فما بالك بالخلايا العصبية المتصلة بالدماغ!!

فسبحان الخالق العظيم (يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الإِنْسَانُ ضَعِيفًا).

صحيفةُ «المسيرة» أنموذجٌ للعمل الصحفي المثمر

أحمد داوود

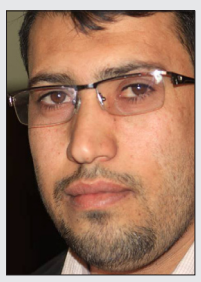

مع ذروة الأحداث بدأت صحيفةُ «المسيرة» مشوارَها المهنيَّ؛ لتحجزَ لها مساحةً بين الصحف المقروءة في اليمن.. كانت التحدياتُ كبيرةً جداً، لا سيما في ظل الزخم الكبير الذي حظيت به قناةُ المسيرة ومواكبتها لكل الأحداث بالصوت والصورة، ومع ذلك كان طاقمُ الصحيفة بعدد الأصابع، لكن جهود الزملاء أثمرت في الانطلاقة الأولى، وما هي سوى أيام حتى دخلت اليمن مرحلة جديدة في تأريخ نضالها الثوري،

البقية ص 10